الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

المحرم 1444هـ ■ منتصف أغسطس 2022م ■ العدد السادس والثمانون ■ سعر النسخة «جنيهان»

القول الطيب

الأزهر وإفريقيا.. الجذور والتاريخ

03

شعب واحد .. وطن واحد

الأزهر يُقدِّم تعازيه فى فاجعة الكنيسة

الإمام الأكبر:

الشدائد تجمع المصريين وتؤكد معدنهم الأصيل

«الطيب» يوجه بصرف إعانات عاجلة لعائلات المتوفين

د. الضوينى يشيد بـ«محمد يحيى» منقذ الأطفال فى الحريق

«نقف إلى جانب إخوتنا»

الأزهر يُقدِّم تعازيه فى فاجعة الكنيسة

شيخ الأزهر مُعزيًّا البابا تواضروس:

الشدائد تجمع المصريين على قلب رجل واحد

تلقى البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، اتصالًا هاتفيًا، من فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، وذلك لتقديم التعزية فى وفاة ضحايا الحريق، الذى وقع فى كنيسة الشهيد مرقوريوس أبى سيفين بإمبابة.

أعرب فضيلة الإمام الأكبر عن خالص تعازيه فى الضحايا، وصادق مواساته لأسرهم وذويهم.. متمنيًا الشفاء العاجل للمصابين.

أكد «الطيب» أن الشدائد تجمع المصريين على قلب رجل واحد وتؤكد معدنهم الأصيل.

وكيل الأزهر يشيد بشهامة الشاب محمد يحيى فى عملية الإنقاذ

حرص د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، على زيارة الشاب محمد يحيى، أحد أبطال الإنقاذ فى كنيسة «أبوسيفين» الجيزة؛ والذى هرع إلى الكنيسة فور رؤيته اشتعال النيران بها لإنقاذ جيرانه المسيحيين؛ حيث اطمأن فضيلته على صحة الشاب، وتقديم الشكر له على شجاعته وتضحيته للمساعدة فى إنقاذ إخوته وجيرانه شركاء الإنسانية والوطن.

أبلغ وكيل الأزهر تحيات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، للشاب المصرى الأصيل محمد يحيى، وتمنياته له ولجميع المصابين بالشفاء العاجل.. مضيفًا أنَّ ما فعله هذا الشاب يعكس شجاعة وشهامة المصريين التى تظهر فى المواقف الصعبة.

حرص وكيل الأزهر على زيارة مصابى الحادث بمستشفى إمبابة العام (مستشفى الموظفين)، ثم الذهاب لتقديم واجب العزاء فى مقر كنيسة «الملاك ميخائيل» بإمبابة، يرافقه وفدٌ أزهرى من قيادات وعلماء الأزهر فى مقدمتهم د. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، ود. أبوزيد الأمير، نائب رئيس جامعة الأزهر.

مجمع البحوث الإسلامية ينعى الضحايا

نعى مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، إخوة الوطن، ضحايا حريق كنيسة المنيرة بمنطقة إمبابة الغربية شمالى محافظة الجيزة، داعيًا المولى- عز وجل- أن يربط على قلوب أهلهم وذويهم، وأن يشفى جميع المصابين وأن يخفف عنهم.

أكد المجمع وقوف الأزهر الشريف والشعب المصرى بمسلميه ومسيحييه مع أسر الضحايا والمصابين فى مصابهم والاستعداد لتقديم كل العون لهم.

.. و«خريجى الأزهر» تنعى

تقدمت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بخالص التعازى للإخوة الأقباط أشقاء الوطن، ضحايا ومصابى كنيسة «أبوسيفين» بمنطقة إمبابة بالجيزة.

والمنظمة إذ تتقدم بخالص التعازى؛ فإنها تسأل الله أن يلهم أهالى الضحايا الصبر والسلوان، وأن يُعجل بشفاء المصابين، وأن يحفظ مصر وأهلها من كل مكروه وسوء.

الإمام الأكبر يوجه بصرف إعانات عاجلة لعائلات المتوفين

وجّه فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، القائمين على الإدارة العامة للحسابات الخاصة بالأزهر، بسرعة التنسيق مع الجمعيات الأهلية لصرف إعانات نقدية عاجلة لعائلات المتوفين فى حريق كنيسة «أبوسيفين» فى إمبابة بمحافظة الجيزة.

كما وجه فضيلته بفتح أبواب مستشفيات جامعة الأزهر أمام مصابى الحادث الأليم لتقديم كل أوجه الدعم جنبًا إلى جنب مع مستشفيات مؤسسات الدولة، فضلًا عن تقديم الدعم النفسى اللازم.

وفد الأزهر يزور مصابى كنيسة الجيزة بمستشفى العجوزة

زار د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، يرافقه د. نظير عيَّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، ود. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث المشرف العام على قطاع المستشفيات الجامعية، ود. محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، ووفد من قيادات الأزهر؛ مصابى حادث كنيسة إمبابة، الذين يتلقون العلاج بمستشفى العجوزة؛ للاطمئنان على سلامتهم ومؤازرة ذويهم.

عبر وكيل الأزهر للمصابين عن حزنه الشديد لما أصابهم، ناقلًا دعوات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بالشفاء العاجل، والعودة إلى منازلهم سالمين معافين، مؤكدًا أن هذا الحادث الأليم أحزن المصريين جميعًا.

تقدم وكيل الأزهر بخالص العزاء والمواساة إلى قداسة البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وجميع الإخوة المسيحيين والمصريين كافة فى ضحايا هذا الحادث الأليم، مؤكدًا أنه من واجبنا كجزء لا يتجزأ من النسيج الوطنى الواحد مسلمين ومسيحيين، أن نقدّم المواساة ونكون مع إخوتنا وشركائنا فى الوطن؛ لنكون بجوارهم جنبًا إلى جنب فى هذه الظروف.

جاء ذلك بحضور الشيخ أيمن عبدالغنى، وكيل قطاع المعاهد الأزهرية، ود. سمير أبوالخير، رئيس منطقة الجيزة الأزهرية.

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

الأزهر وإفريقيا.. الجذور والتاريخ

دحر الإرهاب .. ونشر قيم التعايش والتسامح والسلام

كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لاتزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض فى كتاب واحد أمران:

الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور فى أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه فى هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهى العلاقة الوثقى التى لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردى والجماعى والمحلى والعالمي.

الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت فى أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت فى زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ فى كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.

وإدراكًا لرسالة «الرواق» فى بناء الوعى الدينى السليم.. ننشر فى كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد فى كتابه «القول الطيب».

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه، وبعد؛

السيدات والسادة..

أبنائي الشباب..

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وأهلًا ومرحبًا بحضراتكم في بلدكم مصر، وفي رحاب الأزهر الشريف، وأشكركم جميعًا على تفضلكم بالحضور وبالمشاركة في الحفل، الذي يضم كوكبة من أبناء قارتنا الحبيبة؛ قارة إفريقيا، والذي ينعقد تحت رعاية مشكورة من السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، ودعم كريم لاستضافة مصر مقر الاتحاد الإفريقي بجامعة الأزهر، فلسيادته ولضيوفنا الأعزاء جزيل الشكر، وخالص الدعاء بموفور الصحة والعافية.

السيدات والسادة..

إن تدشين مقر اتحاد الجامعات الإفريقية في مصر لهو حدث تاريخي، يأتي في إطار التأكيد على عمق العلاقات المصرية بكل دول القارة السمراء، وانفتاحها على كل الثقافات والحضارات والأديان المختلفة.

ومصر، التي قال الله عنها: «ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ» (يوسف: ٩٩)، هي الدولة الإفريقية المؤهّلة- بقادتها وشعبها وعلمائها وقواتها المسلحة ورجال شرطتها- لحمل رسالة اتحاد الجامعات الإفريقية، وتوصيل رسالتها العلمية والثقافية، ليس إلى القارة الإفريقية فحسب، بل إلى قارات العالم أجمع.

كما تأتي استضافة مصر مقر الاتحاد الإفريقي انسجامًا وتناغمًا مع دورها العالمي في نشر قيم التعايش والتسامح والسّلام، ومع خطواتها الناجحة والمتسارعة في دحر الإرهاب، واجتثاث جذوره، واستئصال شأفته؛ من أجل تأمين الشعب وتحقيق التنمية المستدامة، وتوفير الحياة الكريمة، وهو ما سينعكس أمنًا وتنمية ورفاهية على كل شعوب القارة السمراء، وهذا قدر مصر تاريخيًا وجغرافيًا، فهي تمثل- وكما تعلمون- البوابة الشمالية الشرقية لقارة إفريقيا، وعلى عاتق أبنائها تقع مسئولية التصدي لأي عدوان يحاول أن ينفذ منها إلى هذه القارة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الأزهر الشريف يَدرُس في أروقته العلمية في المرحلة الجامعية، وما قبلها وما بعدها، أكثر من ستة آلاف طالب وطالبة من قارة إفريقيا، من بينهم أكثر من ثمانمائة طالبة، وتقدم مصر منحًا دراسية مجانية لألفي طالب وطالبة من أبناء هذه القارة، تتحمل نفقات تعليمهم؛ بدءًا من تذكرة سفر القدوم، وانتهاءً بتذكرة سفر العودة.

هؤلاء الطالبات والطلاب يَدْرُسُونَ العلم في الأزهر، ويتعلمون اللغة العربية، ويتعرفون على سماحة الإسلام، واحترامه للأديان والثقافات الأخرى، وقد جرت العادة منذ زمن قديم على أن يتفرغ الطلاب والطالبات الأفارقة للدراسات الإسلامية والعربية فقط، ويتوزعون على كليات: أصول الدين، واللغة العربية، والشريعة والقانون، والدراسات الإسلامية، والدعوة. واليوم، ومنذ ثلاث سنوات، فتحنا لهم أبواب التعليم الأزهري بمختلف أنواعه وتخصصاته، واستقبلتهم- منذ هذا التاريخ- كليات الطب والهندسة والصيدلة والزراعة وغيرها من الكليات العملية، كما بدأنا هذا العام التجهيز لفتح القسم العلمي للمرحلة الثانوية أمام الوافدين والوافدات من الطلاب والطالبات في معهد البعوث الإسلامية؛ إيمانًا منا بأن قارة إفريقيا- على وجه الخصوص- قد تكون في أمَسِ حاجةٍ إلى الطبيب والمهندس والصيدلي ومدرس العلوم والرياضيات، منها إلى الإمام والواعظ ومُدرس العلوم الشرعية.

وتجربة أخرى بدأناها في إفريقيا منذ أكثر من عام، وبدأت تؤتي ثمارًا طيبة مبشرة، وهي: اختيار النبهاء من الطلاب الأفارقة، المتخرجين في كليات: أصول الدين واللغة والشريعة، ومن الحاصلين على تقدير «امتياز» أو «جيد جدًا»؛ لإيفادهم إلى بلدانهم على نفقة الأزهر؛ لينشروا الفكر الإسلامي الصحيح الذي تعلموه في الأزهر، وَلِيُفَقِّهُوا المسلمين هناك بمبادئ هذا الدين الحنيف، وذلك بعد تدريب هؤلاء «الخريجين»، وتعريفهم بالتحديات المعاصرة، التي تتقنع باسم الإسلام، وكيفية التصدي العلمي لهذه التحديات بما يكشف زيفها وضلال دُعاتها.

ومدار الفكرة هنا هو أن أبناءنا هؤلاء هم أقدر من غيرهم على التواصل مع شعوبهم، وتوضيح حقائق الأمور بلغاتهم ولهجاتهم ومشاعرهم وغيرها؛ مما لا يتوفر كثير منه لأبنائنا المصريين المبتعثين إلى الدول الإفريقية.

ونؤكد أن الأفارقة المبعوثين من الأزهر ليسوا بديلًا لإخوتهم الأزهريين المصريين المبعوثين للخارج؛ فلكل مجاله من حيث النشاط العلمي، ومن حيث الجمهور المستهدف.

منح دراسية مجانية لأبناء القارة السمراء

الأزهريون الأفارقة أقدر من غيرهم على التواصل مع شعوبهم

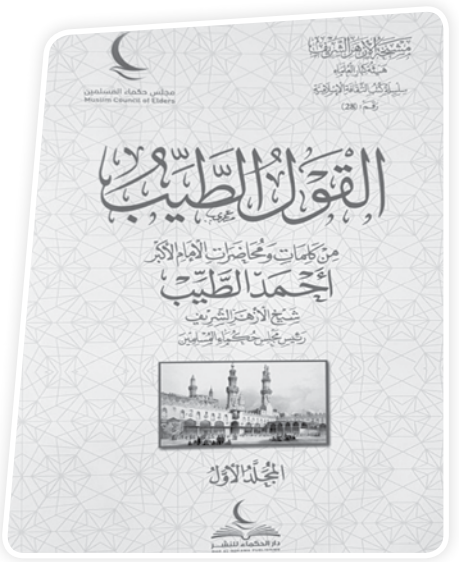

وعلاقة القارة الإفريقية بالأزهر علاقة ضاربة بجذورها في تاريخ هذا المعهد العلمي العريق، الذي مضى على إنشائه أكثر من ألف عام، وهو يتحمل مسئولية تعليم الإسلام: قرآنًا وسُنّة ولغةً وشريعة، في منهج خالص نقي، لا تعكر صفوه ولا تسممه الأجندات السياسية أو المذهبية أو الفطرية، التي آلت إلى ما نعرف من تطرف وعنف وإرهاب.

وقد لا يعلم كثيرون من تاريخ العلاقة القديمة بين الأزهر الشريف ودول إفريقيا أنّ أروقة من أروقة الأزهر كانت مسماة بأسماء إفريقية، مثل الرواق الذي كان يسكنه أهل تشاد وما جاور بحيرتها.. ورواق «السنارية» المخصص لطلبة السودان، وما جاوره غربًا، وهو من أشهر أروقة الأزهر، وكذلك رواق «المغاربة» المخصص لبلاد المغرب العربي: ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا، ورواق «الدكارنة»، ورواق «إقليم غرب إفريقيا»، ورواق «الجبرت» وغيرها.. واليوم تحل «مدينة البعوث الإسلامية» محل هذه الأروقة، وللطلاب الأفارقة منها نصيب الأسد.

واليوم أيضًا يقدم الأزهر ثمانمائة منحة سنوية للطلاب الأفارقة للدراسة بكلياته النظرية والعملية، وللأزهر ستة عشر معهدًا أزهريًا في كل من نيجيريا وتشاد والنيجر والصومال وجنوب إفريقيا وأوغندا؛ يمدها بمدرسين أزهريين على نفقته الخاصة، كما يزودها بالكتب الدراسية والمناهج، ويُمنَحُ الطلابُ المتخرجون في هذه المعاهد شهادات معتمدة من الأزهر الشّريف.

ومما يعتز به الأزهر في مجال التعاون مع الدول الإفريقية قوافل البعثات الطبية والإغاثية لبعض هذه الدول، مثل: النيجر والصومال والسودان وتشاد وإفريقيا الوسطى ونيجيريا وبوركينا فاسو، وهذا قليل من كثير مما يجب على الأزهر وعلمائه أن يقدموه للأشقاء في هذه القارة الشقيقة.

السادةُ الحضورُ..

تعالوا لنعمل معًا من أجل رفع جودة التعليم العالي في إفريقيا، وتقوية دوره في التنمية والانخراط في المجتمع، والتوافق حول القضايا التي تؤثر في التعليم العالي، والتنمية في إفريقيا.

وأعلن لكم الآن أن الأزهر، كما استقبل كثيرًا من طلبة العلم الأفارقة، ليسره أن يدعم الأفكار البناءة لشباب القارة، ويتبنّى رؤاهم التي تنهض بقارتنا في كافة المجالات.

ويرحب الأزهر الشريف بتعزيز التبادل والاتصال والتعاون بين الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي في إفريقيا؛ كما يرحب بنشر المعلومات المتعلقة بالتعليم العالي والبحوث، لا سيما في إفريقيا؛ ويشجع الأزهر المنتديات العامة لنشر المعلومات وتبادلها، وحوار السياسات بشأن قضايا التعليم العالي. كما يدعم الأزهر الشريف المسابقات الرياضية التي تضم الشباب من مختلف دول العالم، خاصة الشباب الإفريقي.

أيها الشباب الإفريقي..

إن نهضة قارتكم الثرية بمواردها الطبيعية والبشرية، لا يمكن أن تتحقق إلا بعقولكم وسواعدكم أنتم دون غيركم، واعلموا أن الاستعمار، الذي لم يستح بالأمس أن يستعبد أحراركم، ويستوردهم لتمدين دوله وأقطاره، كما يستورد الأشياء والمتاع، لا يستحي اليوم من الاستبداد بمواردكم الغنية لنهبها وسرقتها مرة أخرى، وسبيلكم الواضح لمقاومة هذا التغول والتوحش هو امتلاك العلم والمعرفة، والتطهر من مخلفات الاستعمار ومهملاته الثقافية والخلقية والسلوكية، والعض بالنواجذ على موروثاتنا التي تعلمناها من عقائدنا الدينية الإلهية، ومن حضارتنا الشرقية التي تضرب بجذورها في أعماق الأزمان والآباد.

أشكركم على حُسن استماعكم.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أصل هذه المحاضرة، كلمة أُلقيت في «حفل افتتاح المقر الإقليمي الدائم لشمال إفريقيا لاتحاد الجامعات الإفريقية بجامعة الأزهر» بمركز الأزهر الدولي للمؤتمرات، في: ٥ من رجب سنة: ١٤٤٠ هـ، الموافق: ١٢ من مارس، سنة: ٢٠١٩ م.

«خريجى الأزهر»:

محمد صلاح أصبح رمزًا للإنسانية

زار وفد من المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ومجلة «نور» للأطفال، الصادرة عنها، قرية اللاعب محمد صلاح نجم نادى ليفربول الإنجليزى، وهى قرية نجريج إحدى قرى مركز بسيون بمحافظة الغربية؛ تقديرًا لما حققه اللاعب المصرى العالمى من نجاح وإنجاز عالمى فى لعبة كرة القدم وتحقيق أرقام تاريخية لم تتحقق من قبل؛ حيث أصبح أيقونة لشباب العالم.

التقى الوفد، عمدة قرية نجريج، وزار عددًا من الكيانات التى ساهم بها اللاعب لتنمية مجتمعه، وأبرزها المعهد الدينى الأزهرى الابتدائى «مشترك»، والإعدادى «بنات» لخدمة المنطقة، وكذا المشاريع الأخرى لخدمة أهل قريته، ومنها منفذ بيع للمنتجات الغذائية للمنطقة وإقامة نقطة إسعاف متكاملة.

تحدث أهالى القرية عن القيمة الإنسانية للاعب المصرى، التى يتحدث عنها الزوار الأجانب الوافدون على القرية، والذين أشادوا بما يمثله «مو صلاح» كرمز للدين الإسلامى؛ حيث ساهم فى تصحيح الصورة الذهنية الخاطئة فى العقل الأوروبى عن الإسلام، حتى أصبحت «سجدة» صلاح أيقونة يؤديها الأطفال الإنجليز بعد تسجيل الأهداف.. لافتين إلى اعتناق عدد من المشجعين الدين الإسلامى حبًا فى صلاح، وعلى رأسهم «بين بيرد»، الذى انتقل من كاره للإسلام إلى مسلم نتيجة لسلوكيات محمد صلاح.

التقى مسئولو مجلة نور للأطفال عددًا من أطفال المعهد الأزهرى، وقاموا بتوزيع عدد مجلة «نور»، الذى يحمل صورة اللاعب المصرى محمد صلاح على غلافه، وتم الحديث معهم عن ضرورة الاستفادة مما حققه اللاعب لتحقيق النجاح والتفوق لكل منا فى مجاله.

جهود متميزة فى تصحيح الفكر ونشر الوسطية

تفقد د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ فرع المنظمة بدمياط؛ فى إطار متابعته الدائمة والمستمرة لجميع فروع وأنشطة المنظمة بمختلف محافظات الجمهورية.

أشاد د. المحرصاوى بجهود فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بدمياط فى تصحيح الفكر، ونشر الوسطية والاعتدال من خلال الأنشطة المتعددة للفرع.

طالب بتكثيف الدورات التدريبية حول ريادة الأعمال الإبداعية والابتكارية، ونشر ثقافة العمل الحر الذى يسهم فى بناء الوطن والارتقاء به فى الجمهورية الجديدة بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية.

أوضح د. إسماعيل عبدالرحمن، الأستاذ بجامعة الأزهر، رئيس فرع المنظمة بدمياط، أن الفرع يعقد اللقاءات الفكرية بهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة، وبيان صحيح الدين، إضافة إلى تبنى فرع المنظمة بدمياط تكريم قدامى خريجى الأزهر، وتنظيم مسابقات القرآن الكريم للنشء، بجانب المشاركة باسم المنظمة العالمية لخريجى الأزهر فى جميع المناسبات الوطنية.

جاء ذلك بحضور د. محمد اللبان، عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر بدمياط السابق نائب رئيس فرع المنظمة، ود. السيد جنيدى، رئيس منطقة دمياط الأزهرية، ومحمد أسامة مدير مكتب رئيس الجامعة، وعلى سامى، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إضافة إلى أعضاء فرع المنظمة من مديرية الأوقاف والوعظ.

تاريخ الأزهر.. هدية «المحرصاوى» للباحثين

السجل الوثائقى متاح للطلاب بالمكتبة المركزية الأزهرية

قدم د. محمد المحرصاوى، سجلًا وثائقيًا عن تاريخ الأزهر فى العصر الحديث، يرصد تاريخ الأزهر وجامعته، وإنجازات شيوخ الأزهر ورؤساء الجامعة منذ ١٩١٠م حتى ٢٠٢٢م.

أكد د. المحرصاوى أن هذا الملف، الذى يتكون من ستة مجلدات وثائقية، يأتى عرفانًا وتقديرًا للأزهر وجامعته العريقة، ولشيوخنا وأساتذتنا ممن كانت لهم بصمات فى تأسيس الجامعة الحديثة وتطويرها على مدار ما يزيد على قرن، وذلك من خلال إبراز أعمالهم والكشف عن منجزاتهم، امتثالًا لقول المصطفى، صلى الله عليه وسلم،: «مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ».. مشيرًا إلى أن هذا العمل يؤرخ لأهم أحداث الأزهر وجامعته فى أكثر من مائة عام ويركز على الجامعة منذ التفكير فى نشأتها ومرورًا بافتتاحها فى الثلاثينيات من القرن الماضى بكلياتها الثلاث، وتطويرها فى الستينيات، وظهور كلياتها العملية وتأسيس فرع البنات وأفرع الأقاليم بها، إلى أن صارت فى أبهى صورة لها فى عصرنا الحالى تضم أكثر من مائة كلية ومعهد فوق المتوسط.

أشار إلى أن هذا الجهد استغرق شهورًا فى العناية بجمعه وحصره، بالتعاون مع مؤسسة الأهرام (مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات مكتبة الميكروفيلم)؛ نظرًا لما تملكه من سجلات وثائقية تعد مرجعًا يوضح تطور جامعة الأزهر والجهود التى بُذلت على يد رؤسائها ونوابها وعمدائها وأساتذتها وموظفيها.

دعا د. المحرصاوى الباحثين والطلاب للإفادة من هذا السجل، مهيبًا بهم الاستمرار فى توثيق تاريخ كلياتنا، ومستشفياتنا، ومراكزنا البحثية، وسير أساتذتنا؛ فكثير من تاريخنا اندثر؛ لأنه لم يجد من يوثقه، بسبب النسيان أو التكاسل أو قلة الأدوات، وقد صرنا الآن فى عصر متطور تتوفر به كل أدوات التوثيق، وأثمن شىء يجب علينا تركه للأجيال القادمة هو تاريخ محاريب العلم ودور أبنائها فى خدمة المجتمع، خاصة إذا كان مرتبطًا بجامعة يفد إليها طلاب العلم من شتى بقاع الأرض، ولن يسامحنا من يأتى بعدنا إن لم نوفر له كل المعلومات.

أوضح أن الملف الوثائقى سيودع فى المكتبة المركزية ليُتاح لجميع الباحثين والطلاب، وقد تم إنجازه بالتعاون بين الجامعة ومؤسسة الأهرام، مقدمًا الشكر لرئيس مجلس إدارة الأهرام عبدالمحسن سلامة، وأشرف بدر مدير مركز الأهرام للتنظيم، وللفريق البحثى الذى قام بالعناية بجمع الملف الوثائقى وحصره بإشراف د. حسام شاكر عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام، ومشاركة نهلة رحمى، وأسماء صلاح، وشيماء محمد، ونبيلة محسوب، وإيناس كمال، وأمينة خليل، وأحمد عبده.

ختم د.المحرصاوى داعيًا الله أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم؛ اعترافًا وعرفانًا لجامعتنا التى نهلنا منها، مقدمًا الشكر والتقدير لكل من سبقوه فى رئاستها وكانت لهم بصمات فى نهضتها، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، حفظه الله.

«نور» تمسح دموع المصابين

زار وفد من مجلة نور للأطفال، الصادرة عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، مصابى حريق كنيسة «أبوسيفين»؛ للاطمئنان عليهم ومؤازرتهم، كما زار وفد مجلة نور كنيسة الملاك ميخائيل وقدم العزاء فى ضحايا الحريق.

حرص وفد المجلة على الاطمئنان على حالة المصابين وتقديم كل سبل الدعم فيما يحتاجونه للتعافى من إصاباتهم التى لحقت بهم جراء فاجعة الحادث الأليم.

عبر أهالى المصابين، عن امتنانهم لحضور وفد المجلة، والوقوف بجوارهم فى هذا الحادث الأليم.

أكدت مجلة «نور»، فى بيان لها، أن الزيارة تأتى فى إطار دور المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الشريف ومجلة نور فى نشر المحبة والتسامح بين الدين الإسلامى والدين المسيحى ومن أجل التضامن مع الإخوة المسيحيين.

المجلة الورد للمصابين، مع تمنيها للشفاء العاجل لهم، مؤكدة عظمة مصر فى وقت المحن.

من جانبه التقى وفد المجلة، الشاب محمد يحيى، من أهالى منطقة المنيرة؛ ودار حوار إنسانى روى فيه اللحظات الصعبة، وما قام به من دور، يصفه الجميع بالدور البطولى؛ حيث قدم حياته من أجل إنقاذ الموجودين بالكنيسة، خاصة الأطفال؛ الأمر الذى ساهم فى إنقاذ العديد من الحالات وحمل ٥ أطفال من بين ألسنة النيران، كما أنقذ العم جورج، البالغ من العمر ٦٥ عامًا، وحمله من الدور الرابع؛ فى الوقت الذى كان يعانى محمد كسرًا أثناء الحادث وكان همه الأول هو إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

كما التقى مسئولو المجلة العم جورج، الذى أكد موقف المسلمين الذين عرَّضوا انفسهم للخطر لإنقاذ إخوتهم المسيحيين وجيرانهم فى الوطن والسكن، والناس تظهر فى المواقف؛ حيث ظهرت فى موقف الشدة والوقوف وسط النيران للمساعدة.. مقدمًا الشكر والتقدير لكل من وقف بجانب أخيه فى الوطن، وليرى العالم أجمع أن مصر هى مصر الخير وأهلها أهل خير.

د. سلامة داود: نهضة كبيرة للتعليم الأزهرى فى عهد «الإمام الطيب»

قال د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر،: إن التعليم الأزهرى قد شهد نهضة وتطويرًا شاملَيْن، تحت قيادة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر؛ حيث شهدت المقررات والمناهج الدراسية تطويرًا شاملًا فى مختلف المراحل الدراسية، بدءًا من رياض الأطفال حتى الشهادة الثانوية، خاصة فى المواد الشرعية والعربية والثقافية، والتى تم تطوير شكلها ومضمونها بالكامل، وأصبحت أكثر ارتباطًا بالواقع المعاصر، بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير أداء المعلمين من خلال التدريب المتواصل، وتشكيل وتأسيس مجلس للتعليم الأزهرى ما قبل الجامعى، بما ساهم فى ضبط العملية التعليمية وانتظامها.

أكد رئيس جامعة الأزهر، خلال كلمته باحتفالية قطاع المعاهد الأزهرية لتكريم المعلمة القدوة والأزهرى الصغير، أن التعليم يعد أسمى وظيفة يمكن أن يعمل بها الإنسان، وتحتم عليه أن يكون نموذجًا مثاليًا وقدوة حسنة لأبنائه الطلاب، يعمل جاهدًا على تربيتهم تربية حسنة قبل تعليمهم وتثقيفهم، حتى يكونوا نافعين لمجتمعاتهم وقدوة لغيرهم.

أوضح رئيس جامعة الأزهر أن للمعلم أثرًا كبيرًا فى نفس الطالب؛ حيث إنه يقوم مقام الأب فى البيت، بل قد يفوقه أثرًا؛ لأن مادته العلم وهو غذاء الروح، الذى يفوق غذاء الجسد، الذى يقدمه الأب لأفراد أسرته.. مطالبًا المعلمين بالحرص على تنشئة الأجيال وتربيتهم تربية صحيحة قويمة أولًا قبل تعليمهم؛ حيث إن التربية السليمة تعد السبيل والمدخل الرئيس للتعليم الناجح.

كان قطاع المعاهد الأزهرية، قد نظم، برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، حفلًا لتكريم الفائزين فى مسابقتى «المعلمة القدوة» و«الأزهرى الصغير»، وذلك بحضور د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، ود. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والشيخ أيمن عبدالغنى، القائم بأعمال رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، ولفيف من قيادات وعلماء الأزهر الشريف.

«كبار العلماء» تُكرِّم «المحرصاوى» لجهوده فى تطوير جامعة الأزهر

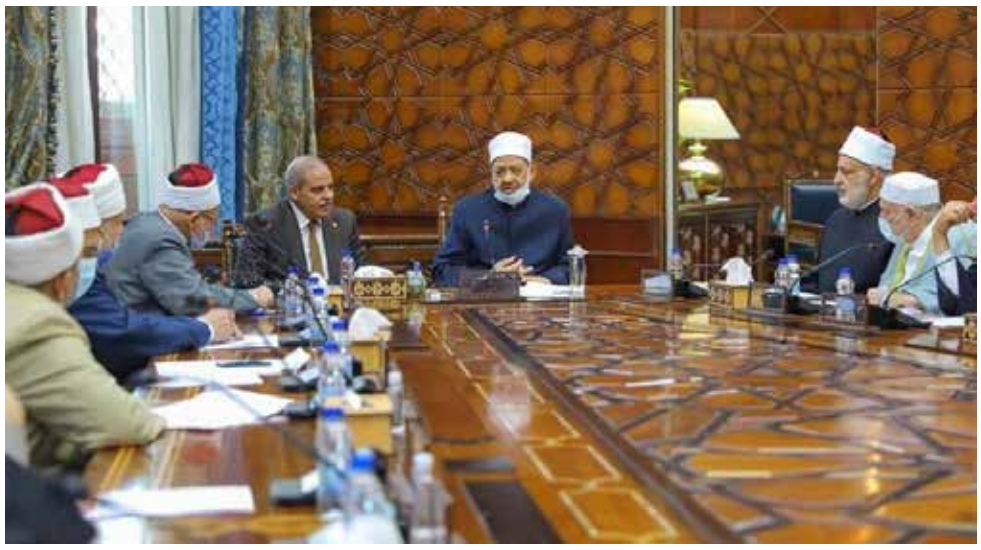

أعربت هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، خلال اجتماعها الدورى، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، عن شكرها وامتنانها وتقديرها للأستاذ الدكتور محمد المحرصاوى، بمناسبة بلوغه السن القانونية للمعاش.

أكد أعضاء الهيئة أن هذا التكريم يأتى تقديرًا لما قدمه د. المحرصاوى خلال فترة رئاسته جامعة الأزهر من جهد وكفاءة مشهودَيْن، وسعى متواصل فى سبيل الارتقاء بالبحث العلمى، ورفع كفاءة كلياتها، وما حققته الجامعة من نجاحات وإشادات من كبرى الجامعات الدولية والمحلية عن الأبحاث العلمية الرصينة والمستحدثة، ومؤتمراتها الدولية والمحلية الهادفة لخدمة البشرية، واختياره رئيسًا للجنة العليا لـ «الأخوة الإنسانية»، بقرار من سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، ونائبًا لرئيس مجلس اتحاد الجامعات الإفريقية؛ نظرًا لتمثيله المشرف لإقليم شمال إفريقيا، والدور المحورى والفاعل لنجاح الجامعة فى استضافة المقر الإقليمى للاتحاد بشمال إفريقيا، تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى، عام ٢٠١٩م.

أكد أعضاء الهيئة تقديرهم لمجهودات د. المحرصاوى الناجحة؛ حيث مثَّل الأزهر الشريف باقتدار وشرف ونزاهة.. معربين عن أصدق تمنياتهم بالنجاح والتوفيق والصحة والعافية فى حياته وعمله الأكاديمى بالجامعة.

.. ودرع تذكارية.. فى يوم الوفاء

د. عبدالمالك: كفاءة متميزة.. علميًا وإداريًا وإنسانيًا

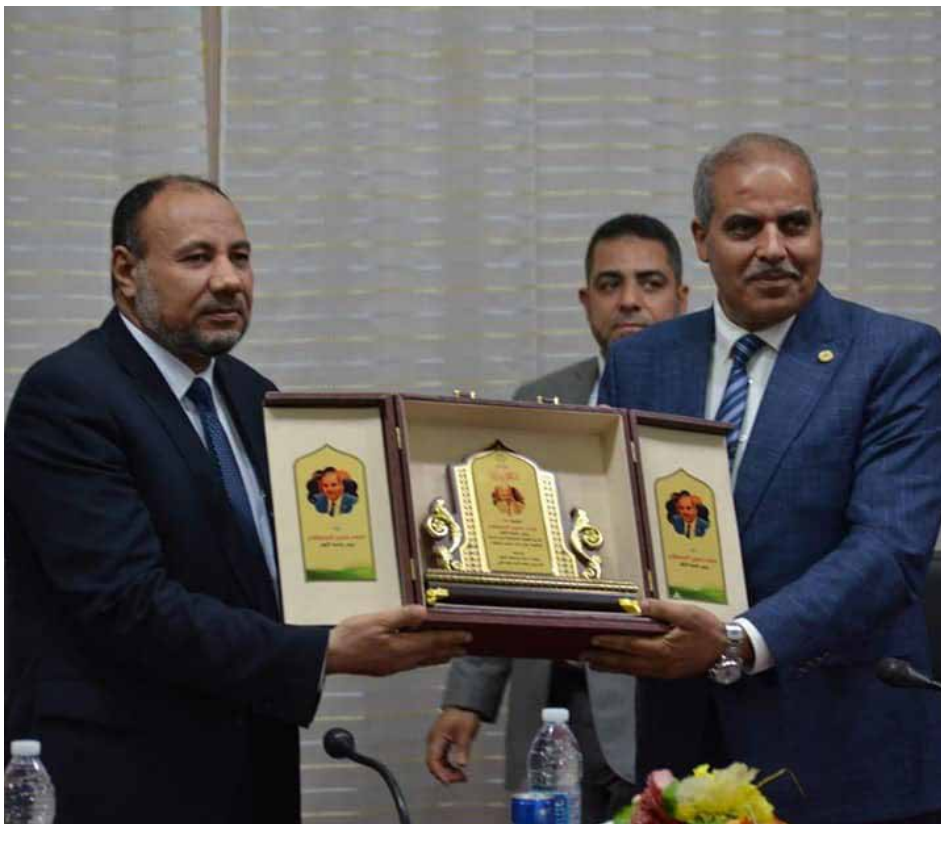

كرّم د. محمد عبدالمالك، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلى، د. محمد المحرصاوى، وذلك تقديرًا وعرفانًا بمجهوداته المتميزة على مدى خمس سنوات فى خدمة وقيادة جامعة الأزهر، إحدى أعرق وأقدم وأكبر جامعات العالم؛ حيث أسهم بشكل كبير فى تطور وتقدم الجامعة على الصعيدين المحلى والدولى، وتقدم تصنيفها.

يعد د. محمد المحرصاوى، واحدًا من الكفاءات المتميزة على الصعيد العلمى والإدارى والإنسانى.

جاء ذلك بحضور عمداء كليات فرع الوجه القبلى، ود. إبراهيم أبوالمجد الأمين العام المساعد لفرع الجامعة، واللواء أيمن الدرديرى مدير عام المدن الجامعية، ومدير الأمن الجامعى، وأعضاء المكتب الفنى بمكتب نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلى.

بدأ الحفل بالقرآن الكريم، ثم كلمة من د. محمد عبدالمالك، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلى، قدم فيها التهنئة للحضور بالعام الهجرى الجديد.. مؤكدًا أن الاحتفال هو لمسة وفاء وتكريم لفضيلة د. محمد المحرصاوى، العالِم الجليل، صاحب الخُلق الطيب، الذى قضى خمس سنوات فى رئاسة الجامعة على الوجه الأكمل، بذل الكثير من الجهود فى ظل الكم الكبير من الكليات التابعة لجامعة الأزهر؛ لرفعة شأنها فى جميع المحافل، فكل إنجاز لعميد أو نائب فى الجامعة هو إنجاز لرئيس الجامعة من خلال دعمه وتشجيعه وتوجيهه.. داعيًا الله عز جل لفضيلته بوافر الصحة والعافية.

كما تحدث د. عبدالمحسن وهبة، عميد كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، نيابة عن عمداء كليات فرع الوجه القبلى.. مقدمًا شكر الجميع وامتنانهم لفضيلة د. محمد المحرصاوى؛ لصدقه وإخلاصه خلال توليه مسئولية رئاسة الجامعة طيلة خمس سنوات من الجهد والعمل على نهوض الجامعة.

شهدت الاحتفالية فقرة إنشاد دينى بمناسبة العام الهجرى الجديد ١٤٤٤هـ من فريق «لقاء الأحباب» للإنشاد الدينى: الشيخ المبتهل علاء عبدالرحيم، والشيخ المبتهل عزت حماية، والشيخ المبتهل أحمد ضاحى، ولاقت الفقرة استحسانا كبيرًا من الضيوف والحضور.

قدم د. محمد المحرصاوى، التهنئة للجميع بمناسبة بدء العام الهجرى الجديد.. داعيًا الله أن يجعله عام خير وبركة، ثم قدم جزيل شكره وتقديره لنائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلى، وعمداء كليات فرع الوجه القبلى، على تكريمهم وتقديرهم لشخصه الضعيف.. مشيرًا إلى أنه إذا وُجِدَ الحب، وُجِدَ الانتماء، ووُجِدَ العطاء، ناصحًا رجل الإدارة الناجح بصفة التغافل عما يُشاع ويُقال من أصحاب الطاقات السلبية، مثل السفينة التى تشق عباب البحر دون أن يؤثر فيها الماء، طالما كان من الخارج لا من الداخل.. مؤكدًا أنه لا يحمل فى قلبه ضغينة ولا حقدًا على أحد، وأنه يعتذر من كل شخص قد أساء إليه، سائلًا المولى عز وجل القبول والتوفيق والنجاح فى خدمة الجامعة.

فى الختام، أهدى د. محمد عبدالمالك، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلى، درعًا تذكارية، إلى فضيلة د. محمد المحرصاوى؛ تقديرًا لجهوده فى خدمة الجامعة.

شركاء الأوطان

قام فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بإفريقيا الوسطى، بدعوة القساوسة من الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية، بالعاصمة بانجى.
تناولت الزيارة تعارف أعضاء الفرع على إخوانهم القساوسة، وتسليط الضوء على إمكانية تكثيف الوعى حول قيم التماسك الاجتماعى والسلام فى البلاد وترسيخ الوسطية والاعتدال، والتأكيد على أن العيش معًا والسعى المتضافر من أجل السلام قد أبرز أوجه القصور التى تظهرها النواقص التى راح ضحيتها العديد من شباب إفريقيا الوسطى.
أوضح أعضاء «خريجى الأزهر» أنهم قاموا بدعم ٣٠٠ من نساء إفريقيا الوسطى، للعيش معًا ومحو الأمية، وتعزيز التعايش السلمى وقطع الطريق على المتربصين بشق الصف بين شعب إفريقيا الوسطى، وإحياء التعايش السلمى والوئام المجتمعى الذى فقده الشعب بسبب التقاطعات السياسية التى فرّقت بين أبناء الوطن الواحد، وتوعية المجتمع بأهمية السلام والوئام الوطنى.

«خريجى الأزهر» بنيجيريا:

نواجه التطرف والمفاهيم المغلوطة بالوسطية

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ببرنو- نيجيريا، محاضرة بعنوان «أهمية العلم»، بالمركز العالى للتحفيظ بمدينة ميدغرى بولاية برنو- نيجيريا، شارك فيها ٥٠ طالبًا وطالبة.
أشار الشيخ على الغونى، رئيس الفرع، خلال المحاضرة، إلى أهمية التعليم والعلم فى معرفة تعاليم الدين الإسلامى الصحيح، كما أكد أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وأساسُ الوصول إلى صحةِ الاعتقادِ وتمام العباداتِ؛ من خلال معرفة ما يجب وينبغى على المسلم القيام به، وما ينبغى عليه الانتهاء عنه.
أكد ضرورة اعتماد منهج علمى معرفي وتعليمى فعال من أجل التصدى للفكر المتطرف.. موضحًا أنه لا يوجد أقدر من المنهج الأزهرى المعروف بوسطيته واعتداله على مواجهة الأفكار الهدامة والمفاهيم المغلوطة، كما نصح الطلاب بحفظ القرآن الكريم، وشدد على ضرورة التحلى بالصبر والجهد فى سبيل تلقى العلم.

عميد كلية الدعوة:

الإسلام انتشر بالأخلاق الحسنة وليس بالسيف

قال د. أحمد حسين، عميد كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر،: إن الدين الإسلامى لم ينتشر بالسيف، كما يدعى البعض، بل انتشر عن طريق التجار المسلمين وأخلاقهم الحسنة فى المعاملة، وهناك بعض البلاد غالبيتها من المسلمين، ولم تصل الفتوحات الإسلامية إليها مطلقًا.
أوضح عميد كلية الدعوة الإسلامية، أن الحروب فى عهد النبى، صلى الله عليه وسلم، لم تكن إلا لرد العدوان، وأن أساس دعوة رسولنا الكريم، الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، مصداقًا لقوله تعالى:«ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ».
جاء ذلك خلال محاضرة «تفنيد دعاوى المتطرفين.. للاعتداء على المخالفين فى الرأى»، ضمن فعاليات برنامج المحاضرات التفاعلية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ لتصحيح المفاهيم المغلوطة، بمقرها الرئيس بالقاهرة لعدد من الطلاب الوافدين من دول نيجيريا وتشاد والكاميرون والنيجر.
أشار إلى أن الجماعات المتطرفة تستغل الدين لتحقيق مآربها الشخصية، وتتخذ من العنف منهجًا لتحقيق ذلك، مؤكدًا أن الإسلام حرم الاعتداء على النفس البشرية بأى صورة من الصور، مصداقًا لقوله تعالى:«وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ».
أكد أن الإسلام دين سلام، وهو دعوة إلى السلم والمسالمة، ومن هذا المنطلق يعمل الأزهر الشريف؛ فهو يجمع الطلاب من مختلف الجنسيات؛ باعتباره قبلة العلم والعلماء من كل أنحاء العالم.

لتنمية مهارات الوافدين

«خريجى الأزهر» و«مايكروسوفت» توقعان مذكرة تفاهم لتنفيذ تطبيقات الذكاء الاصطناعى

شهدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، حفل توقيع مذكرة تفاهم مع شركة «مايكروسوفت» العالمية؛ لتنفيذ تطبيقات الذكاء الاصطناعى، فى تنمية مهارات الطلاب الوافدين غير الناطقين بالعربية، بحضور أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. عبدالدايم نصير، أمين عام المنظمة، وميرنا عارف المدير العام لشركة «مايكروسوفت»، ود. عمرو المصرى، المدير التعليمى لمايكروسوفت؛ واللواء سامى الجرف، رئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة؛ ود. مصطفى السرو، شركة انفرماتيك، ومن جامعة الأزهر د. محمد الشربينى نائب رئيس جامعة الأزهر لشئون التعليم والطلاب.
أكد د. عبدالدايم نصير، أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أهمية الاتفاقية فى تنمية مهارات الطلاب الوافدين غير الناطقين بالعربية..مشيرًا إلى أن الفكرة جاءت للتسهيل على الطلاب الدارسين عن طريق البرامج الإلكترونية الحديثة.
أوضح أن البرامج الإلكترونية الحديثة هى السبيل الوحيد لمخاطبة أكبر عدد ممكن من الطلاب حول العالم.
أكد أن الأزهر الشريف يواكب العصر؛ وما أسفر عنه من تطور تكنولوجى، وأننا نتطلع أيضًا للمزيد وزيادة التعاون بين المنظمة العالمية لخريجى الأزهر وشركة «مايكروسوفت» العالمية.
قالت ميرنا عارف، المدير العام لشركة «مايكروسوفت»،: إن توقيع الاتفاقية محاولة لدعم- ولو بجزء بسيط- المجهود الكبير الذى تبذله المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، لتوثيق الصلة بين خريجى الأزهر من جميع أنحاء العالم لتسهيل نطق اللغة العربية بشكل سليم والعلوم الأخرى لتحقيق مزيد من التواصل بين بعضنا البعض، ولتحقيق مزيد من النجاحات وتواصل أكثر.
فى نهاية الحفل تم توقيع مذكرة تفاهم بين منظمة خريجى الأزهر وشركة «مايكروسوفت»؛ لتنفيذ تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى تنمية مهارات الطلاب الوافدين غير الناطقين بالعربية.

د. الهدهد خلال ندوة «المسئولية الاجتماعية»:

المتطرفون لا يعترفون إلا بشيوخهم.. ويهدرون التراث الفقهى

د. الغونى: خطة متكاملة للرد على الشُبهات وتفنيد أفكار التشدد

قال د. إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، المستشار العلمي للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر: إن من أهم المعالم والصفات التى يتصف بها الفكر المتطرف «الأخذ المباشر من نصوص القرآن والسُنّة، دون اعتداد بآراء العلماء، ولا بالتراث الفقهى والعقدى، واقتطاع النصوص من سياقها، وأخذ بعضها دون البعض الآخر، وإهمال الأسس المنهجية لفهم النصوص».
أكد أن المتطرفين لا يعترفون بفهم أى أحد للنصوص، سوى شيوخهم، ومن خالف فهمهم للنصوص يكون على باطل، وهذا يعد إهدارًا لشريعة الإسلام والنصوص الشرعية..
موضحًا أن المتطرفين يرون أنه لا بد من مجاهدة المخالفين لهم فى الرأى.
جاء ذلك خلال ندوة «المسئولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم فى مواجهة التطرف والإرهاب»،والتى عُقدت بمقر المنظمة عبر تطبيق زووم «ZOOM»، بمشاركة عدد من العلماء من دول: تشاد والكاميرون ونيجيريا.
اقترح د. الهدهد، خلال الندوة، بعض الحلول التى يجب أن تقوم بها مؤسسات التعليم لمواجهة الأفكار المتطرفة، أبرزها: أن يكون ضمن مناهج التعليم مذكرات صغيرة تعرض هذه القضايا وترصد المستجدات منها، وتبين وجه الباطل فيها للطلاب والطالبات، وإضافة حصة يومية خلال اليوم الدراسى لتناول قضية من هذه القضايا، على أن يقوم بعرض هذه القضية معلم قدير محيط بها، يستطيع أن يحلل ويبين أوجه الفساد فيها، وغيرها من المقترحات.
قال د. على الغونى، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ببرنو- نيجيريا: إنه لا بد من مشاركة المؤسسات التعليمية والاجتماعية والدينية فى مواجهة الفكر المتطرف، ووضع خطة متكاملة لمشروع مشترك يستقى معلوماته من كتب الأزهر الشريف للرد على الشبهات وتفنيد الفكر المتطرف، وذلك عن طريق الندوات التى يتم عقدها بمشاركة نخبة من علماء الأزهر الشريف وممثلى مختلف الدول.
فى ختام كلمته وجه الشكر للمنظمة والقائمين عليها لجهودهم فى هذا الصدد.
أشار على محمد مرتلا، المشرف على صفحة أزهر فولانى الكاميرونية، إلى ضرورة تبنى المؤسسات التربوية التعليمية قضية تعليم الإنسان وبنائه بشكل متكامل، وذلك بعدد من الوسائل، أبرزها: وضع منهج علمى دقيق، وتزويد الطلاب بعلوم ومعارف إسلامية صحيحة من العقيدة والفقه والعلوم السلوكية والعلوم الإنسانية والتجريبية، وبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة بين المادية والروحية المتمثلة فى الحضارة الإسلامية فكرًا وسلوكًا، متمسكة بالأخوة الإسلامية، خاصة الأخوة الإنسانية عامة، وكذلك تدريب المتعلمين على سعة الصدر وتقبل الغير واحترام المخالف، ونبذ التعصب والعنف بجميع أشكاله.
أوصت الندوة بضرورة إعداد محتوى تعليمى يناسب الفئات العمرية فى المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، يتضمن تفنيد الأفكار المتطرفة، وتعاون المؤسسات التعليمية، خاصة الأزهرية مع الجهات الحكومية لوضع المناهج الدراسية التى تكون مبنية على المناهج الأزهرية وتكون سلسلة لتفنيد الفكر المتطرف.. مثمنين دور الأزهر وفروعه التى تمد هذه الدول بالكتب التى تحارب الأفكار المتطرفة، والتى يتم توزيعها على بعض المؤسسات الدينية والتعليمية.. مطالبين بعقد ندوات وورش عمل لتدريب المدرسين على المواد الإسلامية، وكذلك تدريب الأئمة.

> مرتلا: تدريب المتعلمين على سعة الصدر وتقبل الآخر ونبذ التعصب والعنف

مصر

جهانكيز خان مدير مركز مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة لـ «الرواق»:

تلعب دورًا كبيرًا فى مكافحة الإرهاب

القيادة السياسية المصرية تقوم بدور استباقى فى تطوير الاستراتيجية العربية لمناهضة العنف

أكد جهانكيز خان، مدير مركز مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة، أهمية التعاون مع مصر للتصدى للجماعات الإرهابية، التى تشكل خطرًا، ليس على مصر وحدها، بل على العالم أجمع.. مضيفًا أن مصر كان لها دور استباقى فى كشف الخطاب الإرهابى، ومكافحة العنف والكراهية، وأن هناك تحديات عديدة تواجه الدول فى ظل سعى تلك الجماعات لتجنيد الشباب بين صفوفها.

المزيد من التفاصيل فى سياق الحوار التالى..

● ما مجالات التعاون بين الأمم المتحدة والقاهرة؟

- تم افتتاح مركز «سلام» لمكافحة الإرهاب، مؤخرًا، وسيكون مركزًا مهمًا للتعاون بين الطرفين فى مكافحة الإرهاب، خاصة فى ظل عمليات التجنيد والهجمات من الحركات والجماعات الإرهابية التى تشكل مصدر قلق ليس لمصر فقط، بل لكل دول العالم.. بالإضافة إلى أن رجال الدين فى مصر والمنطقة العربية يلعبون دورًا حاسمًا فى ترسيخ قيم السلام والإنسانية المأخوذة من الكتب السماوية والمعتقدات الدينية لتوعية الشباب فى مختلف البلدان، وهذا يتفق تمامًا مع أهداف مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والمبادئ التى يسعى لتحقيقها لنشر السلام فى العالم، ومواجهة ما تشكله الأفكار الإرهابية من مخاطر وتحديات، ولهذا يقترح مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب أن يكون هناك حوار موسع لزيادة تأثير علماء الدين فى الأجيال الجديدة لتحصينهم من الجماعات الإرهابية المتشددة التى لا يقف تأثيرها عند حدود الأفكار، بل يتعداه لممارسة العنف على أرض الواقع، وأن هناك علاقة جيدة وممتدة بين مكتب الأمم المتحدة ومصر، التى لعبت دورًا كبيرًا فى توجيه الاهتمام الدولى، والدعوة لمكافحة الإرهاب وكشف الخطاب الإرهابى، كما لعبت القيادة السياسية المصرية دورًا استباقيًا تجاوز مكافحة الإرهاب إلى الإسهام فى تطوير الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، والتى اعتمدها وزراء الداخلية العرب فى مارس الماضى.

● كيف يمكن التصدى للإرهاب فى الدول العربية؟

- بالتعاون والتنسيق المستمر بين هيئات الإفتاء فى العالم العربى، وفى كل دول العالم؛ لمنع تضارب الفتاوى ووقوع البلبلة بفتاوى ضد الأديان والإنسانية، ولا تقرها أى شرائع أو عقائد ولا تصدر إلا عن أهواء غريبة، كما أن إنشاء مركز «سلام» التابع لدار الإفتاء المصرية وتعاونه مع جميع دور وهيئات الإفتاء فى العالم سيكون له أثر ملموس فى نشر ثقافة التسامح والسلام وقبول الآخر والعيش جنبًا إلى جنب مع جميع المعتقدات والاختلافات؛ مما يقلل من ممارسات العنف والتشدد، ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يمتد لتعزيز التعاون الدولى.

● كيف نمنع تجنيد الشباب فى صفوف جماعات التطرف؟

- يعتبر التطرف الإرهابى وجذب الشباب والتجنيد عبر الإنترنت أصعب التحديات، وتشكل قلقًا رئيسًا؛ لأن تنظيم داعش لديه شبكات إلكترونية متشعبة وتستهدف الشباب، خاصة فى الدول التى تعد مناطق ساخنة، وبها حروب وأزمات حياتية، ويعانى فيها الشباب أوضاعًا معيشية صعبة وظروفًا اجتماعية واقتصادية وسياسية تشعرهم بالظلم، وهذا النوع من الشباب يكون فريسة وصيدًا سهل الوصول إليه وتجنيده عبر الإنترنت؛ ومن ثمَّ فإن التجنيد عبر الإنترنت هو أصعب التحديات؛ حيث تلجأ الشبكات الإرهابية إلى استخدام الألعاب الترفيهية؛ لأنها أكثر جذبًا للشباب، وبالتدريج يتم تقديم الإغراءات والتجنيد.

● ماذا عن استراتيجية ومنهج الأمم المتحدة لمنع التطرف؟

- الأمم المتحدة تعمل على محاور متعددة، أهمها بناء هيكل استراتيجى لضمان تماسك وتفاعل برامج مكافحة الإرهاب، وتم اعتماد هذه الاستراتيجية بالإجماع منذ عام ٢٠٠٦م، ثم أجريت عليها تعديلات لتعطى رسالة واضحة تؤكد أن الإرهاب مذموم ومرفوض بجميع أشكاله، ولا بد من الاتحاد لمواجهة مخاطره التى تهدد الجميع، وهذه الاستراتيجية تم تطويرها بدعم فنى من مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وتعتبر إنجازًا مهمًا للدول العربية خرج للنور بفضل ريادة مصر فى مكافحة الإرهاب ودعوتها للعالم أن يتوحد لصد هذا الخطر؛ حتى لا يهدد السلم والأمن الدوليين.

كما تشمل الخطوات العملية التى يجب اتخاذها سواء بشكل فردى أو جماعى إقرار سيادة القانون وحقوق الإنسان، ويتم تطوير ومراجعة الاستراتيجية باستمرار؛ ففى المراجعة السابقة حذرنا من تجاهل جهود مكافحة الإرهاب ودعمها، سواء على المستوى الوطنى أو الدولى؛ لأن الإرهاب ينتهك القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولى للاجئين وحقوق الإنسان والحريات الأساسية، ونخوض المعركة الأيديولوجية من أجل كشف زيف الخطاب المتطرف والإرهابى، ولا بد من مواجهته بالخطاب البديل، الذى يتسم بالتماسك والمرونة والتسامح وقبول الآخر.

● كيف يمكن مواجهة الجماعات المتطرفة؟

- لا بد من تفنيد الخطاب المتطرف، وإظهار سماحة الدين، وأضرار العنف والتشدد والتعصب، مع تعزيز قيم التعايش والتفاهم والتسامح، وضرورة التعاون الدولى، وتبادل الخبرات وتوفير المعلومات والمساهمة فى جهود منع ومكافحة العنف بالتعاون بين الأوقاف، خاصة مركز «سلام» والأزهر الشريف، الذى ينشر الإسلام الوسطى ويدعو للسلام والتعايش السلمى، وإجراء الحوار وقبول الآخر من كل الآراء المتعارضة؛ فهو المركز الرئيس للمعرفة بالمنطقة والعالم أجمع فى مجال منع ومكافحة التطرف، كما أن وحدة مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة جاهزة لمساندة تلك الجهود، وهو ما يتطلب التعاون الوثيق تحت مظلة المشروع العالمى لمكافحة الإرهاب مع الاستراتيجية العربية الجديدة لمكافحة الإرهاب.

● ماذا عن برامج مركز مكافحة الإرهاب الدولى؟

- يتم تنفيذ ٤٠ برنامجًا لبناء القدرات تستفيد منها ٧١ دولة، وتركز هذه البرامج على مكافحة الإرهاب ومنع العنف، وأمن الحدود وأمن الفضاء الإلكترونى واستخدام أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية فى الإرهاب، والتأكيد على التعاون وحقوق الإنسان، وضحايا الإرهاب. وهناك برامج جديدة تخص الشباب وتمكينهم، وتوضح الصلة بين الإرهاب والجريمة، وتتبع الأشخاص المشتبه فيهم بارتكاب أعمال إرهابية ومقاضاتهم، ثم إعادة تأهيلهم ودمجهم فى المجتمع.

أضاف: هناك أيضًا ٥ مشاريع ممولة من صندوق الأمم المتحدة الإنمائى لمكافحة الإرهاب، وهناك ركيزة أساسية، منها مساهمات المجتمع المدنى وإشراكه على الصعيد العالمى والإقليمى والوطنى والمحلى مع التوعية بحقوق الإنسان، خاصة اللاجئين والقانون الدولى والإنسانى، بالإضافة إلى دعم ضحايا الإرهاب وتقديم المشورة لوضع السياسات وبناء القدرات لتأهيل هؤلاء الضحايا، والأهم ضرورة التعاون بين البلاد فى جنوب الكرة الأرضية وتبادل الخبرات وإقامة شراكات جديدة تمكنها من التصدى ومواجهة التحديات، خاصة أن الإرهاب تسبب بشدة فى تأخر تلك البلاد.

● ماذا عن أمن الحدود والفضاء الإلكترونى؟

- إن أخطر شىء هو تدفق المقاتلين الإرهابيين عبر الحدود؛ مما يتطلب تعزيز مهارات ضباط أمن الحدود والتعاون مع البلدان المجاورة لمنع تسللهم إلى البلاد المستهدف زعزعة أمنها واستقرارها، والأمر نفسه بالنسبة لأمن الفضاء الإلكترونى؛ لأنه مازال هو الأوسع انتشارًا، وتصعب السيطرة عليه، ويقع على الدول المسئولة عبء منع إساءة استخدام هذه التطورات التكنولوجية والتخفيف من حدة آثارها.. ويظل تمويل الإرهاب هو الأشد خطرًا؛ ولهذا فإن المركز يدعم الاستخبارات المالية، ومساعدة الدول فى ذلك والعمل على تجميد الأصول المشبوهة للحد من أنشطة هؤلاء المخربين، ولذلك يخفف مشروع تعزيز القدرة على الصمود فى وجه التطرف العنيف والجماعات المحرضة على الكراهية فى آسيا، وتتعاون الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى والهيئات التشريعية والقطاع الخاص لمنع ومكافحة التطرف.

● ما تقييمك لتجربة مصر فى مكافحة الإرهاب؟

- بذلت مصر جهودًا كبيرة لمكافحة تمويل الإرهاب، كما تبنت استراتيجية وطنية مرنة تراعى المستجدات الدولية والمحلية، واضعة تلك الظاهرة فى صدارة أهدافها السياسية؛ ولذلك فهى تتعاون مع ٣٨ دولة لمكافحة الإرهاب، وهذا ساعدها فى إلقاء القبض على الإرهابيين وتفكيك شبكاتهم، وإبلاغ دول أخرى بالمقاتلين الإرهابيين، وتم ضبط تهريب الأموال على الحدود، بل ركزت مصر على إنهاء الإرهاب فى سيناء، والقضاء على «أنصار بيت المقدس» و«أنصار الشريعة»، وغيرهما من خلايا عنقودية تنتمى لمنظمات إرهابية كبرى، كما أن مصر حريصة على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بمنع الإرهابيين والقضاء على الجهات المتورطة فى تمويل الإرهاب..ولديها القدرة على الوصول للمعلومات المالية والاستخباراتية فى مجال غسل الأموال؛ مما ساعد فى حصر النقاط، التى كانت تشكل قصورًا فى نظم المكافحة، وأسهم فى حصول مصر على درجات تقييم عالية والظهور بشكل مشرف أمام الجهات الدولية فى مجال مكافحة الإرهاب.

حوار- سوسن عبدالباسط

الأزهر ينشر الإسلام الوسطى.. ومركز للمعرفة الدينية بالمنطقة والعالم

التواصل بين هيئات الإفتاء يمنع التضارب والبلبلة.. ويُرسِّخ ثقافة التسامح وقبول الآخر

تنفيذ 40 برنامجًا لبناء القدرات فى 71 دولة

مركز مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة فى سطور

■■ فى أعقاب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م بالولايات المتحدة أصدر مجلس الأمن القرار رقم ١٣٧٣ بالزام جميع الدول بتجريم المساعدة فى الأنشطة الإرهابية، وحرمان الإرهابيين من الدعم المالى والملاذ الآمن، وتشكلت لجنة من ١٥ عضوًا لمراقبة تنفيذ القرار، وتعمل اللجنة كوسيط بين الدول لدعم القدرات، وخلال القمة العالمية فى سبتمبر ٢٠٠٥م أصدر مجلس الأمن قرارًا بالامتثال لقوانين حقوق الإنسان وصدرت الاتفاقية الشاملة حول الإرهاب الدولى، وتم إنشاء المركز فعليًا عام ٢٠١١م لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

«المناطق المحظورة».. وجع فى قلب أوروبا!!

أرض خصبة للتطرف والجريمة.. ومركز دعم لوجيستى للعمليات الإرهابية

أكد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف أن ثمة مخاوف انتشرت فى الآونة الأخيرة لدى مواطنى بعض الدول الأوروبية بالتزامن مع تفاقم أزمة اللاجئين، وعدم القدرة فى كثير من الأحيان على استيعاب أعدادهم، ما أدى إلى ظهور ما يسمى «المجتمعات الموازية»، التى تشكلها أعداد المهاجرين الذين يشعرون بالتهميش، ولم يتمكنوا من تقنين أوضاعهم فى تلك البلدان، الأمر الذى أدى بطريقة أو بأخرى إلى عدم قدرتهم على الاندماج داخل تلك المجتمعات الأوروبية.

سلط المرصد الضوء على تقرير نشرته صحيفة «لا جاثيتا» الإسبانية حول وجود ما يسمى «المناطق المحظورة» أو «غير الآمنة» (No-Go Zones)، وهى تلك الأحياء المنغلقة على سكانها والبعيدة عن الرقابة الأمنية؛ حيث بدأت فى الانتشار على نطاق واسع فى العديد من الدول الأوروبية الكبرى، واشتهرت هذه الأحياء، بشكل أو بآخر، بشيوع الجريمة والسرقة وانعدام الأمن فيها، فضلًا عن اتهام قاطنيها بالتشدد الدينى الذى يصل إلى حد التطرف فى بعض الأحيان.

أكدت بعض التقارير أن هذه الأحياء تحولت بطبيعة الحال إلى أرض خصبة للتطرف، ومركز حيوى للإعدادات اللوجيستية لبعض العمليات الإرهابية الأخيرة التى هزت أوروبا، فعلى سبيل المثال: حددت الداخلية الفرنسية فى عام ٢٠٠٥م نحو ١٥٠ منطقة محظورة فى جميع أنحاء البلاد؛ حيث لا يمكن للشرطة دخولها دون تعزيزات أمنية مشددة.

وفى عام ٢٠٠٦م وضعت الشرطة هناك ٧٥١ منطقة فى قائمة المناطق المحظورة الواقعة على مشارف المدن التى غالبًا ما تتعرض قوات الأمن عند دخولها إلى اعتداءات، وتنشب نتيجة لذلك العديد من الاشتباكات، ومؤخرًا أخذت الصحف العالمية فى تناول هذه الظاهرة وخاصة خلال الأسابيع الأخيرة؛ بسبب أعمال الشغب التى شهدها حى «سان دونى» بباريس، والذى أقيمت فيه مباراة نهائى دورى أبطال أوروبا بين ليفربول وريال مدريد فى مايو ٢٠٢٢م؛ حيث تسللت مجموعات من المهاجرين إلى الملعب؛ مما أدى إلى اندلاع حالة من الفوضى فى محيط ملعب المباراة، كما تسببت أيضًا فى إحداث الذعر بين السياح فى نهاية المباراة.

أضاف المرصد أنه فى عام ٢٠٢١م بالسويد وقَّع أكثر من ٣٠٠٠ ضابط شرطة مذكرة إلى وزير الداخلية، ميكائيل دامبرغ، يطالبون فيها الحكومة بتوفير الحماية اللازمة لهم فى تلك المناطق، ومع تفاقم هذه المشكلة اعترفت رئيسة الوزراء السويدية ماجدالينا أندرسون، فى عام ٢٠٢٢م بأن اندماج المهاجرين الذين يمثلون خمس سكان السويد قد فشل، الأمر الذى أدى إلى إنشاء «مجتمعات موازية»، فى إشارة منها إلى تلك المناطق المحظورة، كما أن هذه الظاهرة موجودة أيضًا فى مدن مثل: لندن، وبروكسل، وحتى الولايات المتحدة.

ومع تزايد المخاوف المترتبة على انتشار معدل الجريمة داخل هذه المناطق، وندرة الوجود الأمنى؛ لجأ البعض إلى استخدام أحد التطبيقات الإلكترونية، والذى أنشئ خصيصًا لتحذير الناس إذا كانوا فى منطقة محظورة،

مرصد الأزهر: شعور المهاجرين بالتهميش.. خلق مجتمعات موازية فى القارة العجوز

عدم الانسياق وراء دعوات التحريض ضد اللاجئين والإسراع بدمجهم فى مجتمعاتهم

وللتنبيه عليهم من احتمالية تعرضهم للسرقة أو أعمال عنف أو اعتداء جنسى؛ حتى يتمكنوا من اتخاذ الإجراءات اللازمة والابتعاد عن تلك المناطق فى أسرع وقت ممكن، وقد حدث ذلك بالفعل فى فرنسا؛ فوفقًا لبعض التقارير الصحفية الفرنسية، قررت مجموعة من الفرنسيين حماية أنفسهم ونسائهم من خلال إنشاء تطبيق يحذر سكان باريس عندما يكونون فى منطقة مصنفة على أنها «محظورة» أو «غير آمنة».

كما أفاد التقرير بأن هذه الظاهرة ليست ببعيدة عن إسبانيا؛ حيث أعلنت الأجهزة الأمنية الإسبانية فى عام ٢٠١٧م عن وجود أحياء كاملة فى مدريد وبرشلونة وسبتة ومليلية ينتشر فيها أنماط متعددة من العنف والتطرف، والتى تُعرف بالمناطق المحظورة فى بعض المدن الأوروبية الأخرى، وإن كانت لا تحمل التسمية نفسها فى إسبانيا، كما توجد أيضًا أحياء يسيطر عليها متشددون دينيًا، فضلًا عن تلك الأحياء غير الآمنة التى تقطنها أعداد كبيرة من «الغجر» و«اليانكيز» وتجار المخدرات والدعارة والمدمنين.

أوصى مرصد الأزهر لمكافحة التطرف بضرورة التصدى لتلك الظاهرة وحماية المجتمع من وجود بؤر تهدد استقراره، بما لا يضر بمصلحة المهاجرين واللاجئين، وبما لا يشوه صورتهم أو يؤثر سلبًا فى حصولهم على حقوقهم الأساسية التى تكفلها القوانين والدساتير الدولية وتنص عليها المبادئ العامة لحقوق الإنسان.

نبه المرصد إلى عدم الانسياق وراء الدعوات التحريضية ضد المهاجرين التى تسعى إلى تشويه صورتهم؛ من خلال الربط بين ارتفاع معدل الجريمة ووقوع الهجمات الإرهابية، وبين تزايد أعداد اللاجئين والمهاجرين لحمايتهم وللحفاظ على استقرار المجتمع.. مؤكدًا ضرورة مواصلة عمل الدول الأوروبية الدءوب على إدماج هذه الشريحة فى المجتمع، وإيجاد حلول سريعة وفعالة لمشاكلهم بوجه عام.

غرب إفريقيا فى براثن الإرهاب

مرصد الأزهر: الحلول الأمنية لا تكفى.. ولا بد من تعزيز حقوق الإنسان والانتماء وسيادة القانون

تمركز التنظيمات الإرهابية على الحدود يزيد صعوبات المواجهة العسكرية

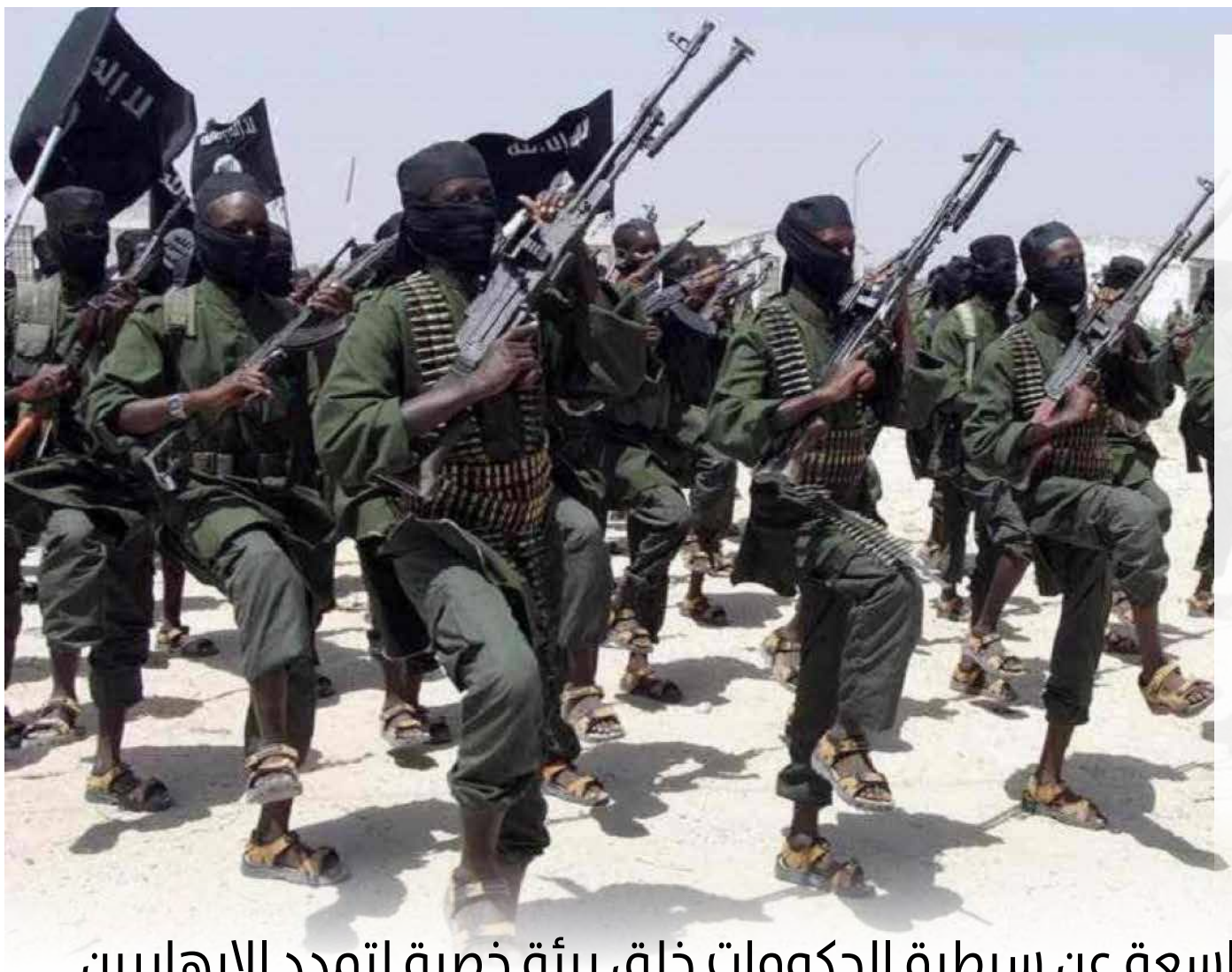

قال مرصد الأزهر لمكافحة التطرف: إن مكافحة الإرهاب تتطلب استراتيجية متكاملة، وتدابير تعزز حقوق الإنسان وسيادة القانون والشعور بالانتماء، بالتوازى مع المواجهات الأمنية.. مشيرًا إلى أن دول غرب إفريقيا التى اعتمدت خيار العمليات العسكرية فقط، تواجه تحديات كبيرة فى مواجهة تلك التنظيمات التى تسىء استغلال الصراعات الداخلية، والثغرات الأمنية، والتكنولوجيا الحديثة بحيث تمكنت من التوسُّع باتجاه دول المنطقة المترامية الأطراف والممتدة على مساحات شاسعة. استعرض مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، كيفية تجاوز عقبات الخيار العسكرى، التى تحول دون القضاء على الإرهاب بشكل نهائى.

خروج مناطق واسعة عن سيطرة الحكومات خلق بيئة خصبة لتمدد الإرهابيين

لا بد من إعداد قاعدة بيانات صحيحة عن الجماعات المتطرفة ووقف اتصالاتها ومراسلاتها

أوضح المرصد أنه من الأمور التى تزيد من تعقيد عملية المواجهة للإرهاب فى غرب إفريقيا الخريطة الجغرافية المعقَّدة فى المنطقة؛ إذ يتركز نشاط التنظيمات الإرهابية فى المناطق الحدودية بين مالى والنيجر وبوركينا فاسو. بعبارة أخرى تحول هذا المثلث الحدودى إلى مركز لأنشطة التنظيمات المتطرفة عابرة الحدود، أهمها داعش والقاعدة.

وقد نتج عن ذلك تشابكات وتداخلات تجعل من الصعوبة بمكان تطبيق الحلول العسكرية أيضًا مع وجود جهات فعالة كثيرة من القبائل والعشائر.

أضاف المرصد: إن خروج أجزاء واسعة من منطقة غرب إفريقيا عن سيطرة الحكومات، بسبب التعدد القَبَلى والدينى، وانتشار الفقر الشديد والصراعات السياسية والاجتماعية، على نحو ساهم فى توفير بيئة خصبة لتمدد الإرهاب فى دول غرب إفريقيا، بخلاف اتساع الفجوة بين المنظومة التعليمية ومتطلبات سوق العمل، ومن ثمَّ انتشار البطالة، بالتوازى مع تدهور حالة حقوق الإنسان، وتضاؤل فرص المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكثرة الحروب والصراعات، والانقلابات العسكرية.

أكد تشابك الصراعات بغرب إفريقيا فى معظم الأحيان بشكل معقد، ومع انتشار النزاعات بين التنظيمات والمجموعات العرقية المختلفة من جهة، وبين التنظيمات الإرهابية والحكومات من جهة أخرى، أصبح من الصعوبة التمييز بين الإرهابيين وتلك المجموعات العرقية؛ هذا التداخل يزيد من تحديات مكافحة الإرهاب، وغموض خريطة انتشار التنظيمات الإرهابية، ناهيك عن صراع قبائل المنطقة على فرض النفوذ وتأمين مناطق التجارة وعمليات الدفاع عن النفس.

أضاف: إن تزايد النشاط الإجرامى أسهم فى خروج مساحات شاسعة عن سيطرة الأجهزة الأمنية والعسكرية، على نحو انعكس على ارتفاع معدلات الخطف والتهريب منذ العام ٢٠٠٣م بحثًا عن مصادر تمويل.

أعلنت التنظيمات الإرهابية والعصابات الإجرامية المسئولية عن هذه الجرائم؛ ومِن ثمَّ فقد ازداد التداخل بين الإرهاب الفكرى والجريمة المنظمة؛ بحثًا عن المال والتمويل.

أوضح المرصد أنه على الرغم من كل ما سبق، فإن حلول مكافحة الإرهاب فى دول غرب إفريقيا كانت معتمدة على الجهود العسكرية، ومن بين أهم تلك الجهود اتفاقية عقدتها مجموعة دول المنطقة فى شهر فبراير ٢٠١٤م، فى العاصمة الموريتانية نواكشوط، تضمنت تكوين قوة من ٣٠٠٠ جندى لمواجهة التنظيمات الإرهابية، بعدها أنشئت قوات «تاكويا»، وهى قوة مهام دشنتها فرنسا وعدد من الدول الإفريقية والأوروبية، وقد أعلنت فرنسا فى مطلع الشهر الماضى «يوليو ٢٠٢٢م» عن قرب نهاية عمل تلك القوات فى دولة مالى، كما تم إنشاء قوات الخوذ الزرقاء، وهى قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

مما تقدم يتبين أن دول غرب إفريقيا تحتاج إلى حلول تتخطى الجهود العسكرية، إلى أخرى متنوعة، منها، على سبيل المثال لا الحصر،: إعداد قاعدة بيانات عن التنظيمات المتطرفة؛ فمن الضرورى فى الوقت الراهن بناء شبكة معلومات إلكترونية وبشرية عن التنظيمات والعناصر الإرهابية، تشتمل على معلومات صحيحة عن مواطن القوة والضعف لدى تلك التنظيمات الإرهابية، إضافة إلى العمل على توقيف عملية المراسلات والحصول على تلك الرسائل، وجمعها وتحليلها، للوصول إلى التنبؤ الدقيق بشأن ما يمكن فعله، ومعرفة طرق الاستقطاب وتجنيد عناصر جديدة، وأوكار ومراكز التدريب، والشخصيات القيادية والمرجعيات الفكرية، ومصادر التمويل والتسليح والدعم اللوجيستي، والمرجعيات الاجتماعية والقبَلية للعناصر والقيادات.

تجفيف مصادر التمويل وقطع الدعم اللوجيستى وتفكيك تلك الكيانات من الداخل

أضاف المرصد أنه لا بد أيضًا من حصار التنظيمات المتطرفة وتفكيكها من الداخل، وهذه الخطوة تتبع عملية جمع البيانات والمعلومات مباشرة؛ حيث تتم الاستفادة من الخريطة المعقدة للإرهاب فى دول غرب إفريقيا، والتى من أهم ما يميزها تلك المعارك والصراعات التى بين داعش غرب إفريقيا والقاعدة، مع العمل على توظيف العناصر المنشقة واستخدامها لعمليات اختراق صفوف تلك التنظيمات؛ حتى يتم محاصرتها وتفكيكها.

أشار إلى ضرورة تغيير مسار الإرهاب، وذلك بتجفيف مصادر تمويله؛ كالتهريب، والخطف وطلب الفدية... إلخ، مع العمل على دعم الانشقاقات، وذلك بتسليط الضوء إعلاميًا والحديث عن تلك الانشقاقات فى صفوف التنظيمات الإرهابية، وكذلك من يستسلم من عناصرها ويعلن توبته، والعمل على الإيقاع بين العناصر المتطرفة وظهيرها القبلى، وذلك بالفصل بينها وبين زعماء ومشايخ القبائل.

أوضح مرصد الأزهر لمكافحة التطرف أن رؤيته تكمن فى ضرورة تحقيق المعادلة الصعبة من تجاوز المشكلات والتحديات التى تمنع الخيار العسكرى، والعمل بشكل متوازٍ مع العمليات العسكرية؛ لإزالة الأسباب التى تساعد فى انتشار التطرف ومحاربته فكريًا ولوجيستيًا، مثل محاربة العصابات الإجرامية، وحل الاضطرابات العرقية والقبلية مع تقوية الدولة ومكافحة الفقر، هذا وذاك يقضى على البيئة الحاضنة للإرهاب والمغذية له، ثم الشروع بعدها فى تفكيك هذه العصابات وتلك التنظيمات، كل هذه الخطوات لا بد أن تتضافر فى آنٍ واحد مع الجهود العسكرية فى المواجهة.

أشار إلى أنه وفقًا لإحصائيات الأمم المتحدة تعدُّ النيجر ثانى أفقر دول العالم بنسبة ٦٣٪، فى حين تبلغ نسبة الفقر فى تشاد أكثر من ٨٠٪، وفى مالى ٦٤٪، وفى موريتانيا ٤٠٪، ويرجع هذا كله إلى طبيعة المنطقة التى يغلب عليها التصحُّر والجفاف الناتجان عن نُدرة المطر.

تعيش المرأة المصرية عصرها الذهبي في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى يحرص دائمًا على النهوض بها ومراعاة حقوقها، وقد تجلى هذا واضحًا فى وعد الرئيس بأنه لن يصدق على أى قانون لا يصب فى صالحها، وتوجيهاته للحكومة بسرعة الانتهاء من وضع التعديلات الجديدة على قانون الأحوال الشخصية ليتناسب أكثر مع روح العصر الحديث، ويحقق مزيدًا من العدالة والاستقرار للمرأة المصرية، وهو ما يحقق أمل العديد من النساء.

تشمل التعديلات جوانب عديدة، بداية من الخطبة وأسسها، وانتهاءً بحقوق المرأة بعد الطلاق، وهو الأمر الأخطر والأهم فى حياة أغلب الأمهات الحاضنات اللاتى ينتظرنه بفارغ الصبر، ويتمنين أن يحقق لهن ولو جزءًا من مطالبهن، ويوفر لهن حياة كريمة بعد الطلاق تمكنهن من الإنفاق على صغارهن والعيش بأمان دون شقاء.

«الرواق» استطلعت آراء الأمهات فى تعديلات «الأحوال الشخصية»:

زيادة سنوية لمبلغ النفقة لمواكبة الارتفاع المستمر فى الأسعار

رفع سن الحضانة حتى يتمكن الطفل من الإدراك والاختيار

تقول رشا يوسف- مديرة مكتب تعمل خارج مصر-: إن المرأة فى مصر تواجه العديد من الصعوبات فى أغلب الإجراءات الحكومية أو الخاصة لمجرد كونها مطلقة؛ فعلى سبيل المثال تجربتى الشخصية فى فتح حساب مالى بنكى لابنى لينفق منه خلال فترة وجوده فى مصر بمفرده وعندها فوجئت بمطالبة البنك بإحضار موافقة الأب، فضلاً على إجراءات أخرى تتطلب وقتًا كبيرًا، على الرغم من أن المال الذى سيتم إيداعه من مالى الخاص، كما أننى عميلة دائمة لدى البنك، وأقوم بكثير من التحويلات والتعاملات البنكية وحساباتى الشخصية، رغم أننى حضرت بشخصى لفتح حساب من مالى لابنى ولكن قيل لى إن هذا هو القانون وقرارات البنك المركزى، وما أثار دهشتى أكثر اكتشافى أن الأب يمكنه السحب من حساب أبنائه دون علمهم أو علم الأم صاحبة المال فى الأساس.

تساءلت: هل يعقل أن أضع مالى الخاص تحت رحمة طليقى حتى وإن كانت علاقتنا جيدة بعد الانفصال، ولن يمانع هو فى أداء الإجراءات المطلوبة من أجل ابننا، فما بال النسبة الكبرى من الآباء الذين يستغلون الانفصال لافتعال المشاكل مع الأم واستغلال الأبناء فى تلك المشاكل للضغط على الأمهات فبسبب تلك القرارات يمكن لأى أب سيئ أن يأخذ من مال الزوجة الخاص الموجود فى حسابات الأبناء دون علمها، ويمكن أيضًا أن يرفض فتح الحساب من الأساس لمجرد التعنت والعناد مع الأم فتضيع حقوق الأبناء.

ناشدت الحكومة بتعديل هذه القرارات بما يكفل للأم حقها فى فتح حسابات بنكية لأبنائها من مالها الخاص الذى تعبت لتحصل عليه دون أن يكون للأب أى وصاية عليه ولا حق التصرف فيه؛ لأنه ملك الأم، كما طالبت تيسير إجراءات التقديم فى المدارس والجامعات وغيرها من المصالح التى تسعى كل الأمهات للقيام بها بمفردهن لضمان مستقبل أولادهن، وأن تكون الأحوال للمطلقة كالمتزوجة دون وضع عراقيل للمطلقة دونًا عن الآخرين، فالدولة يجب أن تعين هؤلاء الأمهات على استكمال حياتهن مع أولادهن بدلًا من ترك العراقيل لتزيد من أعبائهن.

أما نور أحمد- أعمال حرة- فتقول إنها تزوجت لمدة شهر واحد فقط من رجل ميسور الحال وطلقها زوجها وهى حامل فى ابنتهما، ومنذ تلك اللحظة وحتى الآن- وقد أصبح عمر ابنتها ٨ سنوات- وهى تسعى وتعانى من أجل الحصول على حقوقها الشرعية ونفقة ابنتها من الأب الذى يبذل كل جهد ومال لمنع المحضرين من الاستدلال عليه، مستغلًا سفره للعمل خارج مصر وعلى الرغم من عودته فى العطلات دائمًا فإنها حتى الآن لم تستطع الوصول إليه من جانب المحضرين المتقاعسين وعندما يئست من سير القضايا حاولت التوصل لاتفاق ودى مع طليقها الذى ما كان منه إلا أن ساومها للتنازل عن جميع حقوقها مقابل إنفاقه على ابنته رغم أنه مقتدر ماديًا؛ مما دفعها للعودة إلى طريق المحاكم مرة أخرى عسى أن تتحقق العدالة.

تساءلت: إلى متى ستظل هى منهمكة فى الحياة لكى تستطيع تربية ابنتها تربية صالحة، وتوفر لها سبل الحياة الكريمة من مأكل وملبس وتعليم بمفردها، فى حين أن أباها أكمل حياته وتزوج مرة أخرى وأنجب ولايزال يعيش

المحامون: مطلوب زيادة حد الكفاف فى النفقة

رشا يوسف

رمضان موسى

بشكل طبيعى ويسافر ويعمل حتى أنه يرفض لقاء ابنته منها، وعندما أرسلتها له بعد إلحاح من الطفلة الصغيرة لرؤية والدها الذى لم تره منذ ولادتها لم يكن منه سوى معاملة الطفلة بجفاء وقسوة وإعادتها لأمها باكية رافضة رؤية هذا الرجل مرة أخرى فما ذنب الطفلة فى كل هذا؟!

تتمنى أن تشمل التعديلات الجديدة فى القانون عقوبات رادعة لكل أب يمتنع عن الإنفاق على أولاده وألا يتمكن من عيش حياته بشكل طبيعى، ويمكن لذلك أن يحدث من خلال استخدام التكنولوجيا فى إبلاغ الكمائن والمطارات والموانئ وغيرها بأن هذا الأب لم ينفذ حكم النفقة الخاص به فيُمنع من السفر أو يتم تعطيل أى إجراءات حكومية له لكى يتم إجباره وغيره من الآباء الذين على شاكلته على الالتزام بنفقات صغارهم، ويكون هناك عقاب رادع لكل رجل يتزوج لأيام معدودة ثم يتنصل عن واجبه تجاه أولاده.

دمج قضايا الأم فى ملف واحد.. لينظرها قاضٍ واحد لمنع تشتيت الأحكام

أضافت أنه يمكن أيضًا استغلال التكنولوجيا فى الاستغناء عن العنصر البشرى المتمثل فى المحضرين تجنبًا لتقاعس بعضهم بأن يتم إرسال رسالة إلكترونية على البريد الإلكترونى أو على رقم الهاتف الخاص بالزوج والزوجة؛ لإبلاغهما بمكان وموعد جلستهما مما يضمن إعلام الطرفين بعيدًا عن أى خطأ بشرى يمكن أن يحدث ويضيع بسببه حق أحدهما.

طالبت بأن تكون هناك جهات ترعى حقوق الأم الحاضنة وأولادها تقع مباشرة تحت إشراف الأزهر الشريف وعلمائه الأجلاء.

طالبت نانسى صابر- مهندسة- بأن يتم وضع تعديل ينص على ضم كل القضايا التى ترفعها الأم فى ملف واحد وأن ينظرها قاضٍ واحد؛ بمعنى أنه عند الطلاق يتم استدعاء الأم والأب، ويقوم القاضى بمعرفة طلبات كل منهما، وينظرها ويصدر حكمه شاملًا «النفقة ومصروفات الدراسة والعلاج وأجر المسكن والتمكين والرؤية إذا أراد الأب وغيرها»، وذلك توفيرًا للوقت والجهد، ومنعًا للتشتت فى الأحكام من قاضٍ لآخر؛ فيكون هناك قاضٍ واحد فقط على دراية بخلفيات القضية كلها تسهيلًا على جميع الأطراف.

أضافت أنه يجب أن تكون هناك زيادة سنوية بنسبة ثابتة للنفقة دون أن تضطر الأم لرفع قضايا أخرى، وذلك لأن الأسعار دائمًا فى زيادة مستمرة وكل شىء من مستلزمات الحياة يرتفع سعره فيما عدا النفقة، التى تظل ثابتة كما هى لسنوات وسنوات؛ فيجب أن تتناسب النفقة التى تكون مبلغًا ضئيلًا لا يكفى للإنفاق على احتياجات طفل واحد مع أسعار السلع والخدمات.

تساءلت: لماذا لا يتم إشراك جميع البنوك الحكومية فى صرف النفقة؛ حتى تتمكن الأم من صرف نفقتها من أى فرع بنك قريب لها ثم يرجع البنك للزوج ليطالبه بالسداد كما فى حالة القرض؟!

أعربت عن تخوفها من تعديل سن الحضانة التى كانت قديمًا ٧ و٩ سنوات، وذلك لأنه فيما مضى كانت الفتيات يتم تزويجهن، والأولاد ينزلون إلى العمل فى مثل هذا العمر، أما الآن فقد تغير الحال..فإذا كان المحدد الشرعى لسن الحضانة متوقفًا على قدرة الطفل على الاستغناء عن أمه ففى العصر الحالى يظل الطفل محتاجًا لأمه حتى سن ١٥ عامًا على الأقل حتى يصل الطفل لدرجة من الوعى والإدراك تمكنه من اختيار الطرف الذى يريد إكمال

> تمكين المطلقات من فتح حساب للأبناء دون الرجوع للآباء

> إعلام طرفى التقاضى بموعد الجلسات إلكترونيًا.. لمنع أى تلاعب

> إعادة النظر فى «الاستضافة» لتجنب خطف الصغار

.. واللجوء للنيابة فى تحريك الدعوى الجنائية ضد الزوج

حياته والعيش معه، فليس من المنطقى أن يستطيع طفل فى السابعة من عمره اتخاذ مثل هذا القرار المصيرى.

تؤكد نهال جمال- ربة منزل- أن بطء الإجراءات القضائية واستمرار القضايا لسنوات داخل المحكمة يؤدى لظلم الأمهات المعيلات والأطفال أيضًا، بالإضافة لقيمة النفقة الضئيلة جدًا والتى لا تكفى للإنفاق على طفل واحد، فما بال الأم التى لديها أكثر من طفل فيجب على مشرعى القوانين مراعاة ذلك بتخصيص حد أدنى للنفقة ونسبة زيادة سنوية تتناسب مع ارتفاع الأسعار.

أكدت أن الأم تعانى أيضًا لتتمكن من جمع مصروفات المدرسة ثم ترفع بها دعوى لاستردادها من الأب.. فلمَ لا يتم تعديل ذلك ليصبح الأب ملزمًا بدفع مصروفات الدراسة لأبنائه بدلاً من الأم والتى تشمل مصاريف المدرسة والملابس والكتب وبدل المواصلات فى حالة المدارس البعيدة وترحم الأم من عناء دفع المصروفات وعناء رفع الدعاوى والقضايا؛ فالتعليم بند مهم من بنود الإنفاق على الطفل، والذى لن تتمكن الأم من سداده بواسطة النفقة القليلة التى لا تكفى المأكل والملبس فقط.

أما لبنى على- مهندسة- فتؤكد أن قانون الاستضافة لا بد من أن يعاد النظر فيه، بحيث يتم ضبط الأمور المتعلقة بها؛ حتى تنتهى حالات خطف الآباء للأبناء وحرمان الأم منهم باقى حياتها وهذا أمر كارثى يترتب عليه أن ينشأ الأطفال بعيدًا عن أمهاتهم، وربما فى بلاد أخرى لا يعرفون ما إذا كانت أمهاتهم على قيد الحياة أم لا، وتظل الأم معذبة، ومن ناحية أخرى يرفض البعض الآخر من الآباء استضافة أبنائهم ليقضوا بعض الوقت معهم لينشأوا فى بيئة سوية ولا يحرموا من وجود الأب فى حياتهم، على الرغم من ترحيب الأم بأن يستضيف الأب أولاده وتحقيق رغبة الأبناء أنفسهم إذا أرادوا ذلك..

أما رفض الأب فيترتب عليه أن ينشأ أطفال غير أسوياء يشعرون باليتم فى حياة والدهم، ولذلك فمن الضرورى أن يراعى مشرعو القوانين هذه النوعية من الآباء، ويضعوا من القوانين ما ينظم قضية الاستضافة؛ بما يحقق صالح الأبناء ولا يحرم الأم أو الأب من أبنائهما.

أكد رمضان موسى- وكيل نقابة المحامين سابقًا- ضرورة النظر مبدئيًا للمشاكل العملية للقانون التى تحدث على أرض الواقع، وتؤثر على حقوق أى من أطراف الدعوى، ولكى يتم تحديد تلك المشكلات بدقة يجب أن نستبعد كل النصوص غير المسببة لمشكلات كما يشاع عنها، على سبيل المثال قائمة المنقولات ومؤخر الصداق هما أكثر مشكلتين يشكو الأزواج أن القانون ظلمهم فيهما والحقيقة أن القانون برىء من هذا ولا يوجد فى القانون نص إلزامى للزوج بالتوقيع على قائمة المنقولات أو مؤخر الصداق ولكن جرى العرف على ذلك وعند حدوث أى خلاف ستحكم المحكمة بموجب ما وقع عليه الزوج بإرادته ولكن القانون لم ينص على ذلك ومن ثمّ لا يوجد نص خاص بتلك المشكلات؛ ليتم تعديله فما فرض بالعرف يعدل به .

> إتاحة صرف المستحقات من أى بنك حكومى دون التقيد بجهة واحدة

أضاف أن استخدام التكنولوجيا الحديثة فى إعلام الزوجين بموعد الجلسات وتوقيتها كنوع من التطوير للأسلوب المتبع حاليًا هو أمر ليس بهين لما يحتاجه من توفير بنية تكنولوجية وتحتية ضخمة، فالأفضل تأجيل هذه الخطوة لحين الانتهاء من تعديل القانون، وأن الأسلوب المستخدم حاليًا وهو جواب فى البريد مصحوب بعلم الوصول هو أفضل حل للإعلام بموعد الجلسات حاليًا.

أما عن العنصر البشرى المتمثل فى شخصية المحضر وما يترتب عليه من مشكلات بسبب عدم وجود الزوج أو صعوبة الوصول إليه فيقول موسى: من وجهة نظرى لابد من إلغائه؛ فالزوجة الآن يمكنها تنفيذ الحكم من خلال تحرير محضر فى قسم الشرطة بالصيغة التنفيذية التى لديها وتقوم النيابة بإدراج الزوج طبقًا لنص المادة ٢٩٣ من قانون العقوبات والقرار بقانون رقم ١١٣ لعام ٢٠١٥ والعقوبة تصل إلى ستة أشهر وتضاعف فى التكرار.. كما يكفل للقانون للزوجة الحق فى منع الزوج من السفر إذا كان داخل البلاد أو وضعه على قوائم ترقب الوصول إذا كان خارجها فى حالة تقديمها طلبًا للقاضى مدعومًا بالمستندات التى تثبت وجود أحكام على الزوج، وينظر فيها القاضى، ويبلغ مصلحة الجوازات ووزارة الداخلية بالمنع من السفر أو ترقب وصول الزوج.

أشار إلى أن شكوى الأمهات من كثرة عدد القضايا والمستندات المطلوبة منهن للحصول على حقوقهن حلها فى يد الزوجة نفسها؛ فكثير من الأمهات يقمن برفع عدد كبير من الدعاوى عمدًا منها أو بسبب رأى المحامى الخاص بها فينتج عن ذلك اختلاف القضاة الذين ينظرون فى القضايا وتقديمها المستندات نفسها تقريبًا فى كل قضية، وهو بالطبع أمر مرهق للزوجة، ولكن الحل بسيط؛ فمن الممكن أن تقوم الأم برفع جميع قضايا النفقة فى قضية واحدة مما يوفر عليها الوقت والجهد.

أوضح أن محاولة الزوجات إثبات دخل الأزواج بأنفسهن، أمر لسن مكلفات به، ولا يسأل القانون عن معاناتها فى ذلك؛ حيث إن القاعدة القانونية تقول من ادعى شيئًا فعليه إثباته، بمعنى إذا ادعت الزوجة أن دخل زوجها عشرون ألف جنيه فعليها تقديم ما يثبت ذلك، وليس معنى هذا أن تقوم بذلك الزوجة بشخصها، لكن الحقيقة أن المحكمة تقوم بمخاطبة جهة عمل الزوج، ويجب أن ترد جهة العمل فى الموعد المحدد فى التصريح، لكن أن الزوجة تستلم بنفسها وتقوم بشخصها بالذهاب لجهة العمل فهذا يتم برغبتها وإرادتها وتسأل هى عن تعبها وليست الدولة أو القانون.

قال: إن من النقاط المهمة التى تشغل بال عديد من الأمهات المعيلات هى نقطة ترتيب حضانة الطفل وهذه النقطة خصيصًا يجب تعديلها وإعادة صياغتها لأن بها فراغًا قانونيًا، وهو ما نسميه الثغرة القانونية، فعلى سبيل المثال إذا تزوجت الزوجة فإن الحضانة تنتقل للجدة من ناحية الأم؛ والتفسير أن الزوجة أصبحت فى كنف أجنبى على الأطفال وأصبحت تحت رعاية الزوج الجديد، ومن ثمَّ هى ليست ملك نفسها؛ فأصبحت مفتقدة شرط الحضانة والرعاية للأطفال.

أضاف: هنا نذهب لنفس الفرض فى حالة الجدة المتزوجة من غير جد الأطفال هى نفس الظروف ومع ذلك تنتقل الحضانة لها، والأمر نفسه مع أخت الزوجة المتزوجة من أجنبى على الأطفال؛ فهى أيضًا فى كنف رجل وتحت رعايته، وبالمناسبة تلك الحالات كثيرة جدا فى قضايا منظورة، ومن هنا إذا تم تعديل ترتيب نقل الحضانة من الأم عند الزواج فرأيى أنه يجب تقديم دور الأب بين الحاضنين فإن لم تنص التعديلات على ذلك فسيعانى الأطفال نفس المعاناة التى يعانونها فى القانون الحالى وببساطة شديدة إذا قلنا إن الحضانة تنتقل لأن الزوجة أصبحت مع زوجها الأجنبى؛ فهنا لأن زوجها رجل، لكن إذا انتقلت الحضانة للأب فالأطفال فى تلك الحالة سوف يعيشون مع زوجة الأب ولا مجال للحديث عن أنها أجنبية.

أكد موسى أن مطالبة الأمهات المعيلات بتعديل النفقة وتخصيص نسبة زيادة سنوية عليها تتلاءم مع زيادة الأسعار، طلب مشروع لكل الحاضنات، لكن النفقه تدور فى فلك دخل الزوج؛ فإذا كان راتب الزوج أو دخله كما هو، فكيف ستزيد النفقة فيجب بل ومن الضروريات رفع دعوى الزيادة لكى تبحث المحكمة فى دخل الزوج وهل تمت زيادة دخله أم لا؟

أشار إلى أن هناك شيئين نتمنى مراعاتهما فى التعديلات الجديدة؛ أولهما زيادة حد الكفاف لأنه ليس منطقيًا أن ترفع الزوجة دعوى فى ٢٠١٥ وحكم بنفقة ٥٠٠ جنيه وزوجة ترفع دعوى في ٢٠٢٢ يُحكم لها بنفس المبلغ، يجب أن ينص على زيادة حد الكفاف فى التعديلات.

أما الأمر الثانى فهو التنفيذ ويكون بطريق واحد، وهو اللجوء للنيابة العامة لتحريك الدعوى الجنائية ضد الزوج، ويكون الحكم أمرًا جنائيًا تفاديًا للمعارضة والمعارضة الاستئنافية وإطالة أمد التقاضى.. والأهم من هذا وذاك هو حق الرؤية؛ فحق الرؤية فى المقام الأول عامل نفسى بحت، ويترتب عليه كثير من ردود أفعال الأزواج، فإذا منعت الزوجة الأب من رؤية أولاده فسيلجأ للخطف ولن يترك أولاده.

أوضح موسى أن الزوج إذا رفض رؤية الأم لأولادها فسيحدث عندها «سُعار أمومى» وستأخذهم، ولن تسمح له برؤيتهم مجددًا، لكن إذا وجد نص فى التعديلات الجديدة يطمئن الطرفين على أولادهما أن الحضانة للأم، ويحق للأب رؤية أطفاله كلما تيسر ذلك بما لا يتعارض مع مصلحة الطفل، هنا الطرفان سيصبحان مطمئنين على الأطفال وتقل النزاعات بينهما.

نوران كمال

«إفريقيا الموحدة» فى مواجهة تغير المناخ

منتدى جامعة الأزهر: تعزيز دور الشباب فى التنمية المستدامة

نظمت جامعة الأزهـر، المنتدى الـدولـى الـرابـع للشباب «من أجل المناخ.. إفريقيا فى القلب»، تحت شعار: «إفريقيا الموحدة»، وذلـك فى الجمهورية الجديدة بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية، وبرعاية فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهـر الشريف، وحضور د. محمد المحـرصـاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس الجـامعـة لشئـون الوجـه البحـرى بطنـطـــا، ود. محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث المشرف العام على قطاعى المستشفيات وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، ود. محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، ومشاركة عديد من الـوزراء والسفراء وممثلين من جميع المؤسسات المهتمة بقضايا التغير المناخى داخل مصر وخارجها وعمداء ووكلاء كليات جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم وعلمائها، وذلك بقاعة الأزهر للمؤتمرات.

التحول لنظم الإدارة الذكية للحد من التدهور البيئى

أكدت التوصيات النهائية للمنتدى، التى ألقاها د. محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس الجامعة، عدة نقاط؛ لمواجهة ظاهرة التغير المناخى وتداعياتها؛ ومنها: تعزيز دور الشباب فى التنمية المستدامة، والتى تهدف إلى الحد من مسببات التدهور البيئى، ومنها: تحديات المناخ وتعزيز دمـج الشباب فى القضايا العالمية ليست المتعلقة بالمناخ فقط، ولكن فى جميع القضايا الخاصة بالاستدامة بعناصرها الأربعة: «المكانية- الاقتصادية- الاجتماعية- البيئية».

دعت التوصيات لضرورة الاستدامة والتحول لنظم الإدارة الذكية والتدابير التخطيطية للإسهام فى الحد من مسببات التدهور المناخى وتشكيل كيان تنموى للشباب الإفريقى «شباب من أجل إفريقيا» يسهم بالرأى والبحث العلمى فى جميع عناصر التنمية المستدامة تحت مظلة العمل الدولية «الخطة الحضرية» والـرؤى المحلية للدول الإفريقية مثل: «رؤية مصر ٢٠٣٠» والقارية «أجندة إفريقيا ٢٠٦٣».

كما دعت لدمج الشباب فى مشروعات التكيف، وتخفيف آثار التغير المناخى للمجتمعات المحلية فى المناطق الزراعية، وتشجيع الشباب على تعلم النظم الزراعية الحديثة، وتقنيات الثروة الحيوانية، والإدارة الرشيدة لنظم المياه والطاقة، وتخفيف آثار التغير المناخى فى قطاع الصناعة، وقيام مراكز البحوث بالجامعات على مستوى إفريقيا بتقديم الدعم اللوجيستى لكيان الشباب المقترح؛ لتكوين خريطة معلوماتية لمناطق ذات الحساسية البيئية للتنبؤ بالتغير المناخى، ومن ثمَّ أخذ التدابير اللازمة للحد منها وتقييم الوضع الرهن لمؤسسات الجامعات الإفريقية وتحليل التحديات التى تواجه الجامعات الإفريقية فى مسببات وتحديات التغير المناخى.

كما دعت لوضع الخطط والمشروعات الريادية التى تسهم فى تحول الدول إلى مناطق حضرية مزدهرة ومستدامة وتحسين البيئة بالشراكة الدولية الإقليمية للجامعات الإفريقية تدعمها الحكومة المصرية متمثلة فى جامعة الأزهر.

يهدف المنتدى إلى وضع رؤية جديدة وإطار تنموى استراتيجى لمستقبل حضرى مستدام فى إفريقيا يتبع المعايير الدولية، ويكون مقبولًا من الشركاء الوطنيين والإقليميين يشارك فيه الشباب، وتقديم رسالة تعمل على تحقيق سياسات شاملة لدمج الشباب فى برامج التنمية المستدامة وآليات تنفيذ حول التحضر المستدام على المستوى الوطنى والإقليمى للحد من التغيرات المناخية.

وفى الختام قام د. محمد المحرصاوى بتكريم عدد من الشخصيات التى أسهمت فى المنتدى، كما تم تكريم د. محمد المحرصاوى؛ لجهوده المخلصة على مـدار خمس سنوات من العطاء، والتقاط الصور التذكارية.

وكيل الأزهر يطلق مبادرة «مناخنا حياتنا»

ميثاق شرف «من أجل الإنسانية» يحدد الأسس الأخلاقية للتعامل مع البيئة

نظم مجمع البحوث الإسلامية، مؤتمرًا صحفيًا؛ لإطـلاق مبادرة «مناخنا حياتنا»، برعاية فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وذلك بحضور د. محمد الضـوينى وكيـل الأزهـر، ود. ياسمين فـؤاد، وزيـرة البيئة، ود. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهـر، ود. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، وأسامة ياسين نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ولفيف من قيادات وعلماء الأزهر الشريف، بقاعة الأزهر للمؤتمرات.

فى بداية كلمته بالمؤتمر قدم د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، تعازيه إلى قداسة البابا تواضروس الثانى، وإلى جميع الإخوة المسيحيين والمصريين جميعًا فى ضحايا حريق كنيسة «أبوسيفين»، كما نقل تحيات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ودعواته لهذه المبادرة بالتوفيق والسداد؛ لتسهم فى تحقيق الوعى المجتمعى بتغيرات المناخ وتداعياته على المجتمعات.

قال د. الضوينى: إن مبادرة «مناخنا حياتنا»، مبادرة مجتمعية غاية فى الأهمية؛ فهى محاولة لنشر الوعى المناخى لكل مصرى، بغية الإسهام فى الحد من تأثير المناخ والسّعى في الرجوع إلى بيئة صالحة للحياة؛ حتّى يقوم الإنسان برسالته فى هذه الحياة.. موضحًا أن تغير المناخ من أكثر القضايا تهديدًا فى عصرنا، وأن سبب ظهورها هو تفشى مبدأ الاستهلاك، وتحول الإنسان من كائن مُعمِّر إلى كائن مستهلك.. مشيرًا إلى أن الحضارة المادية فككت الإنسان، وأبعدت شقه الثانى، وهو الروح، فغذت الفكر المادى؛ فبدأت نظرة الإنسان للكون من حوله تتحول إلى الاستهلاك، للفوز بالسعادة لا غير، حتى أصبحنا نعيش فى تغير مناخى غير مسبوق، نعانى فيه درجات الحرارة المرتفعة، والتى لم نعهدها من قبل، ونلاحظ ارتفاعًا فى مستويات البحار، وتغيرًا فى تعداد كائنات الحياة البرية، وتغيرات أخرى واضحة.

أكد وكيل الأزهر أن موقف الإسلام من المناخ واضح وظاهر؛ فالمسلم حين يقرأ أو يسمع الخطاب الإلهى فى القرآن العظيم فى قوله تعالى: «هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا»، وقوله تعالى: «أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ»؛ يوقن أنه مُستخلف ومُعمر، وأن الأرض هى البيت الذى يجب عليه عمرانه.. مشيرًا إلى أن هذه المبادرة الطيبة التى يقوم بتنفيذها مجمع البحوث الإسلامية تسعى إلى محو الأمية المناخية، وتعليم النّاس عظم نعم الله تعالى عليهم، وإيجاد نوع من المشاركة بين مختلف فئات المجتمع فى معالجة الآثار الضارة للتغيرات المناخية.

فى ختام كلمته دعا وكيل الأزهـر، إلى وضع ميثاق شرف: «من أجل الإنسانية»، لوضع الأسس الأخلاقية والقواعد التى يجب على الإنسـان مراعاتها فى للحفاظ على البيئة وحمايتها.

أكدت د. ياسمين فـؤاد، وزيـرة البيئة، أن الأزهـر الشريف كان فى مقدمة المؤسسات التى أظهرت الـدعـم لاستضافة مصر مؤتمر المنـاخ الـقـادم «COP27»، وساهم بالأفكار والرؤى البناءة.. مشيدة بخطبة فضيلة الإمـام الأكبـر شيخ الأزهـر فى الفاتيكان حول المناخ، والتى تعد رسالة لما ستقدمه مصر من نموذج رائد للعالم من خلال استضافتها أكبر مؤتمر دولى متعدد الأطراف يمس قضية حيوية لاستمرار البشرية.

أكـد د. نظير عيّـاد الأمـين الـعـام لمجمع البحوث الإسلامية، أن مبادرة «مناخنا حياتنا» تأتى ضمن سلاسل من المبادرات التى تؤكد الارتباط بين الواقع والانسـان.. مشيرًا إلى أن الله تعالى جعل الإنسان خليفة فى الأرض، وأن هذه الخلافة تقتضى الحفاظ على الأرض التى خلقها الله، والحفاظ على النعم التى أنعم الله بها على الإنسان داخل هذا الكون.. موضحًا أن الله خلق الكون ووضع له القوانين التى من خلالها تتم المحافظة على وجوده واستمراره.. لافتًا إلى أن القرآن الكريم أشـار إلـى مشكلة تلوث البيئة قبل وقوعها بأكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان، وأنها ستكون نتيجة لما تصنعه يد الإنسان.

من «كورونا» إلى «جدرى القرود» .. الخوف يتخطى الحدود

رفع درجة الاستعداد.. بعد ظهور الإصابات فى دول أوروبية

المرض ينتقل من الحيوان للإنسان.. ومن شخص لآخر عن طريق الرذاذ أو الاتصال الجنسى

الأطباء: اطمئنوا.. معدلات العدوى بين البشر قليلة.. والوفيات أقل من 1%

لم يكد العالم يتنفس الصعداء بعد تراجع فيروس «كورونا»، حتى اجتاحه قلق جديد بعد ظهور إصابات فى عدد من دول أوروبا بفيروس «جدرى القرود».. ليتم رفع درجة الاستعداد فى عدد من الدول لدراسة هذا الفيروس وكيفية انتقاله وسبل القضاء عليه وترقب ظهور إصابات جديدة.. خوفًا من أن يُصبح وباءً عالميًا.

يقول د. إسلام عنان، أستاذ اقتصادات الدواء وعلم الأوبئة،: إن فيروس «جدرى القرود» ليس بجديد، حيث إنه موجود منذ عشرات السنين، وقد وقعت موجة سابقة منه عام ٢٠٠٣ فى أمريكا وعام ٢٠٠٩ فى السودان، ولكن تمت السيطرة عليه بعد حدوث إصابات قليلة ووفيات نادرة.

أضاف أن الفيروس الموجود حاليًا فى أوروبا يختلف عن فيروس الجدرى، الذى كان يصاب به الأشخاص قديمًا، والذى انتهى من العالم فى عام ١٩٨٠، ولا تعنى تسميته «جدرى القرود» أنه ينتقل من القرود، ولكن تعود هذه التسمية؛ لأنه تم التعرف على هذا الفيروس لأول مرة فى معامل الدنمارك وسط مجموعة من قرود التجارب، ولكن هذا الفيروس يوجد أيضًا بين القوارض والسناجب ويمكن أن يصيب بعض فصائل الكلاب البرية، مثلما حدث عام ٢٠٠٣ فى شحنة كلاب برية قادمة من إفريقيا لأمريكا، والتى خلفت إصابة ٧٠ شخصًا بسبب اختلاطهم بالكلاب، وتعتبر إفريقيا الموطن الأصلى لهذا الفيروس؛ حيث إن أول إصابة بشرية به سجلت فى الكونغو عام ١٩٧٠ وأيضًا أول مصاب حاليًا كان قادمًا من نيجيريا.

أضاف أن العدوى بهذا الفيروس تنتقل عن طريق عضة أو خدش أو لعاب الحيوان المصاب للإنسان، وكذلك يمكن أن تنتقل من إنسان لآخر من خلال الرذاذ التنفسى كبير الحجم للمريض، ولكنه أمر صعب يتطلب حملًا فيروسيًا عاليًا ووقت تعامل طويلًا كى تتم العدوى، وكذلك لمس الصديد الموجود فى الطفح الجلدى، وأيضًا الاتصال الجنسى بين شخص مصاب وآخر سليم، ومع ذلك فإن معدلات انتشاره بين البشر قليلة وفترة حضانته تتراوح بين ٥ و٢٠ يومًا، بعدها تبدأ الأعراض فى الظهور، وتكون عبارة عن ارتفاع فى درجة الحرارة ووهن فى العضلات وصداع، وأحيانًا تورم فى الغدد الليمفاوية، ثم ظهور بثرات مليئة بالصديد على الوجه والأيدى والأرجل، وتختفى هذه الأعراض بعد ٣ أسابيع تقريبًا إذا ما توافرت الرعاية الصحية الجيدة للمريض ولم تكن لديه مشكلات أخرى تعيق الشفاء.

الأطفال وضعاف المناعة وكبار السن وغير الحاصلين على تطعيم «الجدرى».. الأكثر عرضة للإصابة

د. إسلام عنان

ارتفاع الحرارة.. ضعف العضلات.. والصداع.. أبرز الأعراض

أوضح عنان أنه يتم تشخيص المرض من خلال الكشف الإكلينكى المبدئى للأعراض بالإضافة للفحوصات المعملية لتأكيد الإصابة.. لافتًا إلى أن الفئات الأكثر عرضة للإصابة هم الأطفال وضعاف المناعة وكبار السن فوق السبعين عامًا ومن لم يتناولوا تطعيم الجدرى قديمًا والذى ثبتت فاعليته ضد هذا الفيروس بنسبة ٨٥ ٪، وكذلك المرضى ممن لا يمكنهم تناول الأدوية المضادة للفيروسات.

أكد أن النظافة المستمرة أهم طرق الوقاية من الإصابة بهذا الفيروس، عن طريق غسل الأيدى، وأيضًا ارتداء الكمامة عند التعامل مع الأشخاص المصابين، وتجنب الأماكن المزدحمة وعدم التعامل مع الحيوانات البرية على الإطلاق، وعزل الحيوانات المصابة والمخالطين لها والبعد عن الأشخاص المصابين وعدم التعامل معهم بشكل مباشر.

أما عن الوقاية على المستوى العالمى فيؤكد د. عنان أنه يجب منع تداول الحيوانات البرية أو الاتجار بها للحد من ظهور الفيروسات التى تنتقل من الحيوانات إلى الإنسان.

قال: إنه يتم علاج فيروس «جدرى القرود» من خلال مضادات الفيروسات، وهى غير مخصصة له، ولكنها فعالة لعلاج الأعراض المصاحبة للفيروس، ومع ذلك قد وافقت أمريكا عام ٢٠١٩ على أول لقاح متخصص لجدرى القرود، على الرغم من أن أغلب الدول لا تنتج هذا اللقاح بسبب قلة انتشار هذا الفيروس وندرة وفياته التى لا تتخطى نسبة ١٪؛ حيث إن معامل انتشاره أقل من١؛ بمعنى أن إصابة شخص واحد تحتاج لأكثر من شخص مريض على العكس من فيروس كورونا، وقد يرتفع معامل الانتشار إلى ٢ والذى كان معامل انتشاره يتراوح بين ٢ و٣، بمعنى أن شخصًا واحدًا مصابًا يمكنه أن ينقل العدوى لشخصين أو ثلاثة آخرين، ووصل لمعامل انتشار ١٢ مع أوميكرون.

النظافة.. ارتداء الكمامة.. البعد عن الزحام.. وتجنب مخالطة الحيوانات البرية.. للوقاية

أكد أنه لا يمكن القطع أن هذا الفيروس سيصبح جائحة مثل «كورونا»، ويرجع ذلك لاختلاف طبيعته وصعوبة انتقاله بين البشر وضعف احتمالات تحوره، لذلك فإن فرضية تحوله لجائحة عالمية صعبة، أما عن احتمالية دخوله مصر فمن الصعب التنبؤ بإمكانية دخول هذا الفيروس لمصر أم لا ولكن الأكيد أن وزارة الصحة المصرية على درجة عالية من الكفاءة فى الطب الوقائى والوبائى؛ مما يمكنها من اكتشاف أى إصابات بالفيروس بسرعة والتعامل مع الأمر بشكل جيد.

نوران كمال

الرّواق
جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائبا رئيس مجلس الإدارة
د. محمد حسين المحرصاوى
السيد / أسـامة ياسـين

أمين عام الرابطة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

عنوان الرابطة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
rowaq magazine@gmail.com
ت: 23868114
فاكس: 23868116

الشيطان الإلكترونى

«الأزهر» يكشف مخططات نشر «الشذوذ الجنسى» باستخدام ألعاب ومنصات وبرامج ترويحية

تخالف الفطرة.. تهدم القيم والأسر.. وتدمر الجنس البشرى

أكد مركز الأزهـر العالمى للفتوى الإلكترونية، أنـه فى ظل حملاتٍ مُمنهجة لقُوى ومُنظمات عالميَّة بما تمْلكه من وسائل إعلام، وبرامج ترويحيَّة وغنائيَّة، ومنصَّات إلكترونيَّة، وتوظيف لشخصيَّات شَهيرة، وغير ذلك من الأساليب؛ بهدف الترويج لفاحشة الشُّذوذ الجنسى، وتقنين انتشارها بين الراغبين فى ممارسة هذا الانحراف فى مختلف المجتمعات حول العالم، بما فيها المجتمعات العربيَّة والإسلاميَّة.

أوضح أنه فى ظل هذه الكارثة اللاأخلاقيَّة الجديدة؛ يُعرب عن استنكاره الشَّديد لتلك الحملات غير الإنسانية، والمُخطَّطات الشيطانيَّة، وما تهدف إليه من هدم منظومة القيم الخلقية والاجتماعية لمؤسسة الأسرة، ومَسْخ هُويَّة أفرادِها، والعبث بأمن المُجتمعات واستقرارها.

أكد رفضه القاطع لكل محاولات ترويج الشذوذ الجنسى، وما يسمى «زواج المثليين»؛ لا سيَّما فى العالم الإسلامى، أو تسمية هذا الشذوذ زواجًا، فالزواج فى الأديان، بل وفى عوالم الكائنات الحَيَّة؛ لا يكون إلا بين ذكر وأنثى، وفق ضوابط مُحدَّدة.

أكد أن الشذوذ الجنسى فاحشةٌ مُنكرةٌ، مخالِفةٌ للفطرة الإنسانية، وهادمة للقيم الأخلاقية، وسلوكٌ عدوانى، يعتدى به فاعلُه على حقّ الإنسانيَّة فى حفظ جنسها البشرى، وميولها الطبيعية بين نوعيها، وعلى حقّ النشء فى التربية السَّوية بين آباء وأمهات.

أضـاف: إنـه سقوط فى وحل الشهوات الهابطة، التى حرَّمتها وحذَّرت من ممارستها الشرائعُ الإلهية، والأعراف المستقيمة، والفطرة الإنسانية السَّوية؛ لما يؤدى إليه هذا السلوك الهمجى اللاإنسانى من سَحْقٍ لكلّ معانى الفضيلة والكرامة، واستجابة لغرائز وشهوات دون قيدٍ، أو ضابط، أو وازعٍ من ضمير.

قال إنـه يلفت أنظار الشباب المسلم إلـى أنَّ الشذوذ الجنسى، أو ما سموه «الزواج المثلى» حرام، وهو من كبائر الذنوب، وأن اللهَ تعالى قد أرسل من رُسله نبيًا كريمًا، هو سيدنا لوط، عليه السلام؛ ليخرج قومَه من براثن هذه الفاحشة المُنكَرة، وأنها كانت سببًا فى تدمير بلدة كاملة، وهلاك أهلها؛ فقال الله سبحانه: «وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ». (الأعراف: ٨٠-٨٤).

أوضح أن المتأمل فى الآيات الكريمة يقف على أوصاف القرآن لهذه الفاحشة بما يَنفى عنها صِلتها بالتمدُّن أو التحرُّر أو التَّنوير- على عكس ما يُروِّج له-؛ بل إن امرأة لوط، عليه السلام، عُدّت من أهل المعصية رغم أنها لم تفعل أفعالهم، وأصابها من العذاب ما أصابهم، حينما تقبَّلت مُنكرَهم، واعتبرته حريةً شخصية.. وقال سيدُنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فى هذه الفاحشة: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ» (أخرجه الحاكم).

أشار إلى أن محاولات فرض ثقافة الشذوذ الجنسى على العالم الإسلامى بدعوى قبول الآخر، وكفالة الحقوق والحريات، هو من قبيل التلاعب بالألفاظ، والتَّنكُّر للدِّين والفطرة والقيم الإنسانية، والعودة إلى عهود التَّسلط الفكرى فى أزمنة الاستعمار وفرض الوصاية على الشعوب والأمم..

مُشدِّدًا على ضرورة احترام ثقافات الدول والمجتمعات، وأهمية تمسُّك المُجتمعات الإسلامية والعربية بهُويَّتها، وقِيَمها، وتعاليم دينها الحنيف.. فليس كل ما تراه الكياناتُ المنحرفة عن ركب الفطرة والقيم الإنسانية قيمةً من القيم، هو كذلك فى واقع الأمر.. فقد ترى هذه الكياناتُ بعضَ السلوكيات حسنًا وهو فى ميزان الأديان، والقيم الشرقية الحضارية، فى مُنتهى السوء والقُبح.

أكد أنه ينبغى على شبابنا فى الدول الإسلامية أن يعلموا أن الأديان والرسالات الإلهية تشكّل حائط صد لوقايتهم من هذه الأوبئة التى تهبّ عليهم بين الحين والحين ممن لا يُقيمون أى وزنٍ لهَدْى السماء، ودعواتِ المُرسلين والأنبياء، وحِكمةِ العقل، ونداءاتِ الضَّمير.

.. وينصح الآباء: راقبوا الأنشطة الواقعية والافتراضية للأبناء لحمايتهم من الضياع

أضاف أنه يَشدُّ على أيدى الآباء والأمهات، والقائمين على المؤسسات الإعلامية والثقافية والتربوية والتعليمية، فيما يضطلعون به من أدوار تربوية نحو النشء بما يُعزِّز قيمهم الدِّينية والمُجتمعية القويمة والرَّاقية، ويُحَصِّنهم من الوقوع فى براثن هذه الهَجَمات.

> الزواج لا يكون إلا بين ذكر وأنثى بضوابط محددة

أضاف أنه يُقدِّم لأولياء الأمور بعض النصائح والمقترحات التى تساعدهم فى حماية أولادهم من خطر هذه الفاحشة المُنكرَة، وهى: مُتابعة أنشطة الأولاد الواقعية والإلكترونية؛ بغرض تحصينهم من رسائل ترويج وتقبُّل ودعم الشُّذوذِ الجنسى مدفوعة الأجر فى المُحتويات والأنشطة الآتية: «الألعاب الإلكترونية- تطبيقات الهواتف والأجهزة الذَّكية- الأفلام الكارتونية- المسلسلات والأفلام السينمائية- المواد الرائجة على مواقع التَّواصل الاجتماعى- الكتب والروايات- فعاليات دورات الألعاب الرياضية- إعلانات وملصقات البضائع والمنتجات»، وغيرها.. وتوضيح موقف الأديـان والفضائل الرافض للشذوذ الجنسى، ونشر وعى صحيح يتصدى للدعاية المُوجَّهة لهم عبر المنافذ المـذكورة.. وشغل أوقـات فراغ الأبناء بما ينفعهم من تحصيل العلوم النَّافعة، والأنشطة الرياضيَّة المُختلفة.. وتنمية مهارات الأبناء، وتوظيفها فيما ينفعهم، وينفع مجتمعهم، والاستفادة من إبداعاتهم، وتقديم القُدوة الصَّالحة لهم، وتخيّر الرُّفقة الصَّالحة للأبناء، ومتابعتهم فى الدراسة من خلال التواصل المُستمر مع معلميهم، والتَّشجيع الدَّائم للشَّباب على ما يقدمونه من أعمال إيجابية ولو كانت بسيطة من وجهة نظر الآباء، ومنحهم مساحة لتحقيق الذات، وتعزيز القدرات، وكسب الثقة.

أكد أنه يُنبِّه إلى خَطر المُحتويات الإباحية، ودورها فى نشر الشذوذ الجنسى، وتفشّى الرَّذائل والظَّواهر المُجتمعية المشينة والمرفوضة، التى يحتاج علاجها إلى أوقات طويلة، ونيَّة صادقة، وجهود مضنية ومُتكاتفة.. كما ينبّه إلى أنَّ مواجهةَ هذه السُّلوكيات التى أجمعت الأديان والشَّرائع على تحريمها، وتجريم ارتكابها، وحَظْرَ موادها الإعلامية والتَّرويجية؛ كل ذلك من أوجب الواجبات الشرعيَّة على المسئولين وعلى الآباء والأمهات، ورجال التعليم والإعلام؛ لتحصين المجتمع والشباب من الوقوع فى هذا المنزلق المُدمِّر.

ألاعيب شيطانية..!!

الخبراء: «روبلوكس» تفسد أخلاق الصغار.. ويجب حذفها فورًا

حققت لعبة «روبلوكس» انتشارًا واسعًا بين الشباب والأطـفـال فـى الآونـة الأخـيـرة، وتُمـكّن هـذه اللعبة مستخدميها من صناعة شكل يمثلهم، لكنها تحتوى على مساحات يستطيع اللاعبون من خلالها التواصل مع بعضهم البعض، للتحدث عن الجنس، واستخدام الصور الرمزية الخاصة بهم للاستمرار فى الجنس الافتراضى، الأمر الذى يمثل خطورة بالغة على الشباب والفتيات والأطفال.

أكد الخبراء أنه يجب إغلاق تلك اللعبة، وعدم السماح بأمثالها، وإذا وجدت ألعاب غير مناسبة فيجب حذفها على الفور، كما يجب أن يتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد أى شخص ينتهك معايير المجتمع، وزيادة الرقابة الأسرية، والتوعية السليمة عن طريق وسائل الإعلام، والأزهر الشريف.. ناهيك عن استخدام «البيدوفيلين» لها، واستغلالهم للأطفال.

أكد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أن كل ما يُثير الإنسان جنسيًا حرام شرعًا؛ إذ العين أساس المصائب كلها، وأساس البلاء، ومقدمة للزنا، يقول المولى، جل شأنه،: «قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ».

أوضح أن الله، عز وجل، لم يقل: ولا تزنوا، وإنما قال: «وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا»، وهذا يعنى أن النظر قرب للزنا، واللمس قرب للزنا، والعين قرب للزنا.. محذرًا من تلك الألعاب التى لا تمت للثقافة الإسلامية بصلة، لا سيما أنها تروج لمفاهيم سيئة مفسدة لنفسية الأطفال، ولخطورتها على الأفراد والمجتمعات التى تخالف القيم.

نصح الأب والأم إذا وجدا أبناءهما يلعبون مثل هذه الألعاب، أن يقوما بتوجيه أبنائهما أولًا، فإذا استمروا فى اللعب فيجب أن تتم معاقبتهم دون عنف؛ لأنهما مسئولان عن رعايتهم.. مشددًا على ضرورة أن تكون الألعاب مناسبة لطبيعة وعُمر الطفل، وبنائه، بحيث لا تشغله عن واجباته ولا تؤثر عليه سلبيًا.. مطالبًا جميع المسلمين بأن ينشغلوا بالمهام، والإنجازات، والواجبات؛ لأن كلًا منّا سيُسأل عن عمره فيمَا أفناه.

حذّر د. أحمد عـلام، استشارى العلاقات الأسرية والصحة النفسية، من الألعاب التى تتضمن مشاهد غير ملائمة من الانحرافات الجنسية.. مشددًا على خطورة هذه الألعاب على الأطفال، لا سيما أنها تفسد أخلاقهم.

أوضـح أنه يجب على الأب والأم تغيير وجهة أبنائهما وفكرهم نحو ألعاب أخرى تناسب طبيعة الطفل وسنّه، وفوق هذا تساعده فى تنمية ذكائه، وتوسعة قدراته الذهنية، بشرط أن يكون ذلك بتوجيه ومراقبة من قبل الأهل، والابتعاد كل البعد عن الألعاب التى تُروج لمفاهيم سيئة للأطفال.

قال: ينبغى على الآباء عدم السماح لأبنائهم بممارسة تلك الألعاب التى لا تمت للثقافة الإسلامية بصلة، فضلًا عن أنه ينبغى توعيتهم ومخاطبتهم بطريقة تتناسب مع عقولهم.

أوضح أن هذه الألعاب من صُنع الغرب، وهى ملائمة لقيمه وتقاليده، ومن ثَمَّ فإنهم هناك يشجعون على هذه الألعاب وما شاكلها.. لافتًا إلى أنها محرمة فى ديننا، ومجتمعنا لا يقبل مثل هذه الأمور.

إسراء خالد

المدخل الأشعرى.. نقاء المذهب وسماحة الشخصية المصرية

بقلم: فضيلة العلاَّمة الراحل
د. محمد
عبدالفضيل القوصى
وزير الأوقاف الأسبق
عضو هيئة كبار العلماء - نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

كثيرون منا لا يكادون يعلمون عن الاتجاه الأشعري في التفكير الاعتقادي، ذلك الاتجاه الفريد الذي أرسى لبناته الإمام أبوالحسن الأشعري في القرن الثالث الهجري، وحجة الإسلام أبوحامد الغزالي من بعد، والذي يؤسس في جوهره، لرؤية كونية شاملة للعالم والإنسان جميعًا، ولعالمي الغيب والشهادة بأسرهما، ثم ترق تلك الرؤية حتى تبلغ عالم الوجدان وآفاق الروح، ثم تتكثف حتى تلامس الواقع البشري المرئي الملموس.

كثيرون منا لا يكادون يعلمون عن هذا الاتجاه الأشعري، رغم أن المصريين بعامة يستبطنون هذا النهج، ويتشربون رحيقه سواء في تفاسير المفسرين، وشروح المحدثين، وتدقيقات الفقهاء والأصوليين، وفي إسهامات النحاة واللغويين، وفي مواجيد الصوفية والذوقيين، دون أن توضع على ذلك كله لافتة «الأشعرية»، أو عنوانها، أو شارتها، على حين أن ثمة اتجاهات أخرى تقف من هذا الاتجاه موقف الخصومة المستعرة، بل العداء التاريخي، كالتيمية والوهابية والسلفية المدعاة والتشيع وغيرها تظفر بالرواج والذيوع، تدعمها طفرات ثراء باذخ تارة، وتظاهرها دعاوات ودعايات تارة، وتروج لها سطحية فكرية تستهوي البسطاء وتجتلب الدهماء تارة أخرى!!

قضايا ثلاث من صميم الاتجاه الأشعري يمكن استخلاصها من عجينة السلوك المصري الخالص تتآزر تآزرًا عضويًا مع شخصية مصر ذات المكونات الفريدة التي صهرت في بوتقة التاريخ والجغرافيا معًا، وفق معادلة الموقع والموضع، بحسب ثنائية جمال حمدان الذائعة الصيت، بحيث يحار المرء من أي الضفتين تكون نقطة الابتداء، هل تكون من إطار شخصية مصر، أو من أصول الاتجاه الأشعري؟!

أولى تلك القضايا هي «مفهوم الإيمان»؛ فمن أبرز سمات الاتجاه الأشعري التأكيد على أن هوية الإيمان وجوهره هو «التصديق» بالله تعالى وبرسالة رسوله صلى الله عليه وسلم، فماذا يكون «التصديق» إلا «اليقين» العقلي والقلبي الداخلي الباطن بصدق الألوهية وصدق الرسالة؟

إنه، أي التصديق، تيار جارف من فعالية العقل والقلب والشعور جميعًا، ولا شيء أصدق تعبيرًا عن جوهر الإنسان من هذه الفعالية؛ حيث يمارس العقل والقلب والشعور، فعل «التصديق» بالحرية الذاتية على امتلائها وتمامها، ومن ثم فإن نطق اللسان وأعمال الجوارح والرسوم والأشكال بأسرها ليست سوى «أمارات» و«علامات» على رسوخ هذا اليقين في الذات البشرية وانغراسه فيها، ثم انعكاسه بعدئذٍ على السلوك الظاهر، والعمق الباطن، متجسدًا في طهارة جوارح الإنسان، وجوانحه جميعًا!!

تبعًا لهذا التصور «الجواني» للإيمان النابع من التصديق وفقًا للاتجاه الأشعري تتسم الذات البشرية، حين تؤمن: بالصدق المطلق، وتتنحى المظاهر «البرانية» الشكلية عن أن تكون بمفردها- معيارًا وحيدًا «للقيمة» أو مرتكزًا أحاديًا للتقويم، ويصبح الحكم الأصدق والأرفع: هو صدق الذوات الباطنة وطهارة الأعماق المستكنة، ومن ثم ينفر الفكر الأشعري أصولًا وفروعًا من التكفير، ومن كل ما يشتم منه رائحة التكفير، رافضًا رفضًا مطلقًا كل الانحرافات التكفيرية التي تعانيها الأمة قديمًا وحديثًا، والتي خرج بعضها على الأمة المسلمة، يقتل برها وفاجرها، فإذا بالإسلام ذاته وقد اصطبغ، بتأثير تلك الانحرافات، بلون الدم القاني، واتسم بسمة العنف المقيت، وهو من كل ذلك براء.

على الضفة الأخرى، فإن شخصية مصر، بطبيعتها النهرية الفيضية، لا تعرف إلا «الصدق» مع «جوانية» الذات، فتلك الطبيعة لا تخفي هدوءها وسكونها، كما لا تخفي ثوراتها وهباتها.. إنها واضحة لا تمالئ، وصريحة لا تداهن، بل إن اللغة المصرية الدارجة تعبر عن هذا الصدق «الجواني» بعبارة عفوية: «ربك رب قلوب»، وفي هذه العبارة تجسيد مكثف للتلاقي الحميم بين الاتجاه الأشعري في الإيمان، وبين شخصية مصر ذات الطبيعة الفيضية النهرية، في بساطة لماحة لا تخطئها عيون المتأملين!!

إذن فمن الضروري أن يكون ثمة تنافر عقيم، وانفصام وجودي بين شخصية مصر من جهة، وبين التيارات الفكرية الوافدة، كالتيمية والوهابية والسلفية المدعاة، تلك التي لا يرضيها أن يكون «الإيمان» هو التصديق القلبي الوجداني وحده، بل لا بد في هذه النظرة الصحراوية الجافة التي تدعي وراثة السلف أن يكون الإيمان متضمنًا وملتحفًا بأشكال ظاهرية شتى، وطقوس خارجية قشرية كثيرة، واعتقادات طاردة يابسة، وكل تلك ظواهر تنفر منها الشخصية المصرية ذات الصدق الفطري، كما تنفر مما تحمله تلك التيارات من الجفاف العقلي، والتيبس الشعوري، والضمور الوجداني.

من جهة أخرى فمن الجلي أن تتناقض شخصية مصر المنبسطة المنفتحة الصادقة الذات والمشاعر مع من يمارسون «لعبة السياسة»؛ حيث المناورات والمساومات الملتبسة والمقايضات الخفية، وحيث تمارس البراجماتية والنفعية على تمامها تحت لافتة الإسلام السياسي، وتحت رايته، بما يعنيه ذلك كله من التنكر والتنائي عن «الصدق» و«التصديق» جميعًا.

ثانية تلك القضايا تتعلق بالتنزيه، وهي واحدة من أبرز سمات الاتجاه الأشعري، التي جلبت عليه موجات صاخبة من العداوات والثارات من قبل سائر التيارات الحرفية المتصلبة التي ضاق أفقها في فهم النصوص القرآنية فهمًا مستقيمًا، وذلك حين أوصدت أمام العقل فسحة التأويل، وأغلقت أمام اللغة فضاءات المجاز، فإذا بأصحابها- تحت ادعاءات السلفية الزائفة على لسان ابن تيمية تارة، وعلى لسان الوهابية تارة- يجرؤون على وصف الذات الإلهية المتعالية وصفًا ماديًا غليظًا جاسيًا ينفر منه العقل والذوق واللغة جميعًا، وفي وجه هذه التيارات الظاهرية الخشنة انتهض الاتجاه الأشعري ليفهم النصوص القرآنية فهمًا رحبًا، مسلحًا بملكات العقل البشري السامية، وبعبقرية البلاغة العربية الرفيعة تنزيهًا للذات الإلهية عن تلك الأفهام الغليظة، فالذات الإلهية أقدس من أن تحصرها تصورات البشر، وأعلى من أن تنالها آفاقهم المحدودة على أي نحو من الأنحاء، «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»، «وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ».

على الضفة الأخرى: فإن شخصية مصر وعلى مدى تاريخها، تنتصر بطبيعتها للتنزيه، وإن بدا هذا التنزيه في بعض مراحله مضطربًا أو مختلطًا. لقد سمت الحضارة المصرية القديمة «بالعدالة» عن مظاهرها المتجسدة وارتفعت بها إلى معنى «غير مجسد»، (ماعت)، كما أن الأساطير الفرعونية رفعت (رع) إلى مرتبة الألوهية في السماء تنزيهًا له عن سكنى الأرض، بل إن فكرة «الضمير» ذاتها كما كشف عنها برستد في كتابه «فجر الضمير» لم تكن البتة إلا «معنى» مجردًا يكشف في جلاء عن ذلك الميل الأصيل في شخصية مصر إلى الارتفاع عن أوحال التجسيم إلى سمو التنزيه.

ثالثة تلك القضايا هي التوحيد، فماذا يتوقع المرء أن يكون موقف الاتجاه الأشعري من قضية «التوحيد»، لا سيما وقد اتسم المضمونان السابقان «الإيمان والتنزيه» بهذه الرحابة العقلية والوجدانية والشعورية؟

هل يتوقع إلا أن يتسم مفهوم «التوحيد» لديه كسابقيه بالرحابة ذاتها؟، ماذا يتوقع إلا أن يكون مفهوم التوحيد الأشعري عنده هو ذلك المفهوم البسيط السمح، أعني أن لا يكون ثمة إله للكون غيره سبحانه؛ فبهذا يتسع مفهوم الإيمان حتى ليوشك بابه أن يكون مفتوحًا أمام البشر جميعًا، كما يضيق باب «الشرك» حتى لا ينطبق إلا على من جحد وجوده تعالى، أو أشرك معه شركاء غيره.

بيد أن تلك التيارات الظاهرية الخشنة تأبى إلا أن تجعل «للشرك» أبوابًا عديدة لا يكاد ينجو منها إلا الأقلون، بينما تضع على «التوحيد» قيودًا عديدة لا يكاد ينفذ منها إلا الأقلون، فابن تيمية والوهابية التي اقتفت أثره تجعل «التوحيد» على ثلاثة أنحاء، فتصطنع فهمًا خاصًا للتوحيد، تفرض عليه الحواجز الاعتقادية التي تجعل أبوابه أضيق من سم الخياط، بينما تجعل جبهة الشرك مفتحة الأبواب، وحسبك أن تقرأ كتابًا من الكتب الوهابية المنتشرة في الأسواق أو على شبكة المعلومات الدولية لترى كم تتردد كلمات «الشرك» و«نواقض الإيمان» وصفًا لكثرة كاثرة من التصرفات اليومية التي يأتيها الناس دون أن يخطر على بالهم الشرك من قريب أو بعيد.

على الضفة الأخرى فإن مصر انتصرت طوال تاريخها لقضية التوحيد، سواء على المستوى السياسي على يدي موحد القطرين، أو على المستوى الديني على يدي إخناتون، بل على مستوى الجغرافيا السياسية أيضًا، ذلك أنها كما يقول جمال حمدان أيضًا: «جسم بشري واحد ووحيد، ووسط جغرافي واحد بالتأكيد، ونهر سائد وفريد».

ثم أقول: إن سريان الاتجاه الأشعري في شرايين التدين المصري لم يكن البتة فعلًا اتفاقيًا من أفاعيل التاريخ، كما لم يكن أيضًا فعلًا قسريًا من أفاعيل الطغيان والسلطان، بل كان انسجامًا وجوديًا اجتمعت له أسبابه وتوفرت له دواعيه. ثم أضيف: إن الاتجاه الأشعري لا بواكي له، وحسبه أن يكون فعالًا صامتًا في البواطن والعقول والصدور، متآزرًا مع مكونات الشخصية المصرية العبقرية، راضيًا بتلك الفعالية الصامتة التي تمثل طوق النجاة مما يحيط بنا من أمواج الإلحاد من جهة ومن وهدة الحرفية والغلظة والجمود من جهة ثانية!!

■ **الخميس: ٢ من صفر ١٤٣٥ هـ/ ٥ ديسمبر ٢٠١٣**

المواطنة والتعايش السلمى فى وثيقة المدينة (1)

بقلم: فضيلة الشيخ
أحمد على تركى
مدرس القرآن الكريم بالأزهر الشريف

احتفل المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها بهجرة الحبيب المصطفى، صلى الله عليه وسلم.

وللهجرة معانٍ كثيرة ودروس وعِبر، إذا تدبرها الإنسان كانت له نورًا ينير طريقه؛ حيث آخى النبى، صلى الله عليه وسلم، بين المهاجرين والأنصار، وهذا التآخى بين الأصحاب حدد ثلاثة عشر معنى ودرسًا من الهجرة النبوية، ومنها :

حب الوطن

ضرب لنا النبى- صلى الله عليه وسلم- وأصحابه- رضى الله عنهم- أروع الأمثلة فى حب الوطن، والأدلة كانت واضحة على حب النبى- صلى الله عليه وسلم- الشديد لبلده ووطنه مكة، كما تدل على شدة حزنه لمفارقته له، إلا أنه اضُطر لذلك .

فعن ابن عباس- رضى الله عنهما- قال: لما خرج رسول الله- صلى الله عليه وسلم- من مكة قال «أما والله لأخرج منك وإنى لأعلم أنكِ أحب بلاد الله إلىَّ وأكرمها على الله، ولولا أن أهلك أخرجونى ما خرجت» (مسند أبى يعلى)، ثم لما انتقل النبى- صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة دعا ربه- عز وجل- أن يجعل حبها كحب مكة؛ فقال- صلى الله عليه وسلم-: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدنا، وصححها لنا» (متفق عليه).

أبرزت لنا الهجرة المباركة العديد من المواقف التى تعبر عن أروع الأمثلة فى حب الوطن والشجاعة والتضحية، وأبرزت لنا المواطنة والتعايش السلمى.

ومن أبرز القيم التى أكدتها الهجرة المباركة هى المواطنة والتعايش السلمى؛ حيث قدم النبى- صلى الله عليه وسلم- المدينة وبها العديد من الطوائف؛ فوضع النبى- صلى الله عليه وسلم- وثيقة المدينة لترسيخ مبدأ المواطنة والتعايش السلمى؛ حيث ضرب لنا صحابة النبى- صلى الله عليه وسلم- أروع الأمثلة فى الإيثار، وحب المواطنة والتعايش السلمى فيما بينهم، وذلك لما آخى النبى- صلى الله عليه وسلم- بين المهاجرين والأنصار .

قال الأنصار للنبى- صلى الله عليه وسلم-: «اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل. قال: لا. فقالوا: تكفونا المئونة ونشرككم فى الثمرة. قالوا: سمعنا وأطعنا» .

وهذا من أروع الأمثال التى ضربها لنا النبى- صلى الله عليه وسلم- فى وثيقة المدينة؛ هذه الوثيقة التى جاءت لترسيخ مبدأ المواطنة والتعايش السلمى .

تمثل مواقف النبى- صلى الله عليه وسلم- فى الهجرة بجميع مراحلها الدرس العملى للقدوة؛ من حيث الصبر والتضحية والعمل بدون يأس، ثم التخطيط الجيد والتنفيذ وانتهاءً بالاستقرار والبناء والتعايش السلمى .

والمتأمل فى هذه الوثيقة ومقاصدها العميقة سيجد أنها احتوت كل المبادئ التى ترسخ التسامح والتعايش والسلم داخل المجتمع الواحد بين كل أفراد المجتمع باختلاف أعراقهم وديناتهم وتوجهاتهم على أساس المواطنة .

وساهمت هذه الوثيقة فى توثيق الصلات والعلاقات الأخوية، وتعزيز الروابط المجتمعية بين المهاجرين والأنصار، وقلّصت التفاوت الاجتماعى والثقافى والنفسى والمعيشى الذى كان بينهم، وكان لها الفضل العميم فى تذويب العصبيّات القبلية والنزاعات الجاهليّة وتخفيف حالة العداء والحرب بين الطوائف التى كانت تسكن المدينة، والتى كانت تتحكم فى مصير الأفراد والجماعات وتجرهم إلى الحروب، وإراقة الدماء، واستباحة الأعراض والأموال، كما كان الحال بين الأوس والخزرج .

ويهدف دستور المدينة إلى تحسين العلاقات بين مختلف الطوائف والجماعات فى المدينة، وعلى رأسها المهاجرون والأنصار والفصائل اليهودية وغيرهم، حتى يتمكن بمقتضاه المسلمون واليهود وجميع الفصائل من التصدى لأى عدوان خارجى على المدينة .

وبإبرام هذا الدستور، وإقرار جميع الفصائل بما فيه، صارت المدينة المنورة دولة وفاقية رئيسها الرسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وصارت المرجعية العليا للشريعة الإسلامية، وصارت جميع الحقوق الإنسانية مكفولة، كحق حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر والمساواة والعدل .

هذه الوثيقة التى تسمَّى وثيقة المدينة؛ جاءت لتنظّم حياة سكان المدينة المنوَّرة من المهاجرين والأنصار ولتنظيم علاقتهم مع اليهود، وتتضمَّن بيان جميع الالتزامات الواقعة على سكان المدينة، وبيان الحقوق والواجبات المترتّبة عليهم، وكان يُطلق عليها قديمًا الكتاب أو الوثيقة، أمَّا حاليًا فيُطلق عليها الدستور أو الوثيقة، وتحمل هذه الوثيقة أو وثيقة المدينة أهميَّةً تاريخيَّةً ودستوريَّةً .

فالرسول، صلى الله عليه وسلم، فور وصوله للمدينة، وضع وثيقة تنظم العلاقات فى المدينة، وإن وضع مثل هذه الوثيقة مباشرة مع تأسيس الدولة يمثل الدستور فى المصطلح الحديث، لذا تعتبر دولة النبى محمد، صلى الله عليه وسلم، أول دولة دستورية تُنشأ على دستور منذ ولادتها؛ خلافًا لما كانت عليه الأمم والدول السابقة؛ فقد كانت تقوم الدول أولًا ثم تكون الأحكام فيها عرفية تخضع لسلطة الحاكم التقديرية دون قوانين أو ضوابط تضبطها، ثم يبدأ حكام هذه الدول بتنظيم الأحكام، بما يناسبها شيئًا فشيئًا .

إماطة الأذى عن مشاعر وقلوب الناس

بقلم: الشيخ سيد
محمد على
معلم اول بالازهر الشريف

تأكدوا يا عباد أن إماطة الأذى عن مشاعر وقلوب الناس لا تقل درجة عن إماطة الأذى عن طريقهم، أجبروا خواطر من حولكم، راعوا مشاعرهم، وتلطفوا معهم

الأدلة من القرآن الكريم والسُنَّة النبوية الشريفة:

* يقول تعالى: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا».. هذه الآية الكريمة من القرآن تحث الإنسان على أن يعامل الناس كلهم، المسلمين منهم وغير المسلمين، بالقول الحسن والفعل الحسن.

*ما ورد فى الحديث الصحيح أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان».

قال بعض أهل العلم إنه إذا كان هذا الفضل فى إزالة الأذى عن الطريق فإن إزالته عن القلوب أعظم فضلًا، وكما أن الأذى يكون بالقول أو الفعل، فإنه كذلكم يكون بالامتناع عن القول أو الفعل إذا كان فيهما إحقاق حق لأحد أو إبطال باطل.

وصدق قول الشاعر:

كَمْ مِنْ أُنَاسٍ قَولُهُمْ لا يَنْفَعُ
لَكِنَّهُ مِثْلُ العَقَارِبِ يَلْسَعُ
جبرُ الخَوَاطِرِ ذاك دأبُ أُولِى النُّهَى
وتَرَى الجَهُولَ بِكَسْرِهَا يَتَمَتَّعُ
فَاجْعَلْ كَلامَكَ بَلْسَمًا فِيهِ الشِّفَا
لا مِشْرَطاً يُدْمِى القُلُوبَ وَ يُوجِعُ

وإزالة الأذى عن الطريق طريق القلوب والعمل الصالح أشد أجرًا وأعظم أجرًا وأشد إلحاحًا من إزالة الأذى عن طريق الأقدام.

إن المسلم العاقل هو الذى يحسن استحضار حرمات الآخرين والنأى بنفسه عن أن يطال أحدًا منهم بشرٍ أو أذى ما قل منه أو كثر، المسلم الذى يدرك أن المجتمع المتآلف لا تخترقه المشكلات، مادام كل فرد من أفراده كافًا أذى لسانه ويده عن الآخرين.

مصدر القوة الحقيقية.. ومن أين نستمدها؟

بقلم: نسرين على الأهدل
اليمن
لغة إنجليزية وترجمة فورية

فى مجريات وأحداث الحياة، التى بطبيعتها متقلبة ومتغيرة فى مساراتها تارة بالهبوط وتارة بالصعود، أشخاص وأحداث يتطلب منا بعض الأحيان أن نستمد بعضًا من القوة لمجابهتها؛ فالطبيعة البشرية مجبولة على الضعف والوهن، وفطر الله الإنسان فيه من الضعف، وأنه مهما أوتى من قوة يبقى ضعيفًا وعاجزًا.

وبالمقابل فإن النفس السوية والفطرة النقية تطلبان العزة وتريدان تحقيقها، فيتساءل الإنسان ويظل يبحث: من أين يستمد القوة وما هو مصدرها الحقيقى؟

فتراه يخطئ ويطلب العزة من غير مصدرها؛ فتراه يزداد ضعفًا لا قوة، وهوانًا لا عزة.

ولكن فعلاً نتساءل: ما مصدر القوة الحقيقى ومن أين نستمدها؟

يجيبنا الله- عز وجل- فى سورة فاطر- آية ١٠- بقوله تعالى:«مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا».

وهذه الآية تقول لكل من يريد العزة: اطلبها ممن هى بيده؛ فإن العزة بيد الله، والعزة بمعناها الشرف والمنعة والقوة.

قال القرطبى:«يريد سبحانه وتعالى فى هذه الآية أن ينبه ذوى الأقدار والهمم من أين تُنال العزة ومن أين تُستحق؛ فمن طلب العزة من الله تعالى وجدها عنده إن شاء الله غير ممنوعة ولا محجوبة عنه، وإن من اعتز به سبحانه أعزه».

وإذا أردنا استحضار أمثلة من أشخاص عرفوا معنى القوة، واستمدوها من مصدرها الحقيقى، والأمثلة كثيرة فى القرآن والسُّنَّة، نستحضر الصحابى الجليل بلال بن رباح الذى تعرض لأشد أنواع التعذيب.

يقول عساكر والذهبى- رحمهما الله-:«إن المشركين كانوا يأخذونه فيضجعونه فى الشمس، ثم يأخذون الحجر فيضعونه على بطنه ويعصرونه، ويقولون: دينك اللات والعزى، ويقول: أحد أحد».

أى نفس جبارة كانت لدى بلال ليتحمل كل هذا، أى صبر وأى قوة، وما سر هذا الثبات العجيب، وكأن بلالًا يجيبنا بأن القوة ليست بالقوة البدنية أو الغلبة المادية أو المكانة، ولكن مصدر القوة والعزة هو الله، بأن نستمد القوة منه بذكره، وعبادته، والعيش فى ظل منهجه فى سكناتنا، وحركاتنا، نوايانا، وأعمالنا.

فمن أراد العزة فليطلبها من مصدرها، ولا يطلبها من مخلوقين، ولا يطلبها ممن لا يملك العزة أصلًا فإن العزة يملكها الله سبحانه ولله العزة جميعًا.

الحياة الاجتماعية

بقلم: على عمر عطاس
اليمن
كلية الصيدلة

خلق الله تعالى الإنسان محبًا للاختلاط والتآلف مع غيره من بنى البشر؛ فلا يمكن أن يعيش الإنسان السوى وحده من دون رفقة وأنيس؛ فالحياة الاجتماعية هى جانب من جوانب حياة أى إنسان لا يمكن تجاهلها ولا تجاوزها؛ فالله تعالى عندما خلق الناس جعلهم متفاوتين فى قدراتهم العقلية والبدنية؛ مما يجعلهم فى حاجة بعضهم البعض باستمرار؛ فالخباز يحتاج إلى حداد، والحداد يحتاج إلى طبيب ومهندس ومعلم، وغيرهم من الأعمال.

الإنسان مدنى بطبعه، كما قال ابن خلدون، أبو علم الاجتماع، وهذا يعنى حاجته المستمرة للبشر لتلبية حاجاته الحياتية؛ ابتداءً من حاجاته النفسية، كحاجته للشعور بالتقدير والاحترام والتواصل وغيرها؛ وانتهاءً بحاجاته المعيشية التى تتمثل بالمأكل والمشرب والمأوى وغيرها؛ فالإنسان مهما تمايزت قدراته وتعددت مهاراته سيبقى عاجزًا عن توفير أبسط احتياجاته بمفرده؛ فرغيف الخبز مثلًا يحتاج لقمح يزرعه مزارع، ويحصده بآلات أعدها صناع آخرون، ويحتاج إلى مطاحن لتحويل القمح إلى دقيق، وغيرها من الأمور، حتى يحصل عليه.

مظاهر الحياة الاجتماعية

● تفاعل الفرد مع الأسرة: تعتبر الأسرة الركن الأساسى فى تكوين أى مجتمع، وهى ما يحكم الروابط الاجتماعية التى سيكونها الفرد فى حياته فيما بعد؛ فشخصية الفرد تتكون فى الأساس منذ صغره؛ فإذا كانت تربيته سليمة، والبيئة التى تربى فيها صالحة وخالية من المشاكل، ينشأ الفرد سويًا محبًا للحياة الاجتماعية، بينما البيئة التى تفتقر إلى التربية السليمة التى تعتمد فى أساسها على مفاهيم التعاون والاحترام، والالتزام بمبدأ الحقوق والواجبات، فإن أفرادها فى الغالب يعانون مشاكل التواصل مع الآخرين، ويميلون إلى الاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

● تفاعل الفرد مع المجتمع: تتميز العلاقة التى تربط الفرد بمجتمعه بكونها تبادلية بحتة يؤثر فيها هذان المكونان بشدة؛ ففى الوقت الذى يلعب فيه المجتمع والبيئة المحيطة بهذا الفرد دورًا رئيسًا فى تكوين المعالم الرئيسة لشخصيته، لا سيما فى بدايات مراحله العمرية، كما فى قصة الطفل الصينى «مانج لو»، الذى يروى أن والدته انتقلت فى مسكنها مرات عدة؛ نظرًا لتقليد الابن سلوك من كانوا يحيطون به من الأفراد؛ ففى المرة الأولى قلد «مانج لو» سلوك حفارى القبور؛ نظرًا لأن منزلهم كان بجوار مقبرة، فيما بدأ يقلد حركات الجزارين عندما كان بيتهم قريبًا من سوق الجزارين، إلى أن قررت والدته الانتقال بسكنها إلى حى فيه مدرسة؛ فبدأ ابنها يقلد سلوك الطلاب ويحذو حذوهم.

إن الفرد والطريقة التى يتفاعل بها مع باقى الأفراد فى المجتمع، بالإضافة إلى المعادلة الاجتماعية التى تحكم المجموعات فيه، هما ما يشكلان الفرق بين المجتمعات، ويعطيانها طابعًا خاصًا يميزها عن باقى المجتمعات الأخرى، وقد نظم الإسلام علاقة المسلمين ببعضهم البعض؛ فدعا إلى التحلى بالحميد من الأخلاق التى توطد العلاقة بين الأفراد وتبعدهم عن الأضغان والنزاعات، ودعا إلى التزاور والتراحم وصلة الرحم، وأرسى مفاهيم المساواة والعدالة الاجتماعية لضمان الأمن الاجتماعى والسلام، فيما حدد علاقات المسلمين بغيرهم أيضًا، وحث على أن تحكمها المعاملة بالحسنى ما لم يحركهم عداء، فوضع بذلك أسس تكوين مجتمع قوى معافى فى علاقاته بما يضمن التفاعل الصحيح بين الناس كأفراد وجماعات.

● العزلة الاجتماعية: يُشار إلى العزلة الاجتماعية أحيانًا باسم الاستبعاد الاجتماعى، وهى حالة تعبر عن ضعف أو انعدام التواصل بين الفرد ومجتمعه، فيما تعود أسبابها فى أغلب الأحيان إلى ما يأتى: انعدام الثقة فى الآخرين بسبب موقف حياتى سابق تعرض له الشخص، والإحباط، والمشاكل العقلية وقلة الإدراك، والتعرض للعنف المنزلى، والبطالة، والشيخوخة، والتشرد، وفقدان أحد أفراد الأسرة والأصدقاء، أو شخص عزيز.

مكانة العلم فى الإسلام

بقلم: محمد راشد الإسلام
بنجلاديش - الفرقة الثالثة- كلية اللغات والترجمة

إن الإسلام ليس دينًا فحسب، بل هو دستور الحياة لجميع المسلمين فى حياتهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدولية، وهدى ورحمة للعالمين بالأحكام، وهذا لا يثبت إلا بالعلم، والإسلام دين العلم؛ فأول آية أنزلت فى القرآن الكريم بأمر تحصيل العلم، يقول- تعالى-: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ. خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ»، وفيها إشارة إلى شرف العلم وسلطان العقل، وأن يكون هذا الدين مماشيًا للعقل فى غاياته ومراميه، ومسايرًا للطبيعة فى أوامره ونواهيه.

الإسلام أول دين أحدث فى موطن المناداة بسلطان العقل والمجاهرة بسيادة العلم؛ فسمع الناس لأول مرة فى تاريخ الأديان لدعوة الدين إلى التفكير والنظر، وطلب البرهان، واعتبار العقل فى الدين بعد أن رسخ فى اعتقادهم أن الدين هو الاعتقاد بلا برهان، والتقليد الأعمى بلا علم، وإهمال النظر الشخصى وإغفال التفكير الحر، ومنابذة العلم، إلا ما كان منه موافقًا للدين فى نظرهم، ومؤيدًا لسلطان المتحكمين فى إرادة الناس وعقولهم، و لقد قال الله- جل وعلا- حكاية أقوالهم: «بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ» (الزخرف: ٢٢)، «وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ» (الزخرف: ٢٣) وقوله- تعالى-:«قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ» (الشعراء: ٧٤) وقال- تعالى- ذمًا لهم-: «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ» (الأنفال: ٢٢).

أنزل القرآن بلغة أهل قومه، وقال الله مسببًا: «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» (الزخرف: ٣)؛ ففاجأ الإسلام الناس بمبدأ لم يكونوا يحلمون به، ولا يتوقعون أن يسمعوه فى عهد من عهودهم، وبدأت دعوة الإسلام بآيات كونية تشجيعًا لاستخدام العقل وتحصيل العلم؛ فقال الله- جل جلاله-:«وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» (النحل: ١٢)، وأرسل رسولًا معلمًا، ووضح عمله ومفاده قائلًا: «هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِى ضَلالٍ مُّبِينٍ» (الجمعة: ٢).

للعلم والعلماء فى الإسلام أهمية بالغة كبيرة، ومنزلة شريفة تعلو من سواهم فى الدنيا والآخرة، بل هو سر كون الإسلام دينًا عامًا خالدًا، قال الله- جل شأنه-: «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» (المجادلة: ١١)، وشرَّف الإنسان ومجده على سائر المخلوقات لعلمه وسلطان عقله؛ فلا يتصور كرم الإنسان إلا به، يقول الله- تعالى-:«وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا» (الإسراء: ٧٠)، ولا يفوق العالم أحد إلا من هو أحوط منه للعلم، ومعرفة الله وخشيته لا تتم إلا بمعرفة آياته ومخلوقاته، والعلماء هم الذين يعلمون ذلك، ولذلك أثنى الله عليهم قائلًا: « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» (فاطر: ٢٨)، ولا يستوى من يعلم ومن لا يعلم أبدًا، وهذا شرف، يقول- تعالى-:«قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ» (الزمر: ٩).

إن التعليم والتعلم عبادة فى الشريعة الإسلامية، كما قال نبى الرحمة- عليه أفضل الصلاة وأتم السلام-:«طلب العلم فريضة على كل مسلم»، وبيَّن- صلى الله عليه وسلم- شرف العلم والعالم أكثر وضوحًا بقوله: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِى فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِى الأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِى الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»، وأفضل العلوم علم الشريعة الإسلامية، ثم ما يحتاج إليه الإنسان.

قال الإمام الحسن البصرى: «لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم، تعلموا العلم فإن تعلمه خشية، وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، وهو الأنيس فى الوحدة، والصاحب فى الخلوة، والدليل على الدين، والصبر على الضراء والسراء، والقريب عند الغرباء، ومنار سبيل الجنة»، وليس المقصود من العلم فى الإسلام علمًا شرعيًا فقط، بل المراد منه علم كل ما يحتاج إليه الإنسان وينتفع به أو منه أو ما يلزمه، وكفى دليلًا عمليًا على ذلك أن العرب بعد وفاة النبى- صلى الله عليه وسلم- بست سنوات- كما يقول العلَّامة درابر- شرعوا يطلبون العلم، فلم يدعوا فرعًا من فروعه إلا حذقوه، وصاروا أئمته، فلو كان الإسلام يريد بالعلم العلوم الدينية لوقفوا عند حدودها، كما فعلوا فى باقى شُعب الإسلام والعبادات.

ونقل العلامة «لويس سيديو»، المؤرخ الكبير ومن وزراء فرنسا السابقين فى كتابه «تاريخ العرب»:: لقد كان المسلمون متفردين بالعلم فى تلك القرون المظلمة، فنشروه حيث وطئت أقدامهم، وكانوا هم السبب فى خروج أوروبا من الظلمات إلى النور.. «فالحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها»، كما رواه الترمذى عن أبى هريرة- رضى الله عنه- ويتضح الأمر لو نظرنا إلى آيات القرآن نظرًا عميقًا نظر الباحث، لرأينا أن آيات الأحكام فى القرآن قليلة ومتعددة، وباقى آيات القرآن تكلمت عن خلق السماوات والأرض، وتسخير البحر، وغرس الجبال، ونزول المطر والبرق، وخلق الإنسان والنباتات والحيوانات وعن الفلك والبروج، وما فى السماوات والأرض وما تحت الثرى، وغير ذلك من الأمور الكونية، والغيبية، يقول الله تعالى «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ» (النحل: ٨٩).

نحن الآن فى عهد تطور العلم والتكنولوجيا؛ فعلى المسلمين عامة، أن يأخذوا منه حظًا وافرًا؛ ليفهموا رسالة ربهم حق معرفتها، ولينتفعوا به منفعة تامة.

Dar Al-Kofr (Pays de mécréance), Dar Al-Islam (Pays de l'Islam) et la migration des patries : Sont-ils des moyens pour s'approcher d'Allah ?

Pr. Oussama Nabil

Cet article est tiré du Livre intitulé : le Discours religieux contemporain, problèmes et solutions
Ecrit par Pr. Al-Hodhod et traduit par Pr. Oussama Nabil

Ibn Abbas rapporte : le jour de la prise de la Mecque, le Messager d'Allah (que la paix et les bénédictions d'Allah soit sur lui) dit : « Il n'y a désormais plus d'émigration après la victoire mais uniquement le djihad et l'intention. Et si on vous appelle à la mobilisation, mobilisez-vous.»

Linguistiquement le terme «al-Hijrah» dans la langue arabe, signifie : l'abandon, puis, le sens a évolué pour signifier «quitter un pays pour habiter un autre pays». Le sens a répandu pour désigner l'émigration pour l'Abyssinie et l'émigration pour Médine. Quant à son sens terminologique, elle consiste à abandonner ce qu'Allah interdit. Emigrer dans le sens de quitter la patrie n'est plus. Il reste à sa place le djihad et l'intention. Avant la Victoire de La Mecque, l'émigration était une obligation à ceux qui se sont convertis à l'Islam à La Mecque pour protéger leur religion et épargner la persécution effectuée par les polythéistes. Allah a beaucoup apprécié l'acte de l'émigration, blâmé ceux qui n'ont pas émigré en disant : «Quant à ceux qui ont cru et n'ont pas émigré, vous ne serez pas liés à eux, jusqu'à ce qu'ils émigrent.» Cette sentence était toujours en vigueur jusqu'à la grande victoire de la Mecque. C'est ainsi qu'à ce moment-là, la sentence de l'émigration a été abrogée. En plus, les ulémas ont bien souligné que depuis la Victoire de la Mecque jusqu'à la fin du monde, rien n'empêche le musulman d'habiter dans un pays non-musulman tant qu'il est capable de pratiquer la religion. Al-Mawardi (qu'Allah ait son âme) a montré le mérite du séjour du musulman dans un pays non-musulman : «le séjour (d'un musulman dans un pays non-musulman où il exerce librement ses rituels) est meilleur que son départ dans l'espoir que d'autres non-musulmans embrasseront l'islam. Ces propos sont approuvés par des arguments tirés de la Charia pour ceux dont l'intention de séjour est de montrer la vérité et d'y appeler. Bref, l'émigration n'est obligation pour lui qu'au cas de fitna (être tenté pour abandonner sa religion). « Ibn Hajar a partagé le même avis en expliquant le hadith et disant : l'émigration est permise à ceux qui craignent la fitna (mauvaises tentations les contraignant à abandonner sa religion). Al-Bokhari a rapporté dans son Sahih dans le chapitre consacré à Al-Moghazi (les campagnes du Prophète) d'après Aïcha (qu'Allah soit satisfait d'elle) lorsque Obeid ben Omeir Al-Lissi lui avait interrogé au sujet de l'émigration, elle a répondu : «l'émigration était établie avant la Victoire de la Mecque alors que le Prophète (que la paix et les bénédictions d'Allah sur lui) était à Médine. Mais aujourd'hui, il n'y a plus d'émigration. Avant la Victoire de la Mecque, les croyants fuyaient vers Allah, le Très-Haut et vers le messager d'Allah (que la paix et les bénédictions d'Allah sur lui) afin de garder leur religion de peur de tomber dans la fitna. Alors, aujourd'hui, l'Islam a le dessus grâce à Allah et les hommes adore leur Seigneur où ils le veulent dans le monde, «mais il reste le djihad et l'intention». De même, le messager d'Allah (que la paix et les bénédictions d'Allah sur lui) a défini le vrai mouhājir (émigré) dans un hadith rapporté par Al-Bokhari dans son sahih avec sa chaine de transmission : « Le musulman est celui dont les musulmans n'ont à redouter ni la langue ni la main. Le mouhajir est celui qui délaisse ce qu'Allah a interdit » Les premiers musulmans vertueux ont ainsi compris le hadith. A ce propos, le juge Ayiad dit : «la Umma s'est mise d'accord sur l'interdiction d'empêcher les individus d'émigrer et de lui défendre de retourner à sa patrie. Cette interdiction a été prescrite au temps du Prophète Série de la Réfutation de l'idéologie extrémiste (que la paix et les bénédictions d'Allah sur lui) pour le soutenir avant la Victoire de la Mecque. Mais après la Victoire de la Mecque, Allah a fait prévaloir l'islam sur toutes les religions, humilié l'incroyance, rendu puissants les musulmans. Ainsi la hijrah n'est plus obligatoire en vertu du hadith du prophète (que la paix et les bénédictions d'Allah sur lui) : «Il n'y a plus d'émigration après la Victoire de La Mecque.» Il (que la paix et les bénédictions d'Allah sur lui) a dit aussi : «l'émigration est finie avec ses gens», c'est-à-dire, ceux qui ont quitté leurs demeures et leurs biens avant la Victoire de la Mecque pour consolider le prophète (que la paix et les bénédictions d'Allah sur lui), soutenir l'islam et appliquer la charia.

Ex- directeur général de l'Observatoire d'Al-Azhar

Le cheikh d'Al-Azhar présente ses condoléances au pape Théodore II soulignant :

les Égyptiens sont solidaires face à l'adversité

Le Pape Théodore II, Pape d'Alexandrie et Patriarche du siège de Saint-Marc, a reçu un appel téléphonique du Grand Imam, Dr Ahmed Al-Tayeb, cheikh d'Al-Azhar Al-Charif, afin de présenter ses condoléances pour la mort des victimes de l'incendie qui a eu lieu dans l'église du martyr Mercurios Abi Sefein à Imbaba.

Le Grand Imam a exprimé ses sincères condoléances pour les victimes et leurs familles, souhaitant un prompt rétablissement aux blessés.

Al-Tayeb a confirmé que les Egyptiens sont solidaires face à l'adversité.

L'Organisation des diplômés d'Al-Azhar souligne : Le takfir déchire la communauté musulmane et alimente la division et l'animosité

Lors d'une conférence sur (le danger du takfir), dans le cadre des activités du programme de conférences interactives organisé par l'Organisation mondiale des diplômés d'Al-Azhar, Dr Ibrahim Al-Hodhud, ancien-Président de l'Université Al-Azhar et l'actuel Conseiller scientifique de l'Organisation mondiale des diplômés d'Al-Azhar, a confirmé : À notre époque, des groupes d›extrémisme et de terrorisme ont osé accuser leurs opposants d'incrédulité. Cela est dû à leur ignorance, à leur manque de connaissances et à leur interprétation erronée des textes religieux. Ils ont eu recours à des versets relatifs aux incroyants pour accuser les croyants d'incrédulité. Partant de leur interprétation erronée de la notion de la « foi » et de celle de « al-Kofr » pour tuer et terroriser, rendre licite le sang, l'honneur et les biens des autres.

Dr Ibrahim Al-Hodhud a expliqué que 'Islam met fortement en garde contre le fait d'accuser un musulman de mécréance. La chari'a n'a pas confié cette tâche à quiconque, c'est plutôt une affaire propre au gouverneur ou à celui qui agit en son nom. Le takfir infondé déchire la communauté musulmane, alimente la division et l'animosité entre les musulmans en les amenant les uns à autoriser de verser le sang des autres. Tout cela contredit les commandements d'Allah, le Très-Haut et de notre prophète, Muhammad (que la paix et la bénédiction d'Allah Soient sur lui).

Il a précisé que celui accuse un musulman de mécréance pourrait être, lui-même un kafir à cause de sa fausse accusation, en vertu du hadith du messager d'Allah «que la paix et la bénédiction d'Allah Soient sur lui» : si une personne dit à son frère musulman : Ô Kāfir (Ô tu es mécréant), l›un ou l›autre subira cette qualification. Si cette autre personne ne l'est pas, alors l'accusation se retournera contre lui. L'accusateur mérite alors d'être imprimé par cette accusation, la mécréance. Raison pour laquelle les oulémas ont mis en garde contre le takfir.

Le Comité des grands oulémas rend hommage au Président de l'Université Al-Azhar pour ses efforts distingués dans le développement et la modernisation de l'Université

Le Comité des grands oulémas d'Al-Azhar Al-Charif a exprimé, lors de sa réunion périodique ce matin, jeudi 4 août, présidée par le Grand Imam Professeur Ahmed Al-Tayeb, ses remerciements, sa gratitude et son appréciation au Professeur Muhammad Al-Mahrasawi, Président de l'Université Al-Azhar, à l'occasion de l'atteinte de l'âge légal de la retraite.

Les membres du Comité ont souligné que cet hommage confirme la reconnaissance des efforts que le Dr Al-Mahrasawi a déployés pendant sa présidence de l'Université Al-Azhar, et de ses efforts continus pour faire avancer les recherches scientifiques et accroître l'efficacité de ses facultés. Cet hommage traduit aussi la reconnaissance des réalisations de l'université en termes de succès et d'éloges des grandes universités internationales et locales concernant les recherches scientifiques solides et à jour, et de ses conférences internationales et locales visant à servir l'humanité. L'hommage est venu également pour sa nomination président du Comité supérieur pour la fraternité humaine par une décision de Son Altesse Cheikh Mohamed ben Zayed, Président des Émirats arabes unis et vice-président du Conseil de l'Association des universités africaines, compte tenu de sa représentation honorable de la région du Nord de l'Afrique, ainsi que pour son rôle crucial et actif de l'accueil réussi de l'université du siège régional de l'Union de l'Afrique du Nord sous l'égide du Président Abdel Fattah Al-Sissi, Président de la République en 2019.

اسلام تلوار سے نہیں پھیلا بلکہ وہ خود جارحیت سے منع کرتا ہے۔

جامعہ الازہر میں دعوہ فیکلٹی کے ڈین

جامعہ الازہر میں دعوہ اسلامیہ فیکلٹی کے ڈین ڈاکٹر احمد حسین نے کہا کہ دین اسلام تلوار کے زور سے نہیں پھیلا جیسا کہ بعض لوگ دعویٰ کرتے ہیں، بلکہ مسلمان تاجروں اور ان کے حسن اخلاق کے ذریعے پھیلا، اور وہاں چند ایسے ممالک ہیں جہاں زیادہ تر مسلمان ہیں لیکن اس کے ل باوجود مسلمانوں کی فتوحات کبھی وہاں نہیں پہنچی ہیں۔

دعوہ اسلامیہ کالج کے ڈین نے وضاحت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دور میں جنگیں صرف جارحیت کا جواب دینے کے لیے تھیں اور یہ کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی دعوت کی بنیاد، حکمت اور اچھی نصیحت کے ساتھ دعوت تھی ، اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے مطابق: «(اے رسول) حکمت اور اچھی نصیحت کے ساتھ اپنے رب کی راہ کی طرف دعوت دیں اور ان سے بہتر انداز میں بحث کریں، یقینا آپ کا رب بہتر جانتا ہے کہ کون اس کی راہ سے بھٹک گیا ہے اور وہ ہدایت پانے والوں کو بھی خوب جانتا ہے۔»

یہ بات(انتہا پسندوں کے دعووں کی تردید... اختلاف رائے پر حملہ کرنے کے لیے) کے عنوان سے ایک لیکچر کے دوران سامنے آئی ، جو عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کی طرف سے قاہرہ میں واقع اس کے ہیڈ کوارٹر میں، غلط فہمیوں کو دور کرنے کے لیے منعقد کیے گئے انٹرایکٹو لیکچرز پروگرام کےماتحت ۔ (نائیجیریا - چاڈ - کیمرون - نائجر)۔ ممالک سے آنے والے غیر ملکی طلباء کےلئے منعقد کیا گیا تھا۔

انہوں نے اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ انتہا پسند گروہ اپنے ذاتی مقاصد کے حصول کے لیے مذہب کا استحصال کرتے ہیں، اور اس کے حصول کے لیے تشدد کو ایک طریقہ کے طور پر اپناتے ہیں، اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ اسلام کسی بھی شکل میں انسانی روح پر حملہ کرنے سے منع کرتا ہے، اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے مطابق: «اور زیادتی نہ کرو، اللہ زیادتی کرنے والوں کو یقینا دوست نہیں رکھتا۔»

آخر میں، الازہر یونیورسٹی میں‌دعوہ اسلامیہ فیکلٹی کے ڈین نے اس بات کی تصدیق کی کہ اسلام امن کا مذہب ہے، اور یہ کہ اسلام امن اور امن پسندی کی دعوت دیتا ہے، اور اسی نقطہ نظر سے، الازہر الشریف کام کرتا ہے۔ جیسا کہ یہ مختلف قومیتوں کے طلباء کو اکٹھا کرتا ہے، کیونکہ یہ دنیا بھر کے علم اور علماء کی منزل ہے

الازہر کا نصاب انتہا پسندی اور غلط فہمیوں کا مقابلہ کرنے میں اعتدال کے لیے جانا جاتا ہے۔ نائیجیریا میں «الازہر گریجویٹس»

نائیجیریا میں عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کی شاخ نے برنو اسٹیٹ - نائیجیریا کے میدگھری شہر میں حفظ کے اعلی مرکز میں «علم کی اہمیت» کے عنوان سے ایک لیکچر کا انعقاد کیا جس میں *50* طلباء نے شرکت کی۔ جس کے دوران برانچ کے سربراہ شیخ علی الغونی نے صحیح اسلامی تعلیمات کو جاننے کے لئے علم اور تعلیم کی اہمیت کی طرف اشارہ کیا اور اس بات پر بھی زور دیا کہ علم حاصل کرنا ہر مسلمان پر فرض ہے اور اس تک پہنچنے کی بنیاد عقیدہ کی درستگی اور عبادات کی تکمیل یہ جاننے سے ہے کہ مسلمان کو کیا کرنا چاہیے اور کن چیزوں سے بچنا چاہیے۔

انہوں نے انتہا پسندانہ نظریات کا مقابلہ کرنے کے لیے ایک مؤثر علمی اور تعلیمی نصاب کو اپنانے کی ضرورت پر زور دیا، اور وضاحت کی کہ تباہ کن نظریات اور غلط فہمیوں کا مقابلہ کرنے کے لیے ازہری نصاب سے زیادہ قابل کوئی چیز نہیں ہے۔جو اپنی وسطیت اور اعتدال کی وجہ سے مشہور ہے ۔

انہوں نے طلباء کو قرآن مجید حفظ کرنے کی نصیحت بھی کی اور علم حاصل کرنے کے لیے صبر اور کوشش کی ضرورت پر زور دیا۔

تشدد اور انتہا پسند گروہ نظریاتی بنیادوں پر پہلے جیسے خارجیوں سے ملتے جلتے ہیں ۔

جامعہ الازہر کے سابق صدر اور عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے علمی مشیر ڈاکٹر ابراہیم الہدہد نے کہا: کہ خوارج کی تاریخی جڑیں قدیم دور تک جاتی ہیں۔ جیسا کہ سنہ *36* ہجری میں وہ ایک گروہ میں تبدیل ہوئے اور پھر کئی گروہوں میں بٹ گئے، اگرچہ مختلف اوقات میں ان کے ناموں میں اختلاف تھا، لیکن وہ فکری اصولوں پر متفق تھے۔

خوارج کی اصطلاح

یہ بات (اصطلاح خوارجی .. تاریخی جڑیں اور جدید ماڈل) کے عنوان سے ایک لیکچر کے دوران سامنے آئی ، جو عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے زیر اہتمام انٹرایکٹو لیکچرز پروگرام کی سرگرمیوں کے ماتحت ؛ قاہرہ میں اس کے صدر دفتر میں متعدد بین الاقوامی طلباء کے لیے غلط فہمیوں کو دور کرنے کے لیے منعقد کیا گیا تھا ۔

ڈاکٹر الہدہد نے وضاحت کی کہ خوارج کی فکری ابتداء صحابہ کے فہم کو مدنظر رکھے بغیر قرآن و سنت کے نصوص کے براہ راست فہم سے ظاہر ہوتی ہے، جس طرح وہ صرف اپنے شیخوں سے علم لیتے ہیں، اور اپنے شیوخ کے فہم کو حق سمجھتے ہیں اورجو کچھ ان کے علاوہ ہے وہ باطل، اور وہ یہ نظریہ رکھتے ہیں کہ ان لوگوں کے عقائد و افعال کا فیصلہ کرنے کا حق ان کے پاس ہے جو ان کے قول و فعل میں ان سے اختلاف کرتے ہیں۔ لہذا یہ بات انہیں ان لوگوں کے سامنے ہتھیار اٹھواتی جو ان کی رائے سے متفق نہیں ہیں۔

ڈاکٹر الہدہد نے وضاحت کی کہ اگر ہم ان فکری نشانیوں کو لیتے ہیں، تو ہمیں معلوم ہوتا ہے کہ ان کا اطلاق تشدد اور انتہا پسندی کے عصری گروہوں پر ہوتا ہے، جو اس بات کی تصدیق کرتا ہے کہ وہ ان لوگوں کے سامنے ہتھیار اٹھاتے ہیں جو ان سے اختلاف کرتے ہیں اور مذہب کے دشمنوں خلاف ہتھیار نہیں اٹھاتے۔

آخر میں، انہوں نے مختلف قومیتوں کے شرکاء کے سوالات کے جوابات دیے، جن میں لیکچر کے موضوع کے بارے میں سوالات شامل تھے، اور انہوں معتمد تفاسیر کے ذریعے اور شرعی دلائل کے ساتھ جوابات دئیے۔

ہجرت کا اہم ترین سبق صبر کے بعد فتح اور دین ہر چیز پر مقدم ہے۔ الازہر کے سابق نائب

جامعہ الازہر نے ہجرت نبوی کی یاد اور نئے ہجری سال *1444* کے آغاز کے موقع پر ایک خصوصی تقریب کا انعقاد کیا جس کا عنوان تھا: «ہجرت نبوی سے سیکھے گئے اسباق۔» جس میں الازہر کے سابق نائب ڈاکٹر عباس شومان، اور عقیدہ اور فلسفہ کے پروفیسر ڈاکٹر عبدالمنعم فواد، مسجد کی علمی راہداریوں کے جنرل سپروائزر نے سیمینار میں شرکت کی، اور سیمینار کی نظامت مسجد الازہر کے سربراہ ڈاکٹر ہانی عودہ نے کی۔ تقریب کے آغاز میں ڈاکٹر عبدالمنعم فواد نے کہا کہ جب مسجد الازہر میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ہجرت کا جشن منایا جاتا ہے تو ہم پوری دنیا کو بتانا چاہتے ہیں کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں کو متحد کرنے کےلئے تشریف لائے، اور آپ کبھی بھی چرب زبان ، گالی گلوچ یا تیز زبان نہ تھے ، بلکہ آپ قابل قدر اور لوگ کے ساتھ مہربان تھے ، اس بات کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہ ہجرت ایک مفروضہ مشن ہے، اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں سکھایا کہ ہجرت ہوگی، لیکن اللہ کی اجازت کے بغیر نہیں ۔

ڈاکٹر عبدالمنعم فواد نے زور دے کر کہا کہ ہمارے دور میں ایسے لوگ موجود ہیں جو ہجرت پر سوال اٹھاتے رہے ہیں، لیکن اسلام ایک ایسا مذہب ہے جسے خدا نے کمال دیا ہے، اس میں کوئی شک یا کمی نہیں ہے، انہوں نے مزید کہا کہ ہجرت کا واقعہ عظیم تھا اور اس نے تاریخ کا دھارا بدل دیا۔ جیسا کہ رسول کی دعوت مقامی سے عالمی ہو گئی

اس لیے پہلا سبق واضح ہو جاتا ہے، جو یہ ہے کہ نبی کریم نے اپنی قوم کی تکلیف پر صبر کیا اور ہمیں بھی صبر کرنا ہے، اور یہ کہ نبی کریم نے اسباب کو اپنایا اور ہمیں بھی انہیں اپنانا ہے تاکہ خدا ہماری بھی مدد فرمائے جیسا کہ اس نے اپنے رسول کی مدد فرمائی

دوسری طرف، ڈاکٹر عباس شومان نے وضاحت کی کہ جیسے جیسے زمانہ گزرتا گیا ، ہمیں پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم کی ہجرت میں کچھ نیا ملتا ہے،، اور اسلامی تاریخ میں محقق اور مشاہدہ کرنے والا ہمیشہ سبق اور عبرت حاصل کرتا ہے اور سب سے اہم اسباق جو سیکھا جاتا ہے وہ یہ ہے کہ ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کے مصائب کے بارے میں علم ہوا اور ان لوگوں نے اپنے دین کی خاطر کتنا صبر کیا۔ یہ وہ دین ہے جو ہم تک بڑی آسان اور سہولت سے پہنچا ہے، ہم اس کے ستونوں اور شرائط کو جانتے ہیں، اس بات کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہ وطن چھوڑنا ایک سخت ترین چیز ہے جس کا انسان کو سامنا ہوتا ہے، جس کو انسان صرف اس وقت جان سکتا ہے جب وہ اپنا وطن چھوڑ دیتا ہے۔ ، اور شاید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وطن چھوڑتے وقت جو الفاظ کہے، وہ وطن سے محبت اور اس سے تعلق کے مضبوط اشارے تھے۔

ڈاکٹر شومان نے مزید کہا کہ رسول اللہ کے ساتھ ہجرت کرنے والی یہ قلیل تعداد مسلمانوں کا مرکز ہیں ، جو ایسے ظلم اور رسوائی سے دوچار ہوئے جس کو کوئی انسان برداشت نہیں کر سکتا، اور اللہ تعالیٰ نے ان کو اپنا وطن، مال اور اولاد ترک کر کے آزمائش میں ڈالا، انہوں نے اس پر صبر کیا۔ اور اپنے دین کے ساتھ ہجرت کر گئے،، اور یہ ایک اہم سبق ہے، کہ مذہب کو ہر چیز پر ترجیح دی جاتی ہے، اس کے علاوہ، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ کی طرف ہجرت کرتے وقت دین کو مکمل طور پر بیان کرنے کے لیے جو تدریجی طریقہ اختیار کیا، وہ ایک ایسا طریقہ ہے جس کی تقلید کی ضرورت ہے۔

پرامن بقائے باہمی کو فروغ دینا.. وسطی افریقہ میں "الازہر گریجویٹس" کے اراکین اور گرجا گھروں کے نمائندوں کے درمیان ملاقات۔

وسطی افریقہ میں عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کی شاخ نے دارالحکومت بنگوئی میں کیتھولک اور پروٹسٹنٹ گرجا گھروں کے پادریوں کو مدعو کیا۔

اس دورے کے دوران، برانچ ممبران نے اپنے ساتھی پادریوں کے ساتھ ایک دوسرے کا تعارف ہوا، ملک میں سماجی ہم آہنگی اور امن کی اقدار کے بارے میں بیداری کو تیز کرنے اور اعتدال پسندی کو مضبوط کرنے کے امکان کو اجاگر کیا، اور اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ مل جل کر رہنے اور امن کی مشترکہ کوشش نے ان کوتاہیوں سے ظاہر ہونے والی خامیوں کو اجاگر کیا ہے جنہوں نے بہت سے وسطی افریقی نوجوانوں کی جانیں لی ہیں۔

برانچ کے اراکین نے وضاحت کی کہ انہوں نے وسطی افریقی خواتین کی حمایت کی ہے اور *300* سے زیادہ خواتین کو ساتھ رہنے اور خواندگی میں مدد فراہم کی ہے۔ یہ پرامن بقائے باہمی کو فروغ دینے اور وسطی افریقہ کے لوگوں کا پیچھا کرنے والوں کا راستہ روکنے کے لیے ہے، اور اس پرامن بقائے باہمی اور فرقہ وارانہ ہم آہنگی کو بحال کرنے کے لیے بھی جو لوگوں نے سیاسی چوراہوں کی وجہ سے کھو دی ہے جس نے ایک ہی ملک کے لوگوں کو الگ کر دیا ہے ۔ اور کمیونٹی کو امن اور قومی ہم آہنگی کی اہمیت سے آگاہ کرنے کے لیے ہے ۔

صومالیہ کے ائمہ کے لیے «الازہر گریجویٹس» میں کورس: انتہا پسند شریعت کی لچک کو مسترد کرتے ہیں۔

جامعہ الازہر کے سابق صدر اور عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے علمی مشیر ڈاکٹر ابراہیم الہدہد نے کہا: انتہا پسند اسلامی شریعت میں تنوع کے اختلاف کو مسترد کرتے ہیں، کیونکہ ان کے اختلافات ہمیشہ متضاد اختلافات ہوتے ہیں۔ وہ اپنے نقطہ نظر اور اسلام کی لچک کے سامنے اپنے عقائد کی خرابی کے ساتھ کھڑے ہیں،

اور اس کی وجہ ان کی شرعی علوم سے ناواقفیت ہے اور ان کا استنباط اور ثبوت کے لیے غلط طریقہ استعمال کرنا ہے۔ یہی وہ چیز تھی جس نے انہیں راہِ راست سے بھٹکا دیا۔بلکہ وہ اپنے فیصلے میں اور بھی آگے بڑھ گئے کہ وہ صحیح ہیں اور ان کے علاوہ دوسرے سارے غلط ہیں۔اس غلط اندازِ فکر سے انہوں نے خوارج کی سوچ کو زندہ کر دیا جو سینکڑوں سال پہلے مر چکی تھی۔ ۔ لہٰذا وہ فسق و فجر کے ساتھ حکومت کرنے لگے اور جو لوگ ان کی رائے میں ان سے اختلاف کرتے ہیں ان کو اس ملت سے خارج (خوارج) قرار دیتے ہیں اس بات نے انہیں ان کے خلاف ہتھیار اٹھانے پر آمادہ کیا، اور ان کے خون، مال اور عزت کو جائز قرار دیا۔

یہ بات «مذہبی انتہا پسندی کے خاتمے اور وسطیت اور اعتدال کو مستحکم کرنا» کے عنوان سے منعقدہ ایک ورکشاپ کے دوران سامنے آئی جو آج عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے ہیڈ کوارٹر میں صومالیہ کے متعدد آئمہ اور مبلغین کے لیے، موغادیشو میں تنظیم کی شاخ کے تعاون سے ویڈیو کانفرنس ٹیکنالوجی کے ذریعے منعقد ہوئی۔

انہوں نے وضاحت کی کہ ان انتہا پسندوں کو یہ بات سمجھ نہیں آئی کہ اسلام اخلاق اور اقدار کی بنیاد پر انتہائی حوصلہ افزا روحیں بنانے کے لیے آیا ہے، جیسے کہ ایک ایماندار، دیانت دار روح کی تشکیل، کام کے لیے کامل، جہاں بھی جائے اچھائی کرنے کی شوقین، گفتگو اور برتاؤ میں دوسرے کا احترام۔ بدلہ لینے سے زیادہ معاف کرنے کا رجحان.. یہ سب اخلاق ہیں جو اعتدال پر قائم ہیں، جس کی اسلام حمایت کرتا ہے، انہوں نے نشاندہی کی کہ اسلامی شریعت کی لچک یہ ہے کہ زمان و مکان میں انسانی مفادات کی تجدید کو مدنظر رکھا جائے اور انہیں شرعی نصوص کی صحیح تفہیم کے مطابق حاصل کیا جائے جو انسان کی خدمت کرتے ہیں اور دنیا اور آخرت کی خوشی کے لیے کام کرتے ہیں۔

ڈاکٹر الہدہد نے زور دیا کہ یہاں سے اس منحرف فکر کا ایک منظم انداز میں مقابلہ کرنے کی ضرورت پیش آتی ہے جس کا انحصار دلیل اور ثبوت قائم کرنے اور ان کی منحرف آراء اور جارحانہ خیالات کی تردید پر ہے جس سے افراد اور معاشروں کی سلامتی کو اس بنیاد پر خطرہ لاحق ہو جاتا ہے کہ فکر کا مقابلہ سوچ سے ہوتا ہے۔

Al-Azhar Condemns Zionist Entity Attacks on Gaza and Killing Civilians

Al-Azhar Ash-Sharif strongly condemned attacks of the Zionist entity on Gaza, killing and wounding innocent Palestinian civilians as well as targeting children and women. It denounced the unreasonable and unacceptable global silence that encourages the Zionist entity to continue its violations of human rights and attacks on our innocent Palestinian brothers.

In addition, Al-Azhar affirmed that the Zionist's entity practices against the Palestinians including violating human rights, targeting safe civilians and their homes, usurping their lands and properties, expanding building of settlements as well as distorting the historical and legal status of Palestinian cities is not only a black spot in the history of international community and humanity, but also a renewed criminal record added to the black records of the barbaric Zionist entity. In this regard, it stressed the significance of unity of Arabs and Muslims to support the Palestinians, their just cause as well as their legitimate struggle.

Al-Azhar extended its sincere condolences to the families of the martyrs and the Palestinian people, praying to Allah Almighty to have mercy on the martyrs and grant their families patience and solace and wished the injured full recovery.

Al-Azhar Graduates Refutes Extremists' Claims to Attack Dissenters

Prof. Ahmad Hussein, Dean of Islamic Mission Faculty at al-Azhar University, said Islam did not spread by the sword as some claim; it spread through the Muslim traders and their good morals in dealing with others. Even some countries where most of their citizens are Muslims, Islamic conquests did not reach them.

Furthermore, the Dean of Islamic Mission Faculty clarified that the wars in the Prophet's era (PBUH) were waged only to reverse aggression. The basis of the Prophet's call was to summon others to the right path with wisdom and gentle exhortation. As the Almighty said, "Call to the way of your Lord with wisdom and fair exhortation and dispute with them by way of that which is best. Truly, your Lord knows best those who stray from His way and He knows best those who are guided" [Q. 16:125]

This came at the lecture on "Refuting Extremists' Claims to Attack the dissenters" within the events of interactive lectures organized by al-Azhar Graduates organization to correct misconceptions at its headquarters in Cairo for some international students from Nigeria, Chad, Cameroon, and Niger.

Moreover, Prof. Hussein pointed out that the extremist groups use religion to further their agenda; they endorse violence as an approach to achieve that. Besides, he asserted that Islam has prohibited aggression on souls in any way, as Allah said: "But aggress not; God loves not the aggressors." [Q. 2:190]

Finally, the Dean of the Islamic Mission Faculty affirmed that Islam is the religion of peace; it is a call for peace and non-violence. In this sense, al-Azhar gathers students from all nationalities as the destination of science and scholars.

On the Occasion of Prophet's Migration:

The Grand Imam Calls on Muslims to Sustain Islam in Deeds and Worship

The Grand Imam of Al-Azhar, Prof. Ahmad Muhammad At-Tayyeb, greeted Muslims worldwide on the occasion of the new Hijri year, wishing the Islamic Ummah and all humanity happy returns in goodness, security, peace and prosperity.

Al-Azhar reiterated to Muslims that the honorable Prophet's migration (PBUH) was a divine commandment and it is regarded as a milestone that changed the course of human history. It also represented the foundation of the Islamic state especially after the migration differentiated clearly between truth and falsehood and anchored principles of trust in Allah while taking into consideration material means, thoughtful planning, caution, fortitude, patience, belief in predestination as well as making use of all available means to overcome obstacles and achieve goals.

In this regard, Al-Azhar Ash-Sharif called on Muslims to reflect deeply on the lessons learned from the Prophet's migration (PBUH) with its stages rich in events and lessons. It also urged Muslims to follow the footsteps of our beloved Prophet (PBUH) in word, deed and attitude and to sustain Islam through worship, good deeds and working hard for the prosperity of our homelands. It finally invited Muslims to render their lives and actions reflect the teachings of Islam.

Grand Imam's Deputy Calls to Prepare Islamic Charter for Good Ethics

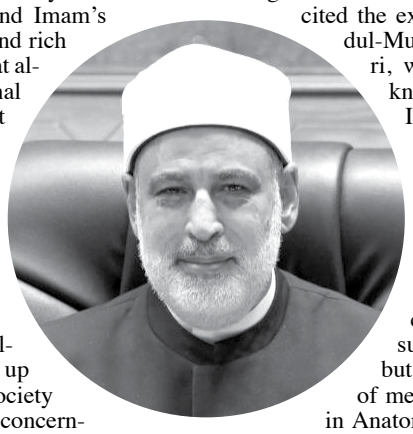

Dr. Mohammad al-Duwaini, the Grand Imam's Deputy, called upon the officials of Faculties of Medicine at al-Azhar University, to adopt a project to prepare an "Islamic Azhari Charter for Good Ethics".

This came in the word Dr. al-Duwaini gave during the graduation of the 52nd batch of Faculty of Medicine for Boys, Cairo branch. The Grand Imam's Deputy highlighted that the long and rich history of the Faculty of Medicine at al-Azhar University and the exceptional level of its graduates, all prove that al-Azhar is an innovative institution in understanding and applying the message of Islam. In fact, al-Azhar did not limit that message to the theoretical Da'wah, or just mending mind and soul; however, it extended its impact to include mending heart and body, all together. This is a result of al-Azhar awareness that Man is made up of both matter and soul and that society needs the jurist to give judgments concerning what is permissible and impermissible, but also needs the qualified physician to treat the patients. If a person is capable of gathering the religious and physical sciences, then the utmost target is achieved; this is what al-Azhar is and these are the Sheikhs-Doctors who have the qualifications and skills to assist their society without discrimination.

The Grand Imam's Deputy pointed out that society is in urgent need of the Azhari doctor as a role model that gathers both religious and physical sciences. He cited the example of Sheikh Aḥmad Ibn Abdul-Mun'im Ibn Ṣiyam Ad-Damanhouri, who was capable to combine the knowledge from the four schools of Islamic Jurisprudence; thus he was known as Al-Madhhabi, and his contemporaries described him as a distinguished wide knowledgeable scholar. He took over many posts at al-Azhar till he assumed office as the Grand Imam of al-Azhar for ten years; hence, he became the first physician to assume such office. He wrote many books, but the most prominent in the field of medicine is "The Genuine Statement in Anatomy". Sheikh Ad-Damanhouri also studied mathematics, engineering, and astronomy, which proves al-Azhar's pioneering in all scientific fields, especially the field of medicine, throughout history.

الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

المحرم 1444هـ ■ منتصف أغسطس 2022م ■ العدد السادس والثمانون

العلم.. قاطرة التنمية

أكد د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، أن مصر دخلت عصرَ الفضاء بقوة، وتمضى قدمًا الجمهورية الجديدة، نحو مستقبلٍ أفضل بخطوات واثقة، مستمدة قوتها من العلم والبحث العلمى، القاطرة الحقيقية للتنمية الشاملة.

جاء ذلك خلال كلمته الترحيبية بطلاب وطالبات الجامعات المصرية المشاركين فى البرنامج التدريبى، الذى تقيمه جامعة الأزهر بالتعاون مع وكالة الفضاء المصرية بكليتى: الهندسة والعلوم بجامعة الأزهر بالقاهرة؛ بهدف التدريب العملى الميدانى على علوم الفضاء وتكنولوجيا تصميم وتشغيل الأقمار الصناعية، بحضور د. محمد الشربينى، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب.

أشار رئيس الجامعة إلى أن ما نشهده يعد تتويجًا لجهود مؤسسة الأزهر، جامعًا وجامعة، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف.. لافتًا إلى أن العلوم الحديثة، كالطب والفلك والرياضيات، ليست بغريبة عن الأزهر؛ فجميع العلوم الحديثة كانت تدرس في أروقة الأزهر قديمًا قبل ألف عام من الآن؛ حيث كان الحسن بن الهيثم يدرس فى الأزهر.

وزراء وسفراء.. فى منتدى الشباب:

التغيرات المناخية.. أكبر تحدٍ يواجه البشرية

جامعة الأزهر سباقة فى طرح الحلول العلمية الخلاقة للظاهرة

تفاقم المخاطر البيئية يؤثر سلبًا على اقتصادات العالم

نظمت جامعة الأزهر، المنتدى الدولى الرابع للشباب «من أجل المناخ.. إفريقيا فى القلب»، تحت شعار «إفريقيا الموحدة»، وذلك برعاية فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وحضور ومشاركة العديد من الوزراء والسفراء، وممثلين من جميع المؤسسات المهتمة بقضايا التغير المناخى، داخل مصر وخارجها، وقيادات جامعة الأزهر وعلمائها، وذلك بقاعة الأزهر للمؤتمرات.

أوضح سامح شكرى، وزير الخارجية، فى كلمة ألقاها نيابة عنه السفير محمد نصر، أنه لم يسبق للبشرية أن تواجه تحديًا أكبر من تحديات المناخ؛ باعتبارها قضية العصر التى تؤثر على الأجيال القادمة.. مبينًا أننا نشاهد ارتفاعًا متسارعًا فى درجة الاحتباس الحرارى يؤثر على الأوضاع الاقتصادية لأغلب الدول، بما يسببه من تراجع فى الاستصلاح الزراعى.. مطالبًا بتكاتف وتضافر جهود جميع المؤسسات لمواجهة ظاهرة التغير المناخى وتداعياتها

الخطيرة على المجتمعات.. مؤكدًا أهمية تعظيم دور الشباب فى وضع حلول ناجعة لهذه الظاهرة.

قال د. على محمد، نائبًا عن وزير الزراعة: إن تنظيم جامعة الأزهر هذا المنتدى يعد خطوة مهمة فى ظل التحديات الكبيرة التى تواجه الأنشطة الاقتصادية فى جميع أنحاء العالم.. موضحًا أن أزمة تغير المناخ تعد من الأزمات المستمرة التى يعانيها العالم أجمع، وهى أحد أسباب الجريمة التى ترتكبها الدول فى حق الأرض.. مقدمًا الشكر لجامعة الأزهر، التى كانت فى مقدمة المؤسسات، التى تقدم حلولًا علمية خلاقة لقضية تغير المناخ بنظرة صحيحة؛ فهى دائمًا ما تبث فى عقول وقلوب الناس جمال العلم.

أعرب السفير محمد خير عبدالقادر، الوزير المفوض بجامعة الدول العربية، عن سعادته بالوجود فى هذه الجامعة العريقة ذات التاريخ الضارب بجذوره الشامخة بين الجامعات.. مبينًا أن قضية التغير المناخى من أكبر التحديات التى تواجه العالم أجمع فى المستقبل، كما أن تفاقم مخاطر البيئة والتغير المناخى على البيئة يؤثر على المصادر الاقتصادية فى العالم أجمع، مطالبًا بتضافر الجهود فى بناء استراتيجيات لمواجهة التحديات المناخية، ونشر الوعى المجتمعى تجاه هذه القضية، بما يسهم فى تحقيق السلامة للبشرية جمعاء.

الأزهرية الأولى فى «تحدى القراءة العربى»:

القراءة .. أسلوب حياة

سأبذل قصارى جهدى لرفع عَلم مصر بالإمارات

فخورة بانتمائى للأزهر.. ودعم الإمام الأكبر

عبرت الطالبة الأزهرية، لجين محمد سرحان، الحاصلة على المركز الأول فى الموسم السادس لمسابقة تحدى القراءة العربى على مستوى الأزهر الشريف، عن بالغ سعادتها بالفوز، قائلة: «تعجز كل الكلمات بكل اللغات عن وصف ما أشعر به فى تلك اللحظة».

أوضحت أن الثقة بالله- عز وجل- كانت دافعها الأول فى السعى للفوز بالمركز الأول، مؤكدة أنها ستبذل قصارى جهدها للفوز بالمركز الأول فى التصفيات النهائية بدبى، ورفع علم مصر عاليًا فى هذا المحفل الدولى.

أكدت أن القراءة بالنسبة لها ليست عادة، بل هى أسلوب حياة، موضحة أن اليوم الذى كانت لا تقرأ فيه كانت تشعر بالنقص؛ حيث إن القراءة هى غذاء الروح، كما أن الطعام هو غذاء الجسد، وبدون القراءة تسقط الأمم، وبالعلم ترتفع الأمم وترقى فى جميع المجالات.

أعربت عن شعورها بالفخر والاعتزاز لانتمائها للأزهر الشريف، أقدم جامعات العالم، جمع بين علوم الدين والدنيا، متوجهة بالشكر لفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، لدعمه مسابقة «تحدى القراءة العربى» وتشجيع الطلاب على القراءة وتحصيل العلم والمعرفة.

شرح كتاب «حاشية أبى النجا على شرح الشيخ خالد على الآجرومية» بـ«خريجى الأزهر»

افتتح د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، دورة تدريبية حول شرح كتاب «حاشية أبى النجا على شرح الشيخ خالد على الآجرومية»، ضمن سلسلة المحاضرات التى تعقدها المنظمة ضمن مشروع «سفراء الأزهر»؛ حرصًا على ترسيخ منهج الأزهر الشريف وتيسير كتب التراث وتسهيلها للطلاب الوافدين.

قال د. محمد المحرصاوى: إذا أردنا أن نتقن اللغة العربية فعلينا أن ندرس كتب التراث؛ فمن لا ماضى له لا حاضر له، وإن مثل هذه الدورات العلمية تُمكّن الطلاب من قراءة كتب التراث، وفهمها فهمًا جيدًا؛ حتى يتسنى لهم معرفة أصول اللغة وقواعدها.

أشاد رئيس الجامعة بابن الأزهر الشريف، الشيخ فوزى كوناتى، الذى يعد من سفراء الأزهر وممن يمثلونه خير تمثيل.

وجه د. المحرصاوى، الشكر للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ لحرصها على عقد هذه الدورات التى تقدم المعرفة لطلاب العلم وتمكنهم من دراسة العلوم الشرعية.

رئيس جامعة الأزهر الأسبق:

التكفير يُمزِّق المجتمع المسلم ويغذى الفُرقة والشحناء

قال د. إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر: فى زماننا هذا اجترأت جماعات التطرف والإرهاب على تكفير الآخرين والمخالفين لهم فى الرأى، وذلك نتيجة جهلهم وقلة علمهم واتباعهم الهوى والتأويل الخاطئ للنصوص الشرعية؛ لأنهم عمدوا إلى آيات أنزلت فى الكافرين فجعلوها فى المؤمنين، فترجموا فهمهم البئيس لقضية الإيمان والكفر بالقتل والترويع من باب التكفير واستحلال دماء وعرض ومال الآخرين.

جاء ذلك خلال محاضرة «حرمة التكفير»، ضمن فعاليات برنامج المحاضرات التفاعلية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ لتصحيح المفاهيم المغلوطة، بمقرها الرئيس بالقاهرة، لعدد من الطلاب الوافدين.

أوضح، أن الإسلام حذر من الحكم على المسلمين بالكفر أيما تحذير، ولم تكل الشريعة أمر التكفير لأحد، بل هو شأن ولى الأمر أو من ينيبه وهو فى زماننا موكول للقضاء، فالتكفير جزافًا من شأنه أن يمزق المجتمع المسلم ويغذى الفرقة والشحناء بين المسلمين، بل ربما أدى إلى إهدار المسلمين دماء بعضهم بعضًا، وكل ذلك مخالف لأوامر الله تعالى وأوامر نبيه، صلى الله عليه وسلم.

وقال: إن الذى يكفر المسلم قد يقع فى الكفر؛ لحديث النبى، صلى الله عليه وسلم: «من قال لأخيه يا كافر: فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال، وإلا حارت عليه»، أى رجعت إليه وحقت عليه صفة الكفر؛ لذلك حذر العلماء من إطلاق كلمة التكفير على الآخرين تحت أى ظرف من الظروف.